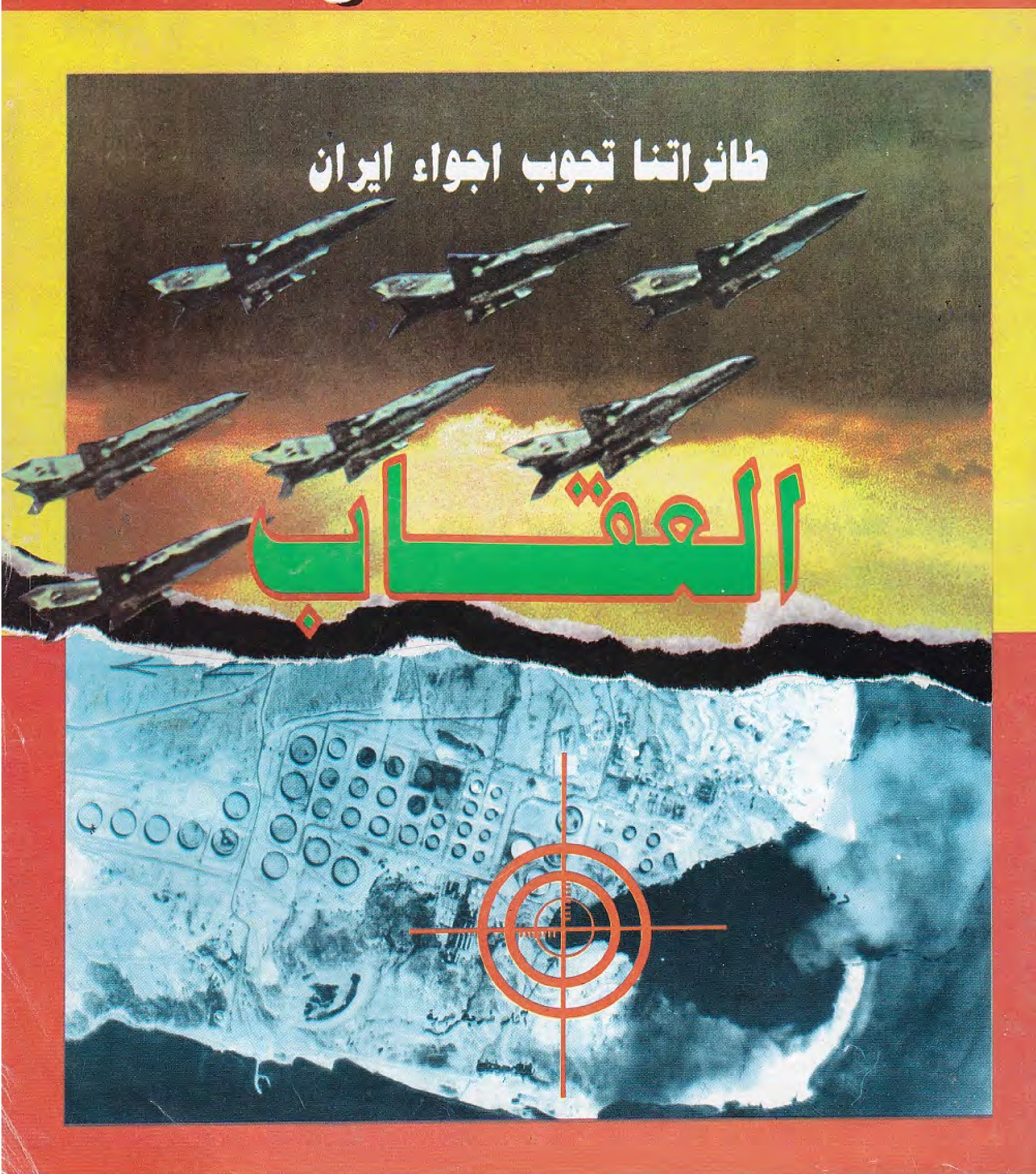
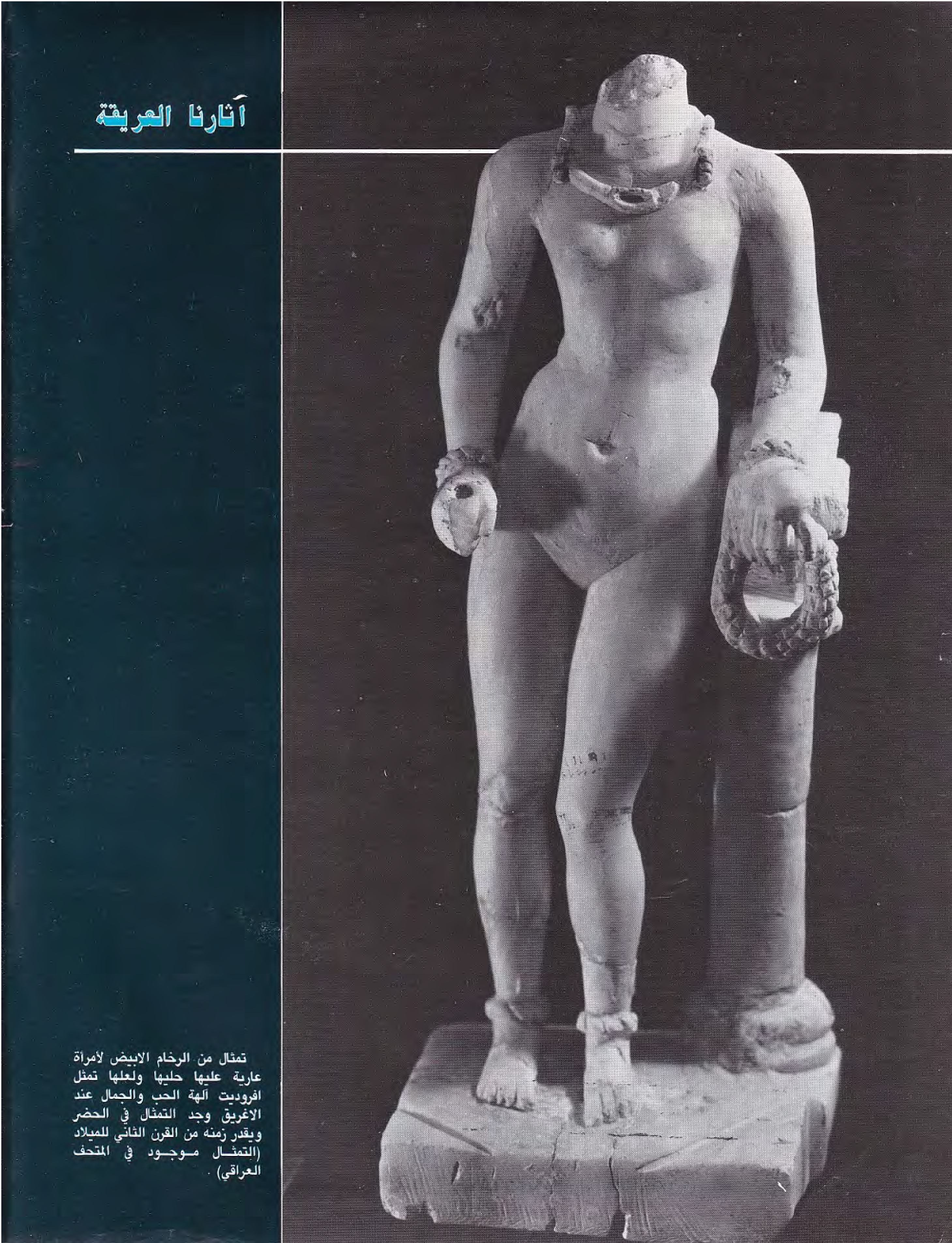
ALEF-BA
الف باء
العدد ٨٧١ السنة الثامنة عشرة ١٦/رمضان/١٤٠٥هـ ـ ٥/حزيران/١٩٨٥





آثارنا العريقة

تمثال من الرخام الابيض لأمرأة عارية عليها حليها ولعلها تمثل افروديت آلهة الحب والجمال عند الاغريق وجد التمثال في الحضر ويقدر زمنه من القرن الثاني للميلاد (التمثال موجود في المتحف العراقي).

الف باء

اسبوعيـــــــة سياسيـــــــة جامعـــــــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٧١ السنة الثامنة عشرة ١٦رمضان/ ١٤٠٥هـ ٥حزيران /١٩٨٥م

رئيس التحرير: **كامل الشرقي**

هذا العدد



■ يقول الصحفي الايطالي جان كارلو ديلري: الذي يعمل مراسلاً خاصاً لصحيفـة المسيجيـورو الايطالية :

ساكتب عن حب العراق لرئيسهم صدام حسين فقد شـاهـدت ذلـك وانبهـرت بالعلاقة الكبيرة بين القائد والجماهير اثناء الاحتفالات بميلاد الرئيس صدام حسين.



■ إن العسل مصدر أساسي لتزويد الانسان بالطاقة .. ويتكون من مواد مختلفة تشمل السكريات المعقدة وحوامض وبروتينات ورماد واملاح معدنية ونسبة معينة من الفيتامينات هذه المكونات مفيدة للانسان .



■ ارتبط موضوع التوائم عبر التاريخ بحكايات خرافية واقاصيص تبدو اقرب الى الخيال والاسطورة خاصة فيما يتعلق بالاحساس المشترك لأن الناس كانوا منذ القدم ينظرون الى التوائم نظرتهم للشخص الواحد .

الادارة والتحرير

الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحريــة للطباعــة

الاشراف الفني : كفاح فاضل

عزيزي القارىء

الاستفتاء .. مرة اخرى

لم تفتح جميع رسائل الاستفتاء الذي اجرته الف باء بعد ، لكن بضع عشرات منها فتحت على سبيـل التصنيف كانت كـافيـة لتضعنـا إزاء تساؤلات عديدة . حقيقة اننا فوجئنا بالاختلاف الواسع في الآراء ، فقارىء يقترح زيادة عدد الصفحـات السياسيـة ، وآخر يقتـرح زيـادة الصفحات الثقافية على حساب ابواب اخـرى يقترح رفعها ، وثالث يريد الاكثار من المقابلات الصحفية مع الفنانين ورابع يريد مجلتنا مجلة «منوعات حقاً» على حد تعبيره ، وخامس يقترح اجراء تغييرات جذرية في المجلة «من اجل ان تكون مجلة مصورة» .

والحال ان من الصعوبة التوفيق بين هذه الآراء جميعاً ، وقد شعرنا ، وللوهلة الاولى ، اننا إزاء أمزجة ومطالب لايمكن عـدها ، بـل ولايمكن ايضاً ايفاء حقها جميعا . فالمجلة بعد كل ما يقال تشبه الكائن الحي من حيث توزيع الوظائف وانسجامها وتـوازنها . انهـا كذلـك طريقة فنية في جمع عناصر متعددة من الاشكال والمضـامين بمـا يخـدم عمليـة التلقي ذهنيـاً وبصرياً .. فكيف يمكن جمع تقديرات مختلفة كل هذا الاختلاف في إناء واحد ؟

لعلنا استعجلنا في الحكم .. فما ظهر لنا من آراء قد لا يمثل الا عينة صغيرة . ان اتـلالاً صغـيرة من اوراق الاستفتاء مـازالت تنتظر ، ونحـن نمنـي النفس في حقـائـق الاحصـاء البسيطة :

كلما تكبر القضية تقل الاختلافات أو تتخذ لها توزيعاً محدداً!

وقد يكون الأمر غير هذا ، فازاء مجلة ترسخ تقاليدها ، معتمدة في تطوير مادتها على القراء فانها تلتقي في كل حين مع آراء واسعة .. آراء عزيزة يمكن ان تفيدنا رغم الاختـلافات فيمـا بينها .. فالمجلة بعد ان يقال كل شيء ، هي ايضاً فضاء واسع يلتقي عنده القراء !

التحرير

الفرنسيون يصفقون مرة

في رحلة اللون والموسيقى والأجواء البغدادية الفريدة .. في رحلة الفن العريق .. والعراق الذي يبني بيد ويحارب باليد الاخرى .. في هذه الرحلة الكبيرة التي حققت شروطها الأعلامية والفنية ، تكون الفرقة القومية للفنون الشعبية قد



اخرى للفرقة القومية



أجتازت الأمتحان الصعب وقدمت فناً متميزاً يعكس قدرة العراق على مواصلة العطاء الأنساني الكبير حتى في أشد الظروف وأحلكها .. كما أكدت الرحلة - وهذا المهم - حضوراً فريداً على المسارح الفرنسية والمسارح



في مدينة «ليون» الفرنسية والتي تعتبر ثاني مدينة صناعية بعد باريس ، بدأت الفرقة القومية أول نشاطاتها الفنية على المسرح الكبير للمدينة بحضور شخصيات فرنسية كبيرة وبرعاية سفيرنا في باريس الدكتور محمد المشاط الذي عقد مؤتمراً صحفياً فيما بعد شرح فيه موقف العراق الثابت من السلام ودعوة أيران لانهاء الحرب .

عن النجاح الكبير الذي حققته الفرقة القومية قال الصحفي الفرنسي شارل سان برو الذي ساهم في تنظيم الحفلة مع المركز الثقافي العراقي : ـ

«ان فكرة تقديم النشاطات الفنية العراقية للجمهور الفرنسي تستهدف تاكيد الدعوات العراقية المستمرة لأنهاء الحرب ، لأن الذي يقدم مثل هذه النشاطات الفنية ويساعد على تنميتها وتقدمها لايفكر بأية حال من الاحوال في الحرب ومآسيها .

بالأضافة الى أن مثل هذا النشاط الفني يعكس قوة الشعب العراقي ..

فالذي يسعى للسلام .. يسعى إلى تطوير الفن والثقافة ، ويرعى كل النشاطات الأنسانية التي تساهم في تقدم المجتمع .. وهنا وكما أعتقد سيسأل الفرنسيون أنفسهم عن الذي يقدمه خميني سوى الأعدامات .. والفوضى .. والتعصب .. والألحاح على الحرب ..» .

في التلفون أتصلت بعد يوم واحد بالنائب الديغولي آلان مايو الذي يقيم في مدينة ليون .. قال السيد مايو :

« .. لقد كانت أمسية كبيرة حققت تعاطفاً كبيراً مع العراق .. كما أن حضور سفيركم الدكتور المشاط إلى الأمسية ومن ثم أقامة الندوة الصحفية قد ساعدت كثيراً على تفهم مطالب الشعب العراقي ... أتمنى أن ترسلوا لنا بأستمرار مثل هذه الفرق الفنية التي أثارت دهشة الجمهور في مدينة ليون ..»

ثم باريس ثانياً

في باريس كانت الفرقة القومية قد أقامت من قبل عدة نشاطات فنية خصوصاً الأمسية الكبيرة في مسرح قصر المؤتمرات في ساحة مايو في العاصمة الفرنسية وذلك في عام ١٩٧٥ .

بعد عشر سنوات تقدّم الفرقة القومية عروضها الجميلة وكانت قد تركت في الذاكرة الباريسية صوراً وألواناً جميلة .

في ٦و٧ أيار كانت قاعة «أمبير» في شارع فكرام قرب ساحة النصر تشهد عرساً عراقياً فريداً .

هذا العرس المطرز بالوان الأنتصارات العظيمة التي حققها جيشنا العظيم ، كان شهادة لأستقرار العراق .. وكان أيضاً الشاهد الحي على عظمة العطاء العراقي المتواصل حتى في زمن الحرب .

ولعل همسة صديق صحفي فرنسي كبير تكفي لتوضيح أهمية الأمسية الكبيرة التي أحيتها الفرقة القومية في باريس .. قال هذا الصديق ، «..ان تاتي فرقة إلى باريس بهذه الحيوية .. وبهذا الجمال .. شهادة على سلامة الحياة في العراق ..» .

حقاً إنها حياة العراقين التي نقلتها الفرقة القومية ..؟

حياه ملؤها الأصرار على بناء العراق الشامخ الذي يقوده قائد الجيل العربي الجديد صدام حسين .

حزمة من الضوء تتساقط من هنا وهناك .. ثم تبدأ الموسيقى بأغنية «خدري الشاي .. خدري» .. والرقصات الجميلة .. ثم هي الأجساد تتحرك بأنحناءات خفيفة مدروسة قيد الشعرة .. إنسجام كامل بين الحركة وصوت الموسيقى .. والضوء الساقط من المصب . الباريسيون ينشدّون بتامل وحب إلى رقصات الفرقة .. العرب والعراقيون يكملون مشوار الأغنية (عيوني إلمن أخدره ..» .

أجواء بغداد .. والعراق العظيم ترتسم على خشبة المسرح .. (دجلة والفرات وشحلو مجراهم» يالها من أمسية شدّت العراقيين إلى وطنهم العظيم .. ويالها من أمسية أثارت وجدان الأجانب الذين ظلوا يصفقون لوقت طويل .

لقد استطاعت الفرقة القومية ومنذ اللوحة الأولى شد الجمهور إلى المسرح .. وعلى مدى ساعتين كاملتين ظل الجمهور الباريسي ماخوذاً بالحب واللون والحركة .

على السلم الكبير المؤدي إلى القاعة .. كانت حسناء باريسية شقراء توزع الاعداد الخاصة من «رسالة بغداد» وتدعو الجمهور إلى أمسية أخرى عن الادانة العالمية لفناني العالم ضد نظام خميني وجرائمه واصراره على مواصلة الحرب ضد العراق . كانت تدعوهم إلى قراءة أخرى عن فن آخر .. عن مشاركة الفنان العالمي وتضامنه مع الشعب العراقي من أجل تحقيق السلام في المنطقة .

■ الدكتور كاظم المقدادي
رسالة باريس
خاص بـ «الف باء»

القصاص المشروع

اذا كان لابُّد من الحديث عن قيمة القرار العراقي في الطرق على رؤوس حكام ايران ومصادرهم العدوانية ، فلابد من الاشارة الى أهميته الوطنية الاصيلة بأعتباره قرار الشعب العراقي في نزوعه للسلام والحقوق المشروعة ، وبأعتباره يجسد القوة والحكمة والقصاص العادل المرتكز على الايمان الراسخ بجدواه ، مادامت الفئة الباغية مصرة على مواصلة العدوان .

لقد جاء هذا القرار بعد أن أستنفد العراق كافة منافذ الحل الاخرى ، وجاء ايضاً من روح الوعي السياسي والعسكري بأحقية استخدام القوة لمواجهة العدوان والتوسع والارهاب ، وعلى اساس ذلك فهو يكتسب صيغته الموفقة ليس فقط في الهدف الكامن وراءه وأنما في مفردات تطبيقاته ايضاً .

لقد اوضح القرار العراقي الجديد في ملاحقة العدو في اوكاره وخطوطه الخلفية وانزال الغضب عليه ، أن القوة العراقية هي الآن اعظم من اي وقت مضى في المكونات العسكرية وشروط النمو وفي سعة السيطرة على اجواء ايران وأرضها .

كما أثبت ايضا وبالدليل الملموس ، أن العراقيين عند عهدهم في التشمير عن سواعدهم وفق ما تمليه مستجدات الحرب وظروفها لا من موقع التكيف والمتابعة وانما من موقع التأثير الخلاق الذي يؤكد التواصل والتطور والتجدد المتوازن ، ولا نظن أن هناك مراقباً واحداً منصفاً يرى غير ما نراه في تلك المشروعية ، اي مشروعية العقاب العراقي لحكام ايران .

لقد باعت الفئة الباغية الحاكمة في طهران نفسها للشيطان وراحت تروج لعدوانيتها واطماعها التوسعية بصيغ لم يسبق لها مثيل الا في قواميس وتطبيقات الدوائر العنصرية الموغلة في عدوانيتها ، وتنكرت لمبادىء حقوق الانسان والقانون الدولي وتجبرت على أمن وسلامة المنطقة ، واشعلت فتيل الحرب ، وجندت نفسها لتصدير الاجرام والموت والارهاب المعن في همجيته ، وسخرت من كل الدعوات الطامحة بالسلام ، بل واستهانت بالقيم والاعراف التي تحكم العلاقات الدولية ، فضلاً عن تحركها الواسع في نسف الكثير من القوانين والاتفاقات الانسانية ، وتمادت في التهديد والابتزاز والتخويف ، وفتحت العديد من الدكاكين الارهابية والقمعية لحسابها ، وهكذا أستحقت اللعنة واستحقت الاحتراق .

واخيراً فأن الطرق العراقي في العمق الايراني هو لمصلحة السلام في ادبياته السياسية السليمة ، وهو لمصلحة الشعوب الايرانية المبتلاة بالحقد الخميني ، وهو لمصلحة الانسانية في سعيها لمحق كل بؤر الجريمة والعدوان ، وينسجم كلياً مع مبادىء السماء الداعية الى مقارعة العدوان . فلتنتظر الفئة الباغية المزيد من النار والمزيد من الاصرار العراقي على اعتماد هذه اللغة حتى تفيق من غيها وبغضها وسوداويتها .

الف باء



ايران .. اجواء مفتوحة امام صقورنا البواسل

▪ تحذير العراق لشركات الطيران المدنية مازال قائما ▪ «٥٠» غارة على مدن ايران في اسبوع واحد ▪

لم تمض سوى بضع ساعات على القرار العراقي الحاسم والشجاع الذي صدر مساء السبت من الاسبوع الماضي ، بالرد على العدوان الايراني حتى أصبحت سماء ايران مسرحاً للطائرات العراقية .. وأصبحت مدنها ومعسكراتها اهدافاً لضربات تدمر اوكار الشياطين واعشاش الجريمة .

كان القرار قد صدر إثر اجتماع مشترك ترأسه السيد الرئيس القائد صدام حسين لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي لبحث موقف الفئة الباغية في طهران ، من استمرارها بالحرب ونهجها الشرير والعدواني ضد العراق والامة العربية وتصعيدها ، لتهديد أمن واستقرار المنطقة .

بعد ست ساعات من اذاعة القرار العراقي كانت الطائرات العراقية تحلق فوق العاصمة طهران وتدك اوكار الشياطين ، تلتها غارة اخرى بعد ست دقائق ثم غارة ثالثة بعد حوالي الساعة وأصبحت بذلك طهران مدينة الرعب ، غادرها سكانها هرباً من الضربات العراقية ونقلت وكالات الانباء ان الكثير من اهالي العاصمة التجاوا الى الجبال االقريبة ينامون فيها خوفاً من الغضب العراقي .

ومنذ يوم الاحد ٢٦ أيار اليوم الذي شهد غارات لصقورنا البواسل على انحاء ايران لم يمر يوم واحد دون ان يقوم صقورنا بغارة واحدة على الأقل على العاصمة طهران اضافة الى المدن الأخرى وكان من بينها الغارة الجريئة التي جرت ليلة السبت الماضي على مطار مهر آباد في قلب العاصمة طهران وتستطيع «الف باء» ان تؤكد هنا ان التحذير العراقي الذي صدر في ١٧ آذار الماضي بشأن الطيران المدني مازال ساري المفعول . وللتذكير فان العراق أعلن في ١٧ آذار ان جميع الاجواء الايرانية منطقة محرمة للطيران محذراً شركات الطيران العالمية من أن أي هدف جوي يمر في الاجواء الايرانية سيكون معرضاً لخطر مباشر بسبب صعوبة تمييز الاهداف وتقاطع خطوط الطيران والاشتباكات الجوية المتوقعة مع حرص العراق الكامل على سلامة الطيران المدني .

وقد حدث يوم الجمعة الماضي ان طارد صقور الجو الأشاوس طائرة معادية من نوع (اف ـ ٤) حاولت اختراق حدودنا في القاطع الاوسط ولاحقوها داخل العمق الايراني حتى تمكنوا من اسقاطها . كذلك فقد اسقطنا طائرة أخرى حاولت اختراق حدودنا الدولية يوم ٢٧ أيار الماضي .

وفي اليوم الأول الذي تلى قرار العراق بالرد على العدوان أثارت غزارة الطيران العراقي فوق ايران اهتمام المراقبين العسكريين في العالم ، في الوقت الذي يؤكد فيه هؤلاء المراقبون الشلل التام لسلاح الجو الايراني . ففي ذلك اليوم حلقت اكثر من ٨٠ طائرة عراقية فوق سماء ايران اضافة الى المهمات الاعتيادية التي تقوم بها عادة وكل يوم فوق قوات الفئة الباغية في قواطع القتال وخاصة في شرقي البصرة وشرقي دجلة وميسان .

وفي ذلك اليوم الذي بلغ فيه عدد الغارات العراقية على ايران ١٣ غارة «اضافة الى ضرب مدينتين بالصواريخ» كانت حصة طهران منها ٦ غارات ، ثلاث منها في الفجر وثلاث غارات في المساء وما أن مر اسبوع على بدء تنفيذ قرار العراق بمعاقبة الفئة الباغية حتى بلغت الغارات العراقية اكثر من ٥٠ غارة احالت اهدافها المنتخبة في ١٣ مدينة ايرانية وأربعة معسكرات وجزيرة خرج الى حرائق ودمار ، ونالت العاصمة طهران حصة الأسد في هذه الغارات ، حيث بلغت في اسبوع واحد(حتى مساء السبت) ١٤ غارة .

وعلى مستوى المهمات القتالية فان ما قام به صقور الجو البواسل خلال هذه الفترة ، يعتبر انجازا فريدا في عالم الطيران وفي الشجاعة وتحدي العدو في عقر داره وفي الوصول الى اماكن بعيدة منها .. مثلا قزوين التي تقع في اقصى الشمال من ايران ، كذلك في تحدي العدو بضرب جزيرة خرج يوم الخميس الماضي فأخترق صقورنا الاشاوس دفاعات الجزيرة منزلين بها في ضربة تحذيرية الدمار والخراب . (لقد ظنت الفئة الباغية التي أعماها غرورها وأبعدها عن رؤية الواقع طيشها ومطامعها ، بان هناك اهدافا يمكن ان تكون بمنأى عن ذراع العراق القوي العنيد ولكن ظنونها خابت كما تمزقت احلامها السود) .

وبعد اسبوع من تنفيذ القرار العراقي الحاسم أصبح من المؤكد انه ليس هناك من هدف داخل ايران يظل بمنأى عن الضرب العراقي العنيف .

ومن المؤكد ايضا ان الضربات العراقية المتلاحقة ليس الهدف منها الضرب والتدمير ، كذلك فان هدفها ليس الانتقام ولكن الهدف الذي حرص العراق على تأكيده في كل بياناته عن هذه العمليات الشجاعة هو ارغام الفئة الباغية الحاكمة في طهران على قبول السلام .

ولذلك فان كل البيانات التي صدرت بهذا الصدد وكل تصريحات الناطق العسكري نصت على عبارة مهمة تعني ان قواتنا ستستمر بالضرب على رؤوس المعتدين حتى يذعنوا للسلام ..

ان الطريقة الوحيدة التي تليق بهؤلاء المعتدين هي الضرب المتواصل على رؤوسهم حتى يعودوا الى جادة الحق ويستمعوا الى نداءات السلام او يذهب نظامهم المهزوز الى جهنم وبئس المصير .

غاراتنا على ايران في اسبوع

المدينة	غارة
طهران	١٤
عيلام	٣
كيلان غرب	٤
سربيل زهاب	٣
عبادان	٣
دهلران	٢
تبريز	١
همدان	١
اصفهان	١
قزوين	١
كاشان	١
خرج	١
المعسكرات	
بانه	٣
خانه	٣
مريوان	٢
عين خوش	٢
القوات الصاروخية	
كرمنشاه	١
اسلام اباد	١

قرار لمجلس قيادة الثورة حول التجاوزات العقارية

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٥ /٥ /١٩٨٥ ما يلي : -
اولا : تعتبر الاوضاع الجديدة للوحدات العقارية السكنية التي حصل تغيير في مواقعها وشكلها ومساحتها ، بنتيجة خطأ في تثبيت الحدود أو بسبب تغيير مواقع الشوارع المحيطة بها ، أوضاعاً قانونية ، ويجري تصحيح السجلات العقارية وخرائط العقارات تبعاً لذلك ، وفق احكام هذا القرار .

ثانياً : يعوض المالكون الذين زادت مساحة وحداتهم العقارية المالكين الذين نقصت مساحة وحداتهم العقارية بقيمة ما نقص منها وفق احكام هذا القرار .

ثالثاً : تؤلف بأمر من مدير التسجيل العقاري العام لجنة برئاسة مدير التسجيل العقاري المختص وعضوية ممثل عن كل من الهيئة العامة للضرائب / فرع ضريبة العقار وامانة العاصمة او البلدية تبعاً لموقع العقار .

رابعاً : تجري اللجنة الكشف على العقارين وبعد أن تتثبت من وقوع التجاوز وتحديد المساحة المتجاوز بها وتأشيرها على الخارطة تقدر قيمتها بتاريخ الكشف والتقدير وتصدر قراراً بتصحيح السجل العقاري والخارطة لكل من العقارين والزام مالك العقار المتجاوز بدفع التعويض ، ويكون قرارها قابلا للطعن فيه تمييزاً لدى محكمة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً من تاريخ التبلغ به .

خامساً : يكون قرار اللجنة الذي لم يطعن به خلال المدة القانونية باتاً وكذلك القرار الصادر من محكمة الاستئناف بنتيجة الطعن .

سادساً : يتخذ قرار اللجنة البات اساساً لتصحيح السجل العقاري والخارطة دون رسوم او اجراءات اخرى .

سابعاً : يودع مبلغ التعويض لدى دائرة التسجيل العقاري باسم مالك العقار المتجاوز عليه خلال ثلاثة اشهر من تاريخ اكتساب القرار درجة البتات ، واذا لم يودع خلال المدة المذكورة يتم تحصيله وفق قانون التنفيذ .

ثامناً : اذا اختلف صنف العقارين تسجل المساحة المتجاوز بها بصنف العقار المتجاوز .

تاسعاً : يقتصر تطبيق احكام هذا القرار على الوقائع السابقة لتاريخ نفاذ قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٥٥١ المؤرخ في ١٤ / ٥ / ١٩٨٣ .

عاشراً : يصدر وزير العدل التعليمات اللازمة تسهيلاً لتنفيذ هذا القرار .

حادي عشر : ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

الاعتداء الآثم

لم يكن الاعتداء الصهيوني على منشاتنا النووية في ٧ حزيران عام ١٩٨١ مجرد اعتداء آني على طاقة صناعية وطنية مهمة ، وانما يدخل ضمن سياق المخطط العنصري البعيد المدى الرامي اصلا الى تعجيز العرب وفرض حالة الاستلاب والخوف عليهم ومحاصرتهم في الخط الخلفي المتاخر بالمسافة وبالأهداف عن عجلة التقدم الحضاري الانساني القائم للحيلولة بينهم وبين استكمال فرصتهم في العلم ، اذ بهذا وحده تستطيع الدوائر الصهيونية من تمرير اخطبوطها العنصري في الجسم العربي وتكريس هيمنتها الاستعمارية فيه .

كما أن هذا العدوان في الغطاء السياسي والعسكري والتوقيت ومفردات التنفيذ التي صاحبته هو الحلقة الملتقية مع ماهو مبيت ضد العراق على يد نظام خميني العنصري لايقاف عجلة التنمية العراقية وتحجيم المهمة البنائية الكبيرة التي يضطلع بها العراقيون ، ومن الممكن الاستدلال على ذلك ، من طبيعة التواطؤ والتعاون القائم بين الكيان الصهيوني وحكام ايران ، وكذلك من محتوى الاهداف العنصرية للحرب التي اشعلها خميني في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ . لقد وضع العراق برنامجه النووي على اساس السلم والوصول الى الحلقات المتقدمة من المعرفة الانسانية ذات الالتزامات الاخلاقية العالية ، وهو ، ماأكدته المؤسسات الدولية المسؤولة عن مثل تلك البرامج الصناعية ، وخلافاً لكل الاحلام العنصرية ، ولكل المخططات العدوانيةالمرسومة فان العراقيين هم الآن اكثر صلابة واقوى اصرارا واشد عزيمة على مواصلة ذات النهج التنموي والتعبير الميداني عنه بالعديد من الصروح والمعالم الشامخة ليس اقلها الانتصارات التي حققوها في جبهات القتال وفي استمرار حالة النهوض والتواصل التنموي الجاد .

القسم السياسي

في ذكرى العدوان الصهيوني على

▪ تظاهرة علمية في اسبوع الوقاية من الاشعاع

يشهد القطر هذه الأيام فعاليات علمية متعددة الجوانب وذلك ضمن اسبوع الوقاية من الاشعاع ، الذي تنظمه هيئة الوقاية من الاشعاع للفترة من ١ ولغاية ٧ حزيران الجاري .

وتتضمن الفعاليات الخاصة بالاسبوع والذي يجري تنظيمه بموجب قرار مجلس وزراء الصحة العرب ، ويتزامن مع ذكرى العدوان الصهيوني على المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ .. نشاطات اعلامية مختلفة وندوات علمية تصب موضوعاتها حول وسائل الوقاية من الاشعاع اولا واستخدام الأشعة في المجالات الطبية التشخيصية والعلاجية .

ولأهمية موضوع الأشعاع والطب النووي ولما يشكله استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية من ظاهرة حضارية مزدهرة اجرت (الف باء) حديثاً مع الدكتور عصام عبد الرزاق الراوي مدير معهد ومستشفى الاشعاع والطب النووي ، تناول الاهمية العلمية التي يكتسبها تشجيع ودعم هذا الجانب من العلوم التطبيقية في العراق خاصة ان تطبيقات الطاقة النووية في مجال الطب اصبحت من الامور الاساسية ذات النفع الكثير .

في مستهل حديثه يشير الدكتور الى اربعة مصادر للمواد المشعة وهي :
١ - الطبيعية مثل :اليورانيوم والاكتينوم والسيلينوم .
٢ - المواد المصنعة عن طريق القذف النيوتروني مثل الفسفور المشع P32 والكوبلت المشع .
٣ - المواد المصنعة عن طريق القذف البروتوني مثل الكلورين المشع .
٤ - المواد المصنعة عن طريق الانفلاق النووي .

وعن استعمالات المواد المشعة (الطاقة) لاغراض العلاج قال الدكتور الراوي : ان هناك ست حالات مستخدمة هي :
١ - المعجلات الخطية وهي اجهزة ذات طاقة عالية وهي تستخدم لعلاج الاورام (السرطان) في أعماق مختلفة من سطح الجلد وهي احدث ما توصل اليه العلم في هذا المجال لتفوقها على اجهزة الاشعة العميقة .
٢- اجهزة الاشعة العميقة : وتستخدم بعضها لمعالجة الاورام الاعمق عن سطح

هدايا وورود لـ «الف باء»

في احتفالات مجلة «الف باء» في عيدها السنوي الذي صادف قبل اسبوعين استلمت ادارة المجلة العديد من باقات الزهور والهدايا التي ارسلها السادة الوزراء والمسؤولون في هذه المناسبة . اننا في الوقت الذي نشكر للجميع هذه المشاركة الجميلة التي تعبر أصدق تعبير عن الاهتمام والتقدير نشير الى ان الموضوع الذي كتب في العدد الماضي بهذا الخصوص لم يشر الى بعض الاسماء العزيزة التي وصلتنا منها هذه الهدايا .. فقد وصلت باقات زهور ومجموعة من الهدايا من السيد وزير الصناعة والسيد وزير الاسكان والتعمير . فالف شكر لهما .

والف شكر ايضاً للسادة الوزراء : وزير التجارة ، وزير النفط ، وزير المالية ، وزيرالتربية ، وزير الاوقاف ، وزير الحكم المحلي ، وزير العدل ، على باقات الزهور والهدايا الاخرى . هذا وقد وصلتنا مجموعة من الهدايا من المؤسسات والدوائر الحكومية التالية :

امانة العاصمة ، شركة الصناعات الخفيفة ، مركز المختبرات الانشائية ، الامانة العامة لادارة البلديات والمصايف ، والمنشأة العامة للاسواق المركزية ، المنشأة العامة للأجهزة الدقيقة ، المؤسسة العامة للسياحة ، المنشأة العامة للمرافق السياحية ، شركة التامين الوطنية ، دائرة الاعلام الداخلي في وزارة الثقافة والاعلام ، شركة بابل للانتاج السينمائي ، الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ، المنشأة العامة لصناعة الدراجات ، شركة مقاولات الماء والمجاري ، المنشأة العامة للمعارض العراقية ، دار الجماهير للصحافة ، نقابة الصحفيين ، دار الحرية ، الخطوط الجوية العراقية ، فندق السدير نوفوتيل . فالف شكر مع خالص التمنيات .





خطة جديدة لجمعية رعاية المعوقين العراقية

■ مطبعة الكترونية لخط برايل للمكفوفين

■ توفير معينات المعوقين بجميع انواعها

اولت جمعية رعاية المعوقين العراقية ضمن خطتها الجديدة اهتماماً واسعاً ومتزايداً بالمكفوفين ، فقد شكلت لجنة استشارية لشؤون المكفوفين ضمت مجموعة من المتمرسين بالعمل ، وقد وضعت الجمعية نفسها كعنصر منفذ لما يطلبه المكفوفون من خطوات عملية تكفل توفير الخدمات الواسعة لهم .. كما توشك الجمعية على الانتهاء من دراسة امكانية اصدار اول مجلة ناطقة للمكفوفين وذلك بتسجيلها على اشرطة كاسيت وبيعها لهم باقل من ثلث سعر السوق للكاسيت الفارغ غير المسجل .

اعلن ذلك الدكتور عبد الغني اليوزبكي رئيس الجمعية واضاف : ان الجمعية قامت بتوفير اول مطبعة الكترونية لخط برايل لاصدار مجلة اخرى بخط برايل للمكفوفين ، وستتيح هذه المطبعة امام الجمعية تعميم هذه المجلة على الاقطار العربية كافة خدمة لمكفوفيها ، كما قامت الجمعية بتوزيع شحنة من ساعات المكفوفين وصلت تواً وستوزع الشحنات الاخرى عليهم بمجرد وصولها قريباً .

من جانب آخر ، تواصل الجمعية اقامة ورش لتشغيل المعوقين تشمل ورش الاعمال الكهربائية ولعب الاطفال وتصنيع الملابس والزهور الصناعية وتجميع الاثاث المنزلية واعمال الزخرفة والديكور وتأطير الصور وتصنيع بعض معينات المعوقين بايدي المعوقين انفسهم وذلك لتحويل المعوقين الى عناصر منتجة فعلاً بدون ان تتحمل الدولة اية كلف مالية خاصة وقطرنا يخوض معركته العادلة ضد الفئة الباغية في ايران دفاعاً عن شرفنا وكرامتنا .

واكد الدكتور اليوزبكي : ان الجمعية قطعت العهد على نفسها بان تقدم الخدمات للمعوقين وتقيم لهم المشاريع دون تحميل الدولة اية كلف مادية . الا ان الوفاء يقتضي القول بانه لولا اهتمام القيادة السياسية وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين والدعم والاسناد اللذان نلقاهما من سيادته في جميع النواحي المعنوية وكذلك باصدار القوانين والقرارات والتشريعات الانسانية التي تدفع عملنا الى امام لما استطاعت الجمعية ان تنفذ اية خطوة باتجاه خدمة المعوقين ورعايتهم .

واشار الدكتور رئيس الجمعية : الى ان العام الماضي ١٩٨٤ شهد توفير اكثر من ١٥٠ نوعاً من معينات المعوقين بكافة اصنافها وقد سلمت تلك المعينات لمستحقيها من المعوقين بسعر الكلفة وتتوقع الجمعية وصول اصناف اخرى من المعدات والاجهزة المساعدة للمعوقين خلال الايام القريبة القادمة .

ويذكر ان الجمعية قامت بتوفير حوالي ٢٠٠ سيارة صغيرة للمعوقين هذا العام كوجبة اولى وهي جادة في توفير اعداد اخرى منها خدمة للمعوقين .

المفاعل النووي العراقي

الجلد مقارنة بالاشعة السطحية السينية .

٣ـ اجهزة الاشعة السطحية وتستخدم لعلاج الامراض الجلدية والقريبة من سطح الجلد .

٤ـ العلاج بواسطة الراديوم والرادون والسيزيوم المشع وبواسطة الغرز والايلاج وغالباً ما يشمل علاج الامراض النسائية والسطحية .

٥ـ السترونشيوم (١٣٧) وتستخدم لعلاج الامراض الخبيثة وغير الخبيثة وخاصة السطحية مثل اورام العين .

٦ـ العلاج بواسطة اخذ المواد المشعة عن طريق الفم مثل علاج سرطان الغدة الدرقية وعن طريق زرق الابر بالوريد لعلاج امراض اضطرابات الدم .

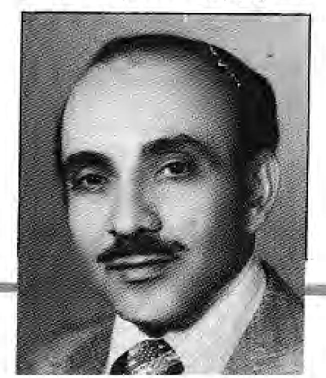
وحول استعمال الطاقة لاغراض التشخيص يقول : انه يتم اولاً بواسطة الاشعة السينية ذات الطاقات الواطئة وثانيا بواسطة زرق المواد المشعة في الوريد بهدف تشخيص حالات السرطان في مراحله البدائية .

ويشير الدكتور الراوي .. الى اهمية اجهزة الطب الذري في تشخيص ودراسة معظم اعضاء الجسم والكشف عنها او عن وجود اي خلل عن طريق الدراسات الثابتة او الداينميكية بواسطة تتبع حركة المادة المشعة مع الدم داخل الجسم عند زرقها بالوريد .

ويقول : ان هذه الاجهزة التي تتيح لنا استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية تتطلب وجود كادر علمي متخصص ومتدرب تدريباً حديثاً وعلمياً ويمتلك كفاءة عالية ومتطورة تنسجم مع تطور الاجهزة وتنوعها ، وهو الجانب الذي تم فيه تحقيق المزيد من التقدم في قطرنا بفضل الدعم اللا محدود من قبل قيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وذكر الدكتور الراوي : ان التعاقد قد تم مؤخراً على عدة اجهزة ذات علاقة بهذا الموضوع منها جهاز سونار الذي يعتمد على بث موجات داخل جسم المريض واستلام صداها وتشكيل صورة واضحة عما يجري داخل الجسم وهو يستخدم لفحص الكبد والكليتين .

وكذلك جهاز المطابقة وهو جهاز حديث جداً ويستعمل لتحديد منطقة الورم (السرطان) على شاشة تلفزيونية .



٢٠ جسراً تنجز هذا العام

لعل الكثير من سكان بغداد لا يزالون يرسمون في مخيلتهم صورة الجسرين العائمين في مدينتهم ويتذكرون كيف كان حالهما المتعب .. ولكنهما كانا على اية حال كل ما ورثوه . فاذا كان الامر هكذا في بغداد وهي حاضرة العراق فان القارئ عليه ان يتصور ما كان عليه الحال في باقي المدن العراقية .

والحال انه لغاية تموز ١٩٦٨ لم يكن في بغداد غير خمسة جسور بينما اصبح عددها الآن ١٢ جسراً شيدت في ظل ثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة .

ويذكر السيد اسماعيل ابراهيم البياع مدير عام المنشأة العامة لتنفيذ الجسور في معرض حديثه لـ «الف باء» عن اتساع حركة بناء الجسور في العراق : ان عدد الجسور تضاعف في كل مكان كما استبدلت الجسور العائمة على نهري دجلة والفرات بأخرى ثابتة .

ولم تتوقف عملية البناء خلال الحرب المفروضة على قطرنا بل تواصل العطاء واستمرت مسيرة البناء والتشييد . ولعل من الطريف ان نذكر بان عدد الجسور في السنوات الاربع من الحرب يساوي خمسة اضعاف عدد الجسور المشيدة في السنين الاربع التي سبقت الحرب .. كما نذكر بأن جسري الناصرية الثاني والمدينة قد انجزا قبل الفترة المحددة لتشييدهما .

ويشير السيد البياع : ان عام ١٩٨٤ شهد انجاز (٨٨) جسراً بطول (١٤) الفاً و (٣١٢) متراً عدا مقترباتها وبكلفة بلغت (٢٢٩) مليوناً و (١٩٠) الف دينار وتوزعت على مناطق القطر كافة .

ويشير أيضاً : الى المشاريع المتوقع انجازها خلال العام الحالي ١٩٨٥ ويقول : انها تبلغ (٢٠) جسراً بطول (٧) آلاف و (١٣٨) متراً فيما يبلغ طول مقترباتها (١٠) آلاف و (٥٦٥) متراً وبكلفة اجمالية تبلغ (٨٦) مليوناً و (١٣٥) الف دينار ، من اهمها جسر بعقوبة الثالث ومقتربات جسر الاعظمية / جانب الكرخ وجسر وتقاطع الخالدية وتحويلة الطريق العام في تكريت وجسر كركوك الرابع وجسر الكفل وجسر الخابور وجسر التقاطع في الموصل .

أما المشاريع التي من المقرر المباشرة بها خلال العام الحالي ١٩٨٥ فتشمل تعريض طريق قناة الجيش وجسر الكوت وجسر العباسيات ومقتربات جسر الاعظمية / جانب الاعظمية وربط تقاطع الجادرية بالدورة ..



حديث كل صيف

المشروبات الغازية بين الوكلاء والمنشأة

تشير خطة المنشأة العامة للمشروبات الغازية إلى زيادة مخططها الأنتاجي عن العام الماضي بحدود (٩) ملايين صندوق موزعة على جميع مصانع المنشأة في بغداد والمحافظات الأخرى والتي تشتمل على انتاج مشروب البيبسي كولا والكراش كولا والتراوبي عنب واشرب كولا وماء الصودا .

كما انتهت المنشأة من اختيار انواع جديدة من المشروبات الغازية المستخلصة من الليمون والبرتقال وبمعاونة الشركات الأجنبية المختصة والتي يؤمل طرحها في الأسواق مطلع العام المقبل .

اعلن ذلك السيد هشام رشيد صالح المدير العام للمنشأة مضيفاً الى انه تم اتخاذ اجراءات جديدة لتجهيز اصحاب المحلات بالمشروبات الغازية حيث طلب من هؤلاء وممن يرغبون بتجهيزهم بالمشروبات الغازية كمشتركين جدد يجهزون بكمية (٥٠) صندوقاً أسبوعياً وبالفعل تم استلام (٤٥٠) طلباً ممن يرغبون بالتزويد بالمشروبات الغازية كمشتركين ..

واشار الى موضوع عدم توفر المشروبات الغازية لدى أصحاب المحلات التي تقع على الشوارع التجارية الحديثة بقوله : ان المنشأة بادرت بالأعلان في الصحف المحلية تدعو فيها اصحاب المحلات هذه بتقديم طلباتهم للمنشأة لغرض تجهيزهم بالمشروبات الغازية .. وبالفعل استلمت المنشأة ولغاية السابع من نيسان الماضي الذي هو آخر موعد لقبول استلام الطلبات (٣٢٠) طلباً وباشرت اللجنة المختصة في المنشأة الكشف على محلات اصحاب الطلبات وسيتم تجهيزهم بـ (٥٠) صندوقاً اسبوعياً ويتم زيادتها الى (١٠٠) صندوق أسبوعياً عند توفر الأمكانيات خلال هذا الموسم كما سيتم البت بهذه الطلبات حال الأنتهاء من الكشف عليها .

وأوضح المدير العام للمنشأة : ان خطة التوسع في انتاج المنشأة

انتصار علمي عراقي بشهادات عالمية

طريقة جديدة لنقل كرات الحديد الاسفنجي

سجلت مؤخراً في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية براءة اختراع لمبتكر عراقي نالت استحسان الهيئات العلمية العالمية .. الاختراع يتضمن طريقة جديدة لنقل الحديد الاسفنجي دون مخاطر ولمسافات بعيدة ...

وتكمن اهمية هذه الطريقة بانها تحفظ الكرات الاسفنجية من الحرائق ومن التشبع بالماء والرطوبة ومخاطر التأكسد وبارخص الاسعار وتسمح بنقل الكرات من مناطق التصنيع الى مناطق الاستهلاك بكل أمان وسهولة .

الدكتور جليل احمد احد المختصين في المعهد المتخصص للصناعات الهندسية التابع لوزارة الصناعة والمعادن صاحب هذا الاختراع والذي توصل اليه بجهوده وخبرته الميدانية .

يقول عن هذا الاختراع : في عام ١٩٨٠ تم تسجيل براءة اختراع الطريقة الجديدة بعد تجربتها في معامل الحديد والصلب واثبتت فاعليتها .

وقد نشرت تفاصيل الطريقة الجديدة القائمة على اكساء كرات الحديد الاسفنجي بطبقة من الشمع في الاوساط العلمية اليابانية عام ١٩٨٤ ولاقت

تتضمن انشاء مصنعين حديثين أحدهما في محافظة البصرة والآخر في محافظة بابل وعلى غرار مصنع الزعفرانية كما ان هنالك خطة لأضافة خط انتاجي جديد في مصنع التأميم للمشروبات الغازية .. وعلى صعيد تحسين نوعية المنتوج تم اتخاذ عدة خطوات بهذا الشأن من ضمنها ايجاد اجهزة تبريد ومزج حديثة في بعض خطوط المنشأة الأنتاجية وأستعملت الرافضات الألكترونية في الكشف على الشوائب في القناني والأهتمام بصيانة المكائن والأجهزة بصورة أحسن مما ادى الى تحسين واضح وجيد في نوعية المشروبات الغازية المطروحة في الأسواق سواء في بغداد أو المحافظات الأخرى .

وبين المدير العام : انه تقرر ايقاف العمل بمنح الوكالات المتخصصة في محافظة بغداد وتم اعتبار الوكلاء المتخصصين الحاليين مشتركين درجة اولى وسيتم تجهيزهم بكمية (٥٠٠) صندوق اسبوعيا لغاية نهاية العام الحالي حيث سيتم بعد هذا التاريخ مساواتهم ببقية المشتركين في بغداد ويجهزون اسوة بهم وسيحق لهؤلاء الوكلاء منذ الآن بيع اية مشروبات أخرى واية مواد استهلاكية يرغبون ببيعها في محلاتهم .

واما بشأن اجراءات المنشأة بخصوص منح وكالات في المحافظات خارج بغداد فقد اوضح المدير العام السيد هشام رشيد صالح : انه تم اعداد تعليمات خاصة لمنح وكالات بيع المشروبات الغازية بالجملة في المحافظات وذلك في ضوء الخطة التسويقية للمنشأة التي أقرت من قبل الوزارة مؤخراً وعلى ان يتم ترشيح هؤلاء الوكلاء من قبل لجنة مختصة في كل محافظة فيها ، مهمتها ترشيح الوكلاء من ذوي الخبرة والأختصاص وتعطى الأفضلية للوكلاء الحاليين الذين اثبتوا نجاحاً في عملهم للعام الماضي وتم اقرار مبدأ منح ما لا يقل عن (٣) وكالات في مركز كل محافظة ووكالتين في مركز كل قضاء ووكالة واحدة في مركز كل ناحية مع مراعاة خصوصية كل محافظة وكثافتها السكانية .

وحول موضوع معالجة قلة عدد القناني الفارغة لدى الوكلاء واصحاب المحلات يقول المدير العام :

انه تم التعاقد مع المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك في الرمادي على تجهيز منشأتنا بالقناني الفارغة وذلك بتشغيل خطوطها الأنتاجية بكامل طاقتها لتأمين الفوارغ وسيتم قريبا تجهيز وكلاء الجملة بكمية (٥٢٠) صندوقا سنويا تعويضاً عن النقص والمكاسير التي تحدث لديهم نتيجة التداول بالأضافة الى منح المشتركين من اصحاب المحلات بكمية (١٥) صندوقاً اضافياً لهذا الغرض .

واشار المدير العام الى موضوع معاناة وكلاء الجملة في المحافظات من قلة ارباحهم وقال : انه اعدت دراسة لزيادة نسبة العمولة بمقدار (٣٠) فلساً لكل صندوق كما قامت المنشأة منذ الشهر الماضي بتحمل نفقات اجور تفريغ وتحميل سيارات الوكلاء داخل المصانع وهي بحدود (٣٠) فلساً للصندوق الواحد مما سيؤدي الى زيادة ربحية الوكلاء المعنيين بمقدار (٦٠) فلساً للصندوق الواحد اضافة لعمولتهم الحالية . وفي ختام حديثه قال السيد هشام رشيد صالح :

ان المنشأة قامت بمفاتحة المنشأة العامة لنقل المسافرين بشأن تأجير مساحات معينة ضمن الكراجات يتم عليها انشاء محلات نظامية لبيع المشروبات الغازية بالأضافة الى اعداد دراسة حول اعادة تشغيل مصنع العلب وذلك لتجهيز المؤسسة العامة للسياحة والخطوط الجوية العراقية والأسواق الحرة بهذا المشروب بدلاً من قيامهم باستيراده من الخارج حيث من المتوقع حصول الموافقات على اعادة تشغيل المصنع واقتصار تجهيزه للجهات المذكورة لمحدودية الأنتاج .

ترحيبا كبيرا لانها تدفع صناعة الحديد والصلب خطوات كبيرة الى امام خاصة وان صعوبات كبيرة كانت تواجه نقل الكرات حسب الطريقتين اليابانية والطريقة الالمانية الامريكية . هاتان الطريقتان تراجعتا فنيا واقتصاديا بسبب ارتفاع تكاليفها والحاجة الى مكائن ومعدات ضخمة وبالتالي فهما غير مجديتين اقتصاديا .

لقد واصلت بحوثي وتجاربي للتغلب على صعوبات ومخاطر نقل كرات الحديد الاسفنجي من اماكن صناعتها الى المعامل والمنشات لاستخدامها في الصناعة .

ان هذه الصعوبات تكمن في ان الكرات لايمكن نقلها عمليا لاكثر من مسافة (٥) كيلومترات وفي ظروف خاصة ومعقدة لانها سريعة الاحتراق وتتاثر بالجو بسبب مساميتها حيث ان لها قابلية عالية لامتصاص الماء وبحدود (١٦) بالمائة لكل مائة طن .

لذلك فقد تركز العمل في المعهد المتخصص للصناعات الهندسية على معالجة موضوع نقل الكرات واعتمادا على الاختراع الذي توصلنا اليه عام ١٩٨٠ والذي يحتاج فقط للتطبيق .

لقد تالف فريق عمل لهذه الغاية وبرئاستي وتوجهنا الى القطر السعودي الشقيق الذي ابدى كل التسهيلات والمساعدات وفتح الاشقاء معاملهم ومؤسساتهم لاحتضان التجربة وتوفير مستلزمات تطبيقها ، وكان لتلك المساعدة الدور الفاعل في تقرير النجاح حيث استمر العمل ثلاثة اسابيع خرجنا في نهايتها بنصر علمي عربي لفائدة الامة العربية وهي تسعى لتحقيق نهضة علمية شاملة بجهود ابنائها .

وبعد نجاح التجربة تحركت اول شاحنة من المملكة العربية السعودية نحو بغداد وهي تحمل (٢٨) طناً من الكرات الاسفنجية المغلفة بالشمع ، وقطعت في رحلتها مسافة الف و ٦٠٠ كيلو متر .

لقد تعمدنا نقل الكرات في شاحنة مفتوحة للتدليل على الثقة العالية باختراعنا الرائد وكانت مصداقية عملنا وصول الكرات سالمة دون ان تتاثر بالظروف المناخية التي رافقت الرحلة حيث تساقطت الامطار خلالها .

ويسعدني ان اشير الى : ان استثمار اول شحنة تم في ذكرى ميلاد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) وفي معمل السباكة في الاسكندرية فكانت فرحة مضاعفة أنستنا كل اتعابنا .

ويضيف الدكتور جليل أحمد : ان فوائد هذه الطريقة هي امكانية خزن الحديد الاسفنجي في العراء وتحت اي ظرف وقلة استهلاك الطاقة الكهربائية والافران . كما ان الشمع يساعد على تنقية السكراب من الشوائب والذي يدخل في عمليات الصهر اللاحقة للكرات

■ يكتبها : حسن طوالبه

في الوطنية الحقة

منذ زمن طويل انحسم في اذهان العراقيين ، مفهوم الوطنية ومفهوم الوطن ... وبات الاطفال في المدارس يعرفون المواطن والوطنية . بمفهوم واقعي جديد ، فالانتماء الوطني ، ليس مجرد الانتماء الى ارض جغرافية محددة ، لها علم وسماء ، ولكنه انتماء الى الشعب والى امانيه ، اضافة الى انه انتماء الى الارض والعلم مع وجود الاستعداد الدائم للدفاع عنهما بكل ما يملك المواطن . عندما يحقق المواطن انتماءه الوطني الحقيقي والصميمي ، وليس الانتماء الشكلي .

فهناك ـ كما يقول القائد صدام حسين ـ فرق بين مجرد حمل صفة المواطنة اسميا ، وبين ان يكون المواطن ابن الشعب .. بين الانتماء الصميمي الى الشعب وقضاياه المصيرية . باطار قومي ، وبين الانتماء الرسمي الى الشعب معزولا عن آماله واهدافه ، بما في ذلك نضاله واهدافه القومية ، وهذا ما نسميه الانتماء الشكلي الى الامة لانه انتماء الى التاريخ والى الارض بدون انتماء صميمي الى الشعب ، ومثل هذا الانتماء له منتسبون بين بعض المواطنين العرب مثلما هو موجود بين الحكام .

ومن هذا الفهم المحدد لمعنى الوطنية ، كانت تربية النشء الجديد تربية وطنية ، تعنى بالجزئيات تدرجا مع مستوى مراحل العمر للفرد ، فالصدق والامانة والنظافة والمحافظة على المواعيد ، واحترام الاكبر سنا ، والمحافظة على ممتلكات الدولة ، والعمل الجماعي ، كلها سمات تربوية ، يضعها المربون في حساباتهم اثناء ممارسة العملية التربوية لتعزيز الانتماء الوطني ، وتحفيز الجيل الجديد للدفاع عن هذا الوطن الذي احتضنهم وجعل منهم شخصية متميزة .

والعلم اصبح رمزا للاطفال وهم في مقاعد الدراسة الابتدائية ولم يعد مجرد قطعة قماش ملونة فحسب ، بل اصبح يمثل كل عظمة الوطن بماضيه وحاضره ومستقبله . وبات الاطفال والكبار يؤدون التحية للعلم تحية العهد والاخلاص ، العهد بان يدافعوا عنه ليبقى خفاقا فوق روابي الوطن ، ومستعدون للموت والشهادة دون ان تمسه ايدي آثمة شريرة بسوء .

ومن هذه التربية سجل ابناء العراق ، وبالذات جيل الثورة الشاب ملاحم بطولية رائعة في معركة قادسية صدام ، ليبقى الوطن مصانا مستقلا ، وتبقى راية العراق عالية خفاقة ، بعيدة عن متناول أيدي الاشرار والحاقدين .

لقد عززت مسيرة الثورة الانتماء الوطني للعراقيين ، من خلال المعارك التي خاضوها دفاعا عن سيادة الوطن واستقلاله السياسي والاقتصادي . فخاض العراقيون وانتصروا في معارك وطنية وقومية مشهودة كمعركة التاميم الخالدة في الاول من حزيران ١٩٧٢ ، وبناء قاعدة صلبة للحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي في شمال الوطن والمشاركة الفعالة في معركة تشرين على جبهتي الجولان وسيناء ، وهذه المعارك الكبيرة عززها المواطن العراقي في معركة كبيرة من اجل البناء والتقدم واللحاق بركب التقدم العلمي والتقني ، لبناء وطن جديد ، وانسان جديد ، يليق بعظمة العراق القديم وحضارته الشامخة ، ومستعد للتفاعل القومي والانساني على طريق الوحدة العربية ، وتعزيز صرح السلام والانسانية في العالم .

ومن خلال تلك المعارك الكبيرة والصغيرة ، اتضحت علائم الوطنية الحقة عند ابناء العراق الثوريين المؤمنين حقا بكل قيم ومباديء الوطنية ، وقدموا كل ما يملكون دفاعا عن الوطن واستقلاله وسيادته الكاملة .

وبالفعل كانت تلك المعارك بمثابة مختبر ، تم اختبار معادن الناس في وطنيتهم وانتمائهم الصميمي للوطن . وانكشف زيف الذين ينتسبون الى الوطن بالهوية ، والجنسية الممنوحة ، ولا يفهمون من الوطنية ، سوى الاخذ والمطالبة والحلب من البقرة الحلوب ، وغير مستعدين لان يقدموا شيئا وان يعطوا شيئا لهذا الوطن .

ومثل هذا النفر ، لم يكتف بحالة الاخذ والحلب دون العطاء ، بل اشهر معوله لهدم صرح الوطن ، وتخريب ماتم بناؤه بسواعد الوطنيين المخلصين ... مثل هؤلاء كانوا معروفين من حيث الانتماء والولاء ، ولكن المعارك المتواصلة كشفتهم على حقيقتهم ، وعرتهم وجعلتهم يتصرفون انطلاقا من انتمائهم القومي والعرقي والطائفي القديم وبالتالي باتوا يأتمرون بأوامر الغرباء والدول الاجنبية .

وبهذا سقطت سمة المواطنة عنهم ، رغم اننا نعرف انهم نالوها بظروف معروفة ، ولم يعد لهم مكان في الوطن الذي خانوه ، وللبيت الذي سرقوه ، وللمياه التي وضعوا السموم فيها . والوطن خيمة كل الشرفاء الذين حرصوا على ان يبقى عزيزا شامخا ، يكبرون بالوطن ويكبر الوطن بهم ، يفخرون به ، ويتباهون بعزه وشموخه .

ان هؤلاء قدموا في غفلة من حكام هذا الوطن ، وتسللوا في ظروف مختلفة ، ودخلوا البيوت كالسارق في غفلة من ساكنه ، فتمكنوا واصبح لهم شان مع الزمن ، واصبحت لهم تجارتهم الرابحة ، يكسبون وينهبون ، ويتعاملون بالرشوة والربا ، ويستغلون الفقراء ، ويحجبون السلع ، ويرفعون الاسعار كما يشاؤون ، وشعارهم الكسب والكسب ولو كان من دماء الفقراء والمساكين . وسكنوا البيوت الفاخرة ، وركبوا السيارات الفارهة ، وداسوا بعجلاتها فوق جماجم ابناء الفقراء في الشوارع والطرقات واخيرا تآمروا ونفذوا اوامر البغاة الطامعين في ارض الوطن وثرواته ومقدساته ، ولهذا كله لفظهم الوطن ، وشطبوا من سجلات الجنسية ، لانهم كانوا مجرد ارقام في سجل نفوس ابناء العراق .

وجاءت القادسية ، لتكون اعظم امتحان لانتماء العراقي لوطنه ، وطالت سنوات الحرب ، لتزيد في الامتحان ، ويبرز الوطنيون المؤمنون الذين رضعوا حليب الوطنية من نعومة اظفارهم فجبلوا بدمائهم ارض العراق ، وجعلوا من عظامهم سيوفا ورماحا تبقر اجساد الغزاة ، وتفقأ أعين الاشرار البغاة ، الذين ارادوا بالوطن كل الشر .

وعبر العراقيون عن وطنيتهم في كل ميدان ، فجادوا بالدم والروح ، وقدمت بعض العوائل اكثر من شهيد قربانا للوطن ، وجاد العراقيون بالمال والثروات وتقدم الصغار والكبار متطوعين يهتفون للوطن وقائده ، وخاضت المرأة نضالا في الجبهة الداخلية ، عوضت من خلاله الفراغ الذي سببه التحاق الرجال في جبهات القتال ، فزادت انتاجية مؤسسات الدولة والشركات ، وتحسنت النوعية ، واصبحت مدن العراق اجمل وابهى ، وجادت حناجر الشعراء والادباء والمغنين حبا في الوطن والبطولة والفداء ، وابدعت ريشة الفنان في ابراز صور البطولة ، وتفننت مطرقة العامل في الاداء المبدع الخلاق ، وهكذا الفلاح الذي امن للسوق حاجة المواطن للغذاء .

كل هذا تحقق لان جبهة العراقيين تحصنت اكثر واكثر وتكاتفت السواعد خلف القيادة التاريخية الشابة ، ولم يعد لذلك النفر المتسلل الى البيت دور في الحياة ، واصبح كل مواطن ينام واحدى عينيه مفتوحة ، ويده على سلاحه خوفا من ان يتسلل بعض الاشرار ويستغلوا غفلة جديدة ، ويزرعوا الفساد في ارض الوطن ، وهكذا تحقق النصر في جبهات القتال ، ولم يبق سوى تتويج هذا النصر في القريب انشاء الله .

الاحقاد الايرانية في الماضي والحاضر

▪ انمار لطيف نصيف جاسم ▪

المكر والغدر، الرذيلة والخديعة، الجور والصلف والدجل، تلك هي سيماء وشيم اولئك الاوغاد احفاد كسرى ممن بغوا على امر الحق والشرع الالهي .. ومنطق الحياة فلا بارك الله فيهم وفي قوم شابهوهم الملامح والصفات من يوم خلقوا الى يوم يقوم الحساب ويوم الممات .. فلا يعجب الناس وامة العرب من عناد وحقد الفرس على شعب العراق وقائده، فمن قبل دفعهم حقدهم الى رفع الراية السوداء بوجه ائمة المسلمين الأوائل الذين اضاعوا ارض فارس المظلمة بعد ان كانت تزدحم بالدنس والكفر بين الالحاد والشرك بالله الواحد الاحد، فذاك السبي فيروز المكنى (بابي لؤلؤة) الفارسي المملوء خبثاً ولؤما لم يرق له قلب ولا دخلت اضلاعه خشية من الباري عز وجل، حين اخترق الصفوف في صلاة الصبح قاصداً ظهر امير المؤمنين الفاروق عمر (رض) .. نعم قصد ظهره لانه يعلم علم اليقين ان هيبة وجه عمر (رض) كافية لتسقط خنجره المشرب بالسم. ولكن هو طبع عشيرة لا يتغير مهما طال الزمان. فعند التكبير تلقى (رض) طعنات الغدر المبثوث فيها السم المميت، وها هو امير المؤمنين يحمد الله لانه استشهد على يد رجل لم يسجد لله عز وجل سجدة واحدة.

وذاك الفاسد الآخر (عبد الرحمن بن ملجم) لكم اكل وشرب من زاد العرب وزاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه»، فقد تحرك في داخل شرايين هذا الفاسد سائل الضغينة وأقسم الى الفتاة الجميلة (قطامة) التي قتل (رض) اباها وأخاها وهم من الكفرة المشركين بأنه سيتكفل امر قتل علي (رض) اذا وافقت على زواجها منه .. وبذلك يكون قد ضمن مراده (قطامة) ورضا قومه الاشرار .. فما ان جاء الصباح واذا هو يكرر الفعل الدنيء بطعن علي (رض) في موقع السرة، ولم يدر في باله بأنه من آل بيت رسول الله (ص)، كما ولم يدر في بالهم جميعاً بأنهم يقتلون الاولياء. ويرفضون الخلفاء. نعم اولئك هم قتلة الخلفاء فمن هان عليه ان يغدر بصحابة الرسول (ص) وخلفائه هان عليه قتل الصغير والكبير وهان عليه رفض جميع الناس ممن خارج ملتهم .. ولتكن هذه هي عبرة الزمان نتذكرها لا لكي نملأ سطوراً على الورق فحسب، بل لنمعن في الاخطار التي تحف بها ارض الفرس سواء في النية الشريرة او طرق التهيئة والتحضير لها .. وما اشبه اليوم بالأمس عندما لا يكون لطبع الغدر والمكر تبديل، بالرغم من توالي القرون العديدة. فما ان حضر الوغد الذي يؤتمر الحقد له، هاج بكل غضب الزمان الغابر براية الانتقام من البلد الآمن البلد المضياف.

كان قد اكل وشرب من نعمة العراق ... وزاد العراقيين اكثر بكثير مما اكل وشرب (ابو لؤلؤة) و(ابن ملجم)، وقد تامن من مخاطر جمة قد حرسه منها العراقيون ولكن ماذا بعد الضيافة والحماية وهو من دم ولحم العشير المارق الغادر .. كان أنه جمع اشتات الكيد وراح يصفها لاجل غاية واهمة كل الوهم وغافلة كل الغفلة يكرر بها حقائق التاريخ بنية ظالمة اي ظلم، الا وهي نية قطع الوتين العربي المتمثل بالعراق، لكي يقف النبض وتجف الشرايين وتشل الاطراف ويسكت اللسان ويبقى تاريخ وحضارة وشموخ امة العرب مجرد طلل دارس ... يحتضنها خبر كان ..

وفي تحليل سريع بقدر ما تسمح به السطور لبواعث السلوك الايراني يمكن القول ان هناك عوامل جدية تساعد على انضاج الظواهر في المجتمع وتكرارها عبر المراحل التاريخية، سواء كانت هذه الظواهر فكرية عقائدية او دينية او سياسية تكاد تنحصر في ثلاثة عوامل مساعدة:

اولها المسألة الارثية او التوارث، وهذا العامل افرزته الوقائع التاريخية بوضوح وبما لا يقبل الريبة حيث يتمتع بفعالية بالغة التأثير في تحديد مسار السلوك الايراني، خصوصاً ان منشطات هذا العامل لم يصبها الانقطاع عبر المراحل التاريخية من خلال ما تستقبله الاجيال الايرانية من مناهج علمية وأرث فكري ينكل بأمة وحضارة العرب، حيث تفهم هذه المناهج الاجيال على ان العرب امة غازية وهم اقوام حفاة وعراة بلا تاريخ .. وبالمقابل لا نجد هناك تعبئة مضادة ومستمرة في الارث الفكري العربي بسبب طبيعة الاخلاق العربية المسالمة والمحبة للخير ولكل شعوب المعمورة. وتبقى التعبئة ساكنة الا عند ظهور الازمة او الفاجعة التي يقوم بها الخبث الايراني.

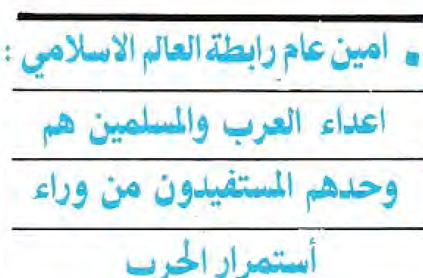
اما العامل المساعد الثاني، فهو عامل التواصل في المد الفكري والعقائدي، فبالرغم من ان التغيير في العلاقات السياسية والانسانية يصيبه شيء من التحسن، ولكن يبقى يصاحبه الغموض في المواقف بشكل عام، اي ان التغيير يكون نسبياً وفي فترات محددة ومعروفة دون ان يكون فاعلا بنقل مستوى السلوك الجماهيري الى مستوى السلوك السياسي، ويبقى التصرف في المراحل التأريخية الأخرى أسير النظرة والتصور المتوارث والمتواصل الى حد الارتباط الحياتي اليومي.

والعامل الثالث هو عامل التزامن، فالمتتبع للوقائع التاريخية يدرك جيداً ان السلوك الايراني يترقب اية انتقالة حضارية في الامة العربية من شأنها ان تدعم التأثير العربي والانساني، كما ان السلوك الايراني ومن خلال ما تؤكده الحقائق التاريخية يؤشر أستهدافاً واضحاً لعوامل التوحد والتماسك في المجتمع العربي، سواء كانت قيادية او فكرية عقائدية، والعمل على اجهاض هذه الانتقالة وعوامل القوة فيها المادية والاعتبارية بأساليب عديدة شهد التأريخ منها مكائد ودسائس ومؤامرات او اغتيالات .. والدولة العربية في صدر الرسالة الاسلامية وفي فترات الحكم العباسي تمتلك دلالات شاخصة تفصح بلا شك عن الموقف الاعجمي والوسيلة المتهيئتين في حالة تعكير الانتشاء الايراني، وهذا ما استغلته زمرة الدجل الخمينية من تعبئة جاهزة في العقول الجاهلة لتشن حرباً ضروساً وتمثل الوسيلة الخطيرة والحقيرة، يصاحبها في نفس الوقت رفض قاطع للسلم وتعنت واستمرار بأتجاه معاكس لمنطق العقل والعصر .. ومن الاسباب ما قد ذكر ....

شخصيتان اسلاميتان تدينان النظام الايراني

■ وكيل الازهر : مَنْ لا يستجيب للقرارات الاسلامية يعتبر رافضاً لواجب المسلم





■ امين عام رابطة العالم الاسلامي :

اعداء العرب والمسلمين هم

وحدهم المستفيدون من وراء

أستمرار الحرب



في اطار التظاهرة الاسلامية التي شهدتها بغداد مؤخراً والمتمثلة بالمؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني الذي شاركت فيها اكثر من (٤٠٠) شخصية اسلامية وعالم دين ومفكر اسلامي .

أستطلعت الف باء آراء عدد من ممثلي الوفود الأسلامية المشاركة في المؤتمر والذين حيوا في احاديثهم مواقف العراق الانسانية والداعية الى حل النزاع مع ايران بالطرق السلمية حقناً لدماء المسلمين .

الشيخ عبدالمنعم النمر وكيل جامع الأزهر ووزير الأوقاف في جمهورية مصر العربية سابقاً وعضو مجمع البحوث في المجلس الأعلى للثقافة والصحافة عبر في حديثه لـ «الف باء» عن اعتزاز المشاركين في المؤتمر والذين توافدوا الى بغداد من كافة بلدان العالم الاسلامي بالدعوة الكريمة التي وجهها العراق البلد العربي المسلم لعقد هذه الندوة الموسعة التي تمثلت بالمؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني وهو المؤتمر الذي أتاح للمشاركين فيه الذين مثلوا ارادة المجتمع الاسلامي ان يضطلعوا بدورهم الخير في شجب هذه الحرب التي يعني استمرارها حالة مخالفة للشريعة الاسلامية وتعاليمها .

وأكد الشيخ النمر : ان الاسلام يوجب على المسلمين جميعا عندما يختلف فردان او مجموعتان او دولتان ان يعملوا على فض النزاع سريعا ووقف القتال والتفاوض وتصفية جذور النزاع حتى لا تعود الحرب ثانية وهذا هو المبدأ الاسلامي الذي يجب ان ياخذ به المجتمع الاسلامي وهو المبدأ الذي اعتمده المؤتمر عندما حرص عبر قراراته وتوصياته على تجسيد ذلك من خلال تنديده بمواقف النظام الايراني الرافضة لكل مساعي السلام الدولية .

وحول الاهمية الكبيرة التي أكتسبتها قرارات المؤتمر ، قال : ان هذه القرارات الأسلامية تعتبر واجبة التنفيذ وان الذي لا يستجيب لها يعتبر رافضا لواجب المسلم وبالتالي ينبغي اتخاذ الأجراءات الكفيلة بعزل النظام الايراني المعتدي .

أما الدكتور عمر ناصيف أمين عام رابطة العالم الأسلامي فقد أشاد بالجهود المتميزة التي بذلتها القيادة العراقية لأجل عقد هذه التظاهرة الأسلامية الواسعة في عاصمة العراق التأريخية ذات المجد الحضاري ومن أجل تمكين علماء الأسلام وفقهاؤه لحل اهم قضية تواجه المجتمع الأسلامي وهي الحرب القائمة بين ايران والعراق .

وقال ان رابطة العالم الأسلامي تنظر الى القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر باعتبارها حالة ضرورية لأيقاف الحرب ومواجهة ومقاطعة اية خطوة من شأنها تأييد استمرار رفض الصلح من الجانب الايراني .

وقال أيضا انه رغم كونه الأمين العام لهذه الرابطة الأسلامية المهمة منذ فترة ثلاثة أشهر الا انه يستطيع ان يؤكد ان اعداء العرب والمسلمين هم الوحيدون المستفيدون من وراء استمرار هذه الحرب وبالتالي يتوجب على كل مسلم ان يجند كافة طاقاته لأجل ان تنتصر ارادة الخير والسلام وهي الارادة التي يرعاها العراق باستمرار،بمواقفه الأنسانية وجهوده لحقن دماء المسلمين .

■ عادل مهدي

حدث في ايران

■ منسي سلامه

اعتكف الشيطان .. ومتى؟ في شهر رمضان المبارك الذي انزل فيه القرآن هدىً للناس ، والذي تصفى فيه القلوب وتطيب الخواطر ، ويلتقي فيه الناس على الخير والمحبة ، الا خميني ، الذي يكره الناس ، ويكره الخير ، ولا يعرف المحبة ، فضل الاعتكاف لينفرد بشياطينه ، علها تقدم له حلا يعينه على مواجهة المعارضة المتسعة في الشارع وفي الجامعة وفي المعمل وفي كل مكان ..

اعتكف الشيطان بعد ان جمعوا له كمية كبيرة من «القات الازرق» المعروف في ايران بأنه أكثر انواع القات فتكاً بالعقل ، ومن هناك ، من جحر مظلم ، قال : لا لمبادرة السلام الجديدة خلال شهر رمضان ، رغم ان المبادرة جاءت من رئيس لجنة المتابعة لمؤتمر اسلامي مثّل مليار مسلم من شتى أنحاء العالم ..

ماذا يفعل هذا الشيطان في جحره المظلم ، فهو لا يحفظ القرآن ، وحينما «يحتاج» الى ذكر اية ، يذكرها مجزوءة وغير دقيقة ، بل ويخطئ بكثرة ، وهو لا يصوم شهر رمضان بدعوى ان صحته لا تساعده على ذلك .. ويقال انه يفضل مشاهدة افلام الكارتون .. حتى اذا غضب أحضروا له عدة كاسيتات فيديو لآخر افلام «زومبي» فلون الدم ورائحة الدم كفيلة باعادة التوازن نسبياً الى وجهه الكئيب الذي لا يعرف الابتسامة ..

لم يشهد العالم ، في تاريخه القديم والحديث شخصاً يحكم بلداً من جحر مظلم ، فلا يزور مدينة ، ولا يطلع على احوال قرية ، ولا يعود مريضاً ، ولا يعرف عدد المدارس في ايران ، ولا يهمه أن يأتيه احد أعوانه ليقول له ان جيشه فقد عشرات الألوف في معارك الهور وشرق دجلة .. فهؤلاء ان لم يقتلوا في الجبهة سيقتلون في سجن ايفين .. فلا مجال للأحياء في دولة الأموات!!

اللهم فاشهد ان هذا الزنديق هو اشد خطراً على الاسلام من الصهاينة انفسهم الذين اتخذهم الدجال خلفاء له .



لماذا الغت الفئة الباغية وزارة الصناعات الثقيلة ؟

■ د . بشير العلاق

لايختلف اثنان على ان الفئة الباغية في ايران تعمل أي شيء مهما كان بشعاً او مدمراً للاستمرار في تسلطها على رقاب الشعوب الايرانية المبتلية بها . فسجل هذه الفئة الارهابية الدموية بات معروفاً للقاصي والداني ، والخراب الذي الحقته بكل مرافق الحياة في ايران هو الآخر يبدو جلياً وشاخصاً ، سواء كان في المضمار العسكري او السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او الديني . ومن الامثلة على تصرفات هذه الفئة اللامسؤولة ، انها قامت مؤخرا بالغاء وزارة كاملة وطرد كافة العاملين فيها لانها ببساطة لم تكن راضية على تصرفات وزير هذه الوزارة وبعض العاملين فيها ! فقد ذكرت مجلة [ميد] البريطانية في عدد رقم ١٧ الصادر في ٢٦ نيسان الماضي ان هاشمي رفسنجاني ، رئيس ما يسمى بمجلس الشورى أصدر قرارا في ١٧ نيسان بشطب وزارة الصناعات الثقيلة لان شخصية وزيرها المدعو بهزاد نبوي لم ترق له ، ولانه ، أي رفسنجاني ، كان غاضبا لمعارضة عمال بعض المصانع الثقيلة التابعة للوزارة لسياسة الفئة الباغية العدوانية التوسعية . وقد جاء قرار الغاء الوزارة بعد ان قام عمال الحظبرة رقم (١) بمصنع تبريز لانتاج الآلات الثقيلة بتظاهرة عارمة ضد النظام الباغي مطالبين بتحسين مستويات المعيشة ، حيث أمتدت هذه التظاهرات الى مدن ايرانية أخرى ، الأمر الذي أفزع رفسنجاني ، ولأن الوزير فشل في اقناع العمال بالعودة الى مصانعهم «وترك السياسة جانبا» ، فقد عاقبه رفسنجاني بالطرد والغاء الوزارة .

الفئة الباغية ، وبعد تصاعد وتفاقم حدة المعارضة الشعبية ضد سياستها الهمجية ، واصرارها على الاستمرار بالحرب ، بدأت تستخدم أسلوب الطرد والتشريد لتخويف العناصر المعارضة لها ، ومع ذلك فان الشعوب الايرانية مصرة على الاطاحة بهذه الفئة مهما كان ثمن ذلك غالياً . وقد سبق للفئة الباغية ان الغت وزارة الاعلام لان العاملين فيها عارضوا سياستها ، كما ان الفئة الباغية اغلقت اكثر من خمسة مصافي للنفط في البلاد للاسباب نفسها . ويستفاد من تقارير المعارضة الايرانية والمراسلين والمحللين الدوليين ان وزارة الاسكان قد تتعرض للالغاء ايضا خصوصاً بعد ان اعرب وزيرها عن شكوكه في ان يتم حل مشكلة السكن الخانقة في ايران ، وهذا التصريح يتعارض مع تصريح كبير الدجالين خميني الذي قال انه لاتوجد في ايران مشكلة سكن اطلاقا ، وهدد بمعاقبة الذين يعارضون هذا الرأي ! !



الصحفي الايطالي جان كارلو ديلري:

أبهرتني العلاقة الكبيرة بين القائد صدام حسين والجماهير

تعتبر زيارة الصحفي الايطالي جان كارلو ديلري الذي يعمل مراسلاً خاصاً لصحيفة المسيجيوروالاكثر انتشاراً في ايطاليا واقدم صحفها .

وهي تتسم بأهمية خاصة لعدة اسباب اولها كون الصحفي جان كارلو واحداً من ابرز الصحفيين الايطاليين وكاتب سيناريو لعدد من الافلام، كما انه من الكتّاب التقدميين والملتزمين .. وثانيها ان جان كارلو سبق ان زار ايران مرتين وقد استطاع الحصول على انطباعات ومشاهدات كثيرة حول طبيعة النظام الايراني الحاكم وتعصبه الديني وعنجهيته فعكس مشاهداته هذه في عدد من المقالات والتحقيقات كانت بمثابة شهادات إدانة لنظام خميني من داخل ايران .. وثالثها ان السيد جان كارلو اختار زيارة العراق لينقل للرأي العام الايطالي الوجه الحقيقي لبلدنا وفي اطار ذلك يقول عن هذه الزيارة :

ـ انها المرة الاولى التي ازور فيها العراق ولقد اخترت وقت الزيارة بعد الانتصار الكبير الذي حققته القوات العراقية في معارك الحويزة الاخيرة .

ويضيف .. علماً بانني مهتم جداً بالحرب العراقية ـ الايرانية واتابع تطوراتها باستمرار لان هذه الحرب ذات اخطار كبيرة لاتهدد المنطقة فحسب بل العالم باسره نظراً لوجود منابع النفط المهمة فيها . بالاضافة الى ذلك فقد سبق لي زيارة ايران عام ٧٩ وعام ١٩٨٢ واطلعت على امور كثيرة لدى الجانب الايراني لهذا قررت زيارة العراق للاطلاع على مجريات الامور وبهذه المناسبة يسعدني ان اذكر انني منذ الوهلة الاولى لزيارتي لبلدكم اكتشفت اموراً ايجابية كثيرة ساحاول توضيحها الى قرائي بكل صدق وامانة .

وبخصوص مشاهداته داخل ايران اثناء زيارتيه اليها اجاب :

ـ قبل ان اجيب على هذا السؤال اود ان اذكر انني انسان ثوري احببت الثورة والثوار ولقد كنت من اوائل المتحمسين للثورة الايرانية إثر سقوط نظام الشاه ، ولكنني عندما ذهبت الى ايران عام ١٩٧٩ ولقائي بخميني وبقية المسؤولين الايرانيين اندهشت كثيراً للافكار التي يحملونها والتطبيقات التي ينفذونها فهي بعيدة كل البعد عن الثورة الحقيقية والمبادىء الثورية ولقد اصبت بخيبة أمل مريرة عندما وجدت ان الثورة الايرانية قد تحوّرت كثيراً وتحولت الى فوضى واضطرابات سيئة بفعل افكار خميني الرجعية وافكار اعوانه ورجاله المتعصبين وانقلبت من ثورة شعبية الى ثورة رجعية اساءت الى ابناء الشعوب الايرانية كافة من جانب آخر .

وفي زيارتي الثانية لايران عام ١٩٨٢ توضحت لي الاوضاع اكثر فاكثر واكتشفت اموراً خطيرة نقلتها

كما هي الى قراء الصحيفة عبر خمس مقالات وشرحت فيها النظرة التعصبية لنظام خميني وغطرسة الحكام الايرانيين وعملهم ضد حقوق الانسان فهم يذيقون ابناء الشعوب الايرانية اقسى انواع الذل والعذاب ويدفعونهم نحو الموت والدمار باصطناعهم الحرب ضد العراق ولقد سقطت منهم اعداد كبيرة من القتلى والمعوقين ، اما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فان تقارير الخبراء تشير الى ترديه بشكل جعل الايرانيين يعانون من شحة في المواد الغذائية ويعانون من البطالة والفقر مما دفع بالكثير منهم الى الهجرة خارج ايران .

على صعيد اخر فان الحياة الثقافية والعلمية في ايران قد تأخرت كثيراً في ظل نظام الملالي المتعصبين والرجعيين الذين اسدلوا على الحياة هناك ستاراً اسود كئيباً بحجة تطبيق التعاليم الدينية ... والواقع انهم يريدون تكريس سيطرتهم على نظام الحكم ويثبتوه لمصلحتهم بحجة الدين ليخدعوا الشعوب الايرانية كما انهم يقمعون كل حركة ثورية او صوت تقدمي ليزيحوه عن طريقهم .

وعن توقعاته بالنسبة للحرب الايرانية - العراقية يقول السيد جان كارلو :

- بدءاً اود ان اقول ان الهدف من زيارتي للعراق هو القاء الضوء على هذه الحرب لتحريك الرأي العام العالمي بغية التأثير على القوى الدولية لايقاف هذه الحرب . ويضيف : انني سعيد لان صحيفتي بدأت تهتم بالحرب العراقية - الايرانية فارسلتني للعراق ، إن وضع نهاية للحرب لايمكن ان يحدث دون احداث تغيير داخل عقلية النظام الايراني الحاكم ويبدو ان هناك معارضة شعبية تزداد داخل ايران ضد الحرب حتى ان بعض الائمة والآيات قد ايدوها .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان سبب رفض النظام الايراني لوقف الحرب يعود الى التعصب الديني والنظرة الضيقة لخميني ورغبته في التسلط على الحكم والسلطة بكل تعسف وانانية ولايمكنه من احكام السلطة الا عن طريق افتعال حرب تشغل الشعوب الايرانية وتمزقهم. ثم يضيف: من المستحيل ان نجد في القرن العشرين حاكماً يفكر مثل تفكير خميني فالحضارة الراهنة تعني احترام شعور الاخرين والسماح لهم بحرية التعبير وما يجري حالياً في ايران في ظل نظام خميني من اضطهاد وتعذيب بحق الايرانيين يذكرنا بحكام وحكومات قامت في اوربا قديماً اتخذت من الدين ذريعة للتسلط على رقاب الشعوب وحكمهم بالقوة والعنف وكانت عصوراً مظلمة وها هو خميني يفكر نفس التفكير ويمارس نفس الممارسة وما رأيته في ايران بام عيني يؤكد ما قلته بالضبط .

ثم يتطرق بالحديث عن مشاهداته في العراق فيقول :

- بالرغم من قصر المدة التي امضيتها في العراق وقلة اطلاعي على ادبيات حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود البلاد فقد امتلكني شعور بان ثورتكم ثورة حقيقية تسعى لبناء الانسان وتطوير البلاد ولقد لاحظت ان هناك تغييراً كبيراً في شتى المجالات ينبيء بوجود ثورة تقدمية شعبية حقيقية وهي ثورة لاتتستر وراء الدين وليست هناك اية نظرة تعصبية فالكل يمارسون حياتهم بكل حرية . وسوف انقل كل ما رأيته واحسست به الى الرأي العام الايطالي عن العراق ومبادئه وسياسته الخارجية ومشاريع البناء والتنمية التي تدور فيه . كما ساكتب عن حب العراقيين لرئيسهم صدام حسين فقد شاهدت ذلك وانبهرت بالعلاقة الكبيرة بين القائد والجماهير اثناء الاحتفالات بميلاد الرئيس صدام حسين . كما توصلت الى قناعة بان العراقيين حكومة وشعباً لايريدون استمرار الحرب وقد مدوا ايديهم نحو ايران وطالبوا بايقاف القتال لانهم شعب محب للخير وللسلام ولكنهم يدافعون عن ارضهم بكل بسالة . وتأكدت من خلال لقاءاتي بالمسؤولين وابناء الشعب العراقي والجنود في جبهات القتال بانكم شعب طموح سيحقق طموحه لانه شعب حي وارادته عظيمة .

وقبل ان يختتم حديثه للمجلة ذكر السيد جان كارلو انه يتمنى ان تنتهي الحرب ويحل السلام ويناشد دول العالم كافة لوضع حد لهذه الحرب المدمرة بالضغط على ايران لكي يوافق نظام خميني على ايقاف القتال والتفاوض والاستجابة لدعوات السلام العادل.

■ اجرت اللقاء: ندى شوقي





خميني يمارس حكم العصور المظلمة
المعارضة الشعبية للنظام الايراني تزداد

▪ السوق الاوربية المشتركة :

المساومة على الميزانية المتأخرة

حدث نقاش حاد كاد ان يؤدي الى أزمة سياسية بين وزراء مالية دول السوق الاوربية المشتركة [EEC] ورؤساء البرلمان الاوربي بخصوص ايجاد حل نهائي وعاجل للعجز الحالي في ميزانية السوق ، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد في بروكسل في الثاني والعشرين من أيار . ففي الوقت الذي يؤكد فيه رؤساء البرلمان الاوربي على ضرورة ان يتم صرف الـ (١٧٠) مليون دولار المخصصة لميزانية الصندوق على البرامج الخاصة بالسوق ، يرى وزراء المالية ان هذا المبلغ يجب ان يخصص أصلاً لمعالجة العجز في ميزانية السوق . وتكمن المشكلة في ان وزراء المالية لايقرون مبدأ ان يقوم البرلمان الاوربي أساساً بفرض افكاره على الوزراء ، أو بتحديد المبالغ المخصصة لميزانية السوق ، أو بتجاوز الحدود المرسومة في قانون السوق .

ومن الجدير بالذكر ان البرلمان الاوربي لم يصادق بعد على ميزانية السوق لعام ١٩٨٥ ، بسبب الخلافات بينه وبين دول السوق ، وهي خلافات جوهرية ذات طابع سياسي... هناك اعتراض صريح من قبل كل من المانيا الاتحادية وبريطانية وهولندا حول سياسة البرلمان والاهداف التي ينشدها .

وحول هيكله التنظيمي وصلاحياته الدستورية . ويرى بعض الوزراء ان افضل وسيلة لمعالجة العجز في الميزانية هي : فرض الرسوم الكمركية على السلع والبضائع والمحاصيل الزراعية المتداولة بين الدول الاعضاء في السوق ، أو بايقاف الانفاق الجديد . لكن البرلمان الاوربي يعارض ذلك على أساس ان هدف السوق هو تقليل الرسوم وتشجيع التجارة الحرة غير المقيدة .

وخلال الاجتماع ، صرح مفوض الميزانية هينسينغ كرستوفيرسن مخاطباً وزراء مالية السوق : ان على الوزراء ان يدركوا المشاكل الجسيمة التي قد تنتج عن اصرارهم على تنفيذ خطتهم الخاصة بالميزانية ، دون الانصياع لتوجيهات وسياسات البرلمان الاوربي ، مؤكداً ان هذا الاصرار قد يضع حداً نهائياً لمساعدات السوق المخصصة للاغذية ، والتي تخدم مصالح الدول الاعضاء التي تعتمد على هذه المساعدات لتطوير قطاعاتها الزراعية والغذائية .



▪ جنوب افريقيا

المطالبة بطرد الـ...

▪ حلف الناتو :

العودة الـ...

اتفق وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي [الناتو] في اجتماع عقدوه في بروكسل الأسبوع المنصرم على ضرورة الحد من استخدام الأسلحة النووية ، وتقليل الأنفاق العسكري ، وتكثيف استخدام الأسلحة التقليدية ، واستثمار امكانيات الدول الأعضاء ، العسكرية والأقتصادية والبشرية ، للحصول على اعلى مردود من الاسلحة التقليدية الحالية . واعترف (كاسبر وينبرغر) وزير الدفاع الأميركي ان الأدارة الأميركية تواجه حالياً ضغطاً متصاعداً الكونغرس لتقليص ميزانية

...ركـــات متعـــددة الجنســـية



طالب زعيم منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو) ، نوجوما ، العالم المحب للسلام بالتحرك لمنع نظام جنوب أفريقيا العنصري من الاستثراء على اكتاف الشعوب الأفريقية الفقيرة ، التي تستنزف ثرواتها الطبيعية من قبل النظام العنصري في بريتوريا والشركات متعددة الجنسية . وأضاف زعيم حركة الاستقلال ان هذه الشركات العملاقة تدعم النظام العنصري مادياً مستفيدة من ثروات البلاد الهائلة ، بينما الاطفال الأفارقة يموتون جوعاً بسبب سوء التغذية وتفشي الامراض . وهاجم الزعيم الأفريقي بشدة تصرفات بعض الشركات العاملة في أراضي جنوب أفريقيا ، التي قال عنها أنها تمثل اخطبوطاً شرساً لا همّ له سوى الاستحواذ على ثروات الشعوب المكافحة من أجل تحقيق استقلالها الاقتصادي والسياسي على حد سواء . وأعاد نوجوما الى الأذهان حقيقة ان هذه الشركات الاخطبوطية تمارس نشاطاتها المختلفة خلافاً لكافة قرارات الأمم المتحدة التي تحرم نهب الثروات الطبيعية لناميبيا . وطالب نوجوما فرض عقوبات اقتصادية صارمة على هذه الشركات لمنعها من استنزاف هذه الثروات ، والضغط على نظام بريتوريا العنصري لاجباره على منح ناميبيا الاستقلال التام .

وقال زعيم حركة الاستقلال خلال اجتماعه مع الرئيس الكيني ، دانيال اربموي ، أنه يعارض بشدة قرار نظام بريتوريا العنصري الأخير بتشكيل حكومة مؤقتة في ناميبيا ، مؤكداً ان هذا القرار أصلاً يتعارض وكافة قرارات الأمم المتحدة بخصوص منح ناميبيا الاستقلال السياسي . وهاجم نوجوما تصرفات نظام جنوب أفريقيا العنصري ، وسياسته العنصرية التوسعية ، ووضعه للعراقيل أمام تحقيق هدف استقلال ناميبيا ، مؤكداً ان الشرط الذي يضعه النظام العنصري للانسحاب من ناميبيا ، وهو شرط انسحاب القوات الكوبية من انغولا ، ليس له علاقة مباشرة بالموضوع ، وانما يستخدم من قبل نظام بريتوريا لعرقلة منح ناميبيا الاستقلال المنشود .

وحول الوضع الاقتصادي البائس الذي يعيشه الشعب الأفريقي ، قال الزعيم الأفريقي: ان العالم يدرك جيداً ان هذا الشعب يمتلك كميات هائلة من الثروات الطبيعية ، لكن هذه الثروات مستحوذ عليها من قبل نظام بريتوريا بالكامل ، اما الشعب الأفريقي فانه يعاني من اسوأ الأزمات الاقتصادية وأتعسها ، بينما النظام والشركات الأخطبوطية تعيش نعيماً اقتصادياً لا مثيل له .

...ى الأسلحـــة التـــقليديـــة !

مؤكداً ان الرأي العام الأميركي بدأ يعارض بشدة فكرة تكثيف استخدامات الأسلحة النووية .

وناقش الوزراء ايضاً سبل تشخيص ومعالجة المشاكل الناجمة عن استخدام الأسلحة التقليدية ، بما في ذلك المشاكل التقنية الصرفة . وجرى نقاش حاد حول موضوع «حرب الكواكب» وبرنامج الرئيس الأميركي (رونالد ريغان) المتعلق بهذا الموضوع ، حيث اعترض معظم الوزراء على البرنامج ، لكنهم قرروا في نهاية الاجتماع تأجيل مناقشة الموضوع لحين انعقاد اجتماع وزراء خارجية دول الناتو ، في مدينة أستوريل في البرتغال خلال الأسبوعين القادمين .

وقد فشلت واشنطن في اقناع دول الناتو الأخرى على المصادقة على البرنامج الأميركي المتعلق بالأسلحة التي تزعم واشنطن انها ستعزز الإمكانيات العسكرية القتالية لدول الحلف ، مع العلم ان الادارة الأميركية فشلت ايضاً في اقناع الكونغرس على المصادقة على البرنامج . واعرب اللورد كارنغتون ، سكرتير عام الناتو ، عن أمله في ان دول الحلف ستسعى الى تطوير اسلحتها التقليدية بما يتلاءم ويتماشى مع التطور التقني الحاصل في هذا المضمار . كما اتفق الوزراء على ضرورة تعزيز العلاقات العسكرية بين الدول الاعضاء ، وتكثيف التعاون بينها في هذا المجال ، مع التاكيد على ان الفجوة في الامكانيات العسكرية بين الدول الأعضاء يجب ان تتقلص لصالح الحلف برمته . ورحب الوزراء باستئناف المباحثات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بخصوص الحد من استخدام الاسلحة النووية لصالح الامن والسلم العالميين . ووجه بعض الوزراء نقداً شديداً لسياسة الحلف ، خصوصاً استراتيجية الدفاع المشترك التي مازالت تفتقر الى الجدية المطلوبة بسبب هيمنة بعض الاعضاء على حلف الناتو نفسه على حساب بقية الأعضاء .





هل تصبح الصين اليابان الثانية؟

■ د . كاظم هاشم نعمة

على الرغم من الحذر الشديد الذي رافق الانفتاح في الصين فان سياق التطورات لايخون المراقب للاحداث بان اكثر من مجال قد شاعت فيه نزعة التحديث ـ ويصدق القول على العلاقات الصينية ـ اليابانية بان السياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية . فالايمان العميق من قبل الزعامة الصينية بجدوى الخروج من واقعها الاقتصادي اخذ بيدها تلقائيا الى ان تختار من بين جملة امور . فاما ان تنفض عن نفسها وتائر الرتابة والمركزية في القرار باللجوء الى معالجة صينية بحتة ، وإما ان تدنو من الغرب وتبحث عن جسور عبور للتعاون معه ، واما ان تقتفي اثر تجربة عالمية فيها من المنافع مايفيد الصين ، واما ان تجمع بين هذه البدائل حسب احتياجات الصين .

وعلى مايبدو ان الصين في عهد دينك كسياوبنك قد اختارت السير في اكثر من جادة في آن واحد لتبلغ تعصير الصين . ولقد خاب ظن من راهن على ان الصين قد قطعت دروب الرجعة مع الاتحاد السوفيتي ، عندما قرأ خطوات السير الصينية صوب الغرب على انها نقلة تامة ، والدليل على ذلك ان العلاقات الصينية ـ الامريكية لم ترتق الى الحدود التي روج لها الكثيرون والعلة في ذلك هي ان الصين قد ادركت فداحة النفور من الاتحاد السوفيتي . فالولايات المتحدة لم تعرض على الصين تنازلات وافية تبرر لها جدوى العداء للاتحاد السوفيتي . ان التعاون بين الولايات المتحدة والصين لن يكون ثمنه جفاء بين الصين والاتحاد السوفيتي ولقد ادركت الاطراف الثلاثة تلكم الحقيقة فارتضوا بالنجاحات المحدودة . واذا كانت الولايات المتحدة قد حققت مكاسب من جراء انفتاح الصين على الغرب ، واذا كان الاتحاد السوفيتي قد افلح من درء خطر تدهور العلاقات مع الصين الى المجابهة الساخنة فان امام الصين دربا مازال سالكا : الا هو اليابان .

ان الصينيين شأنهم شأن شعوب الشرق كافة ، يبجلون التجربة اليابانية في تحقيق النقلة من اقتصاد تقليدي الى

اقتصاد صناعي . بل والاكثر من هذا ان عهد الميجي في القرن التاسع عشر محض خطوة اولية ، عندما يقارن بالانجاز الياباني بعد الحرب العالمية الثانية . فاليابان قد اضحت قوة عظمى صناعيا . والزعامة الصينية لا تكظم مشاعرها في هذا الصدد .

ان الصين تأمل في ان تعيش عهد الميجي الياباني ، وقد بدات عمليا في ذلك فادخلت الاصلاحات على البنية الاقتصادية وارخت قيود المركزية ، واعطت فرصة لسياق العرض والطلب في تمكين الانتاج والاستهلاك من تحديد المستويات . ولكن مازالت عين القيادة ترصد الامور . فالتحديث الصناعي والاقتصادي لا يمكن ان يكون في عزلة عن تحديث اجتماعي . والموضوعة الاخيرة ليست سهلة الانقياد .

ان اليابان ترقب ما يجري في الصين ، اذ يترتب على تعصير الصين نتائج ليست جميعها في مصلحة اليابان ولنفرغ اولا من الهواجس اليابانية ، فثمة رأي لا يمكن التفريط به وهو ان نهوض الصين صناعيا قد يكون ايذانا بمنافس عنيد في العقود القادمة . ولذا ينبغي على اليابان ان تحتاط من هذا الاحتمال . ولعل عقد المقارنة مع جنوب كوريا لايحابي انصار هذا الرأي من اليابانيين . فعلى الرغم من النهضة التقنية الكورية الجنوبية فان اليابان مازالت الدولة الكبرى اقتصاديا في الاقليم ، ولكن علينا ان لا نغفل ان للصين ماليس لكوريا الجنوبية . فالاخيرة يعزى بعض نهوضها الى التوجه الصناعي الامريكي لجعل كوريا بؤرة اقليمية مربوطة بالمركب الصناعي والرأسمالي الامريكي . ثانيا : ان للصين ثروتها المعدنية وفي مقدمتها آفاق نفطية وفوق هذا وذاك ، فالصين بلد المليار ونيف نسمة ، فهي سوق كبير .

ويتساوق مع الرأي المحترز الياباني ، رأي صيني يقلق على مصير الصين حين تربط عجلتها بالعجلة الاقليمية الصناعية وبالنتيجة تقع في شراك التقنية او البنية الغربية . بعبارة اخرى ان تضع الصين طوق التبعية حول عنقها بايديها ولقد اعربت عن هذا الموقف العناصر القيادية التي وصلت الى السلطة في اوضاع الثورة الثقافية في مطلع السبعينات . ويمثل هذا الرأي كابحا على خطى كسياوبنك لاصلاح الاحوال والاسراع في التحديث . لذا فان الدعوة الراهنة الى تشجيع الاستهلاك في الصين تصطدم بهذه العقبة من الاداريين . لكن حجة انصار التحديث دامغة . فلا انتاج من دون استهلاك . وهنا تجد اليابان نفسها امام اغراءات عديدة . فالسوق الصينية واسعة ، والفرص الاستثمارية عالية ، وكما تدلل الارقام فان اليابان قطفت ربع ما تتجار به الصين . وبالمقارنة مع الولايات المتحدة ، فان اليابان تتبادل مع الصين ضعف ما تفعله الولايات المتحدة .

فالصينيون لا يتبادلون تجاريا مع كوريا الجنوبية ، اذ لا توجد علاقة رسمية بين الدولتين . لذا فان اليابان هي البديل الافضل للغرب فحتى وقت قريب كانت بريطانيا تتطلع الى السوق الصينية ، لكن قضية هونكونغ اعاقت سبيل التعاون . وبعد الاتفاق بشأن المستعمرة وزيارة السيدة تاتشر الى الصين يحدو الامل بالبريطانيين ان يكون لهم نصيب في الانفتاح والتحديث الصيني .

ويضاف الى ذلك ، ان الصين تساوم اليابان بشأن الحصول على التقنية المتقدمة . فثمة مؤشر على ان اليابان لا تمن على الصين بنقل التقنية وانما هي حريصة على الافادة من التوسع في الاستهلاك الصيني ، كما انها لا تستثمر اموالا كثيرة في الصين . وعلى الرغم من الزيارات الرسمية بين السياسيين الكبار للدولتين وتردد رجال الاعمال والغرف التجارية اليابانية على الصين والاستقبال المتميز الذي يحظون به من لدن الزعماء الصينيين ، فان التنافس الصيني - الياباني ليس من السهولة بمكان ان يسقط من الحساب ، اذ من المحتمل جدا ان تصبح الصين المنافس الاسيوي ذا المصداقية العالية عند شعوب العالم الثالث فتزاحم اليابان . وللصين هنا مزية ليس لليابان مثلها . فقد برهنت سياقات التعاون بين الصين ودول العالم الثالث ، ان الصين تقرن بالتعاون بعدا عقيديا مما يجعلها تمنح تسهيلات لا تعرضها الدول الصناعية الكبرى .

- المانيا الاتحادية

السياسة الاقتصادية مؤولة عن هزيمة الحزب الحاكم

بدأ مستشار المانيا الاتحادية ، هيلموت كول ، يواجه ضغطاً متزايداً من اعضاء حزبه ، الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، ومن مؤيدي الحزب ، بخصوص اجراء تغييرات جوهرية في السياسة الاقتصادية بهدف الحد من ظاهرة تنامي معدلات البطالة والسيطرة على التضخم .

ويأتي هذا الضغط بعد الهزيمة «غير المتوقعة» التي منيّ بها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في الانتخابات الأخيرة التي جرت في ولاية (وسفاليا) في شمال الراين ، وهي الولاية التي تضم ثلث مجموع الناخبين في المانيا



الاتحادية برمتها . وقد استحوذ حزب المعارضة : الديمقراطيون الاشتراكيون برئاسة رئيس وزراء الولاية جوهانز رو ، على (٥٢) بالمائة

من اصوات الناخبين ، بينما حصل مرشح الحزب الحاكم على (٣٧) بالمائة من الأصوات فقط . وقد اعلن الحزب المعارض ان مرشحه لمنصب المستشار لانتخابات عام ١٩٨٧

سيكون جوهانز رو نفسه ، الذي ترى الاوساط السياسية انه سيحتل منصب المستشار لا محالة ، بعد ان اثبت حزبه وجود شعبية كبيرة خلفه .

وقد احتلت القضايا الاقتصادية ، كالبطالة ، موضع الصدارة في حملة الانتخابات ، لدرجة ان المحللين السياسيين عزوا اسباب فوز جوهانز رو في الانتخابات لقدرته وبرنامجه الاقتصادي القائم على اساس تخفيض معدلات البطالة التي تبلغ حالياً حوالي (٢,٣) مليون عاطل في عموم المانيا الاتحادية . وقد اكد

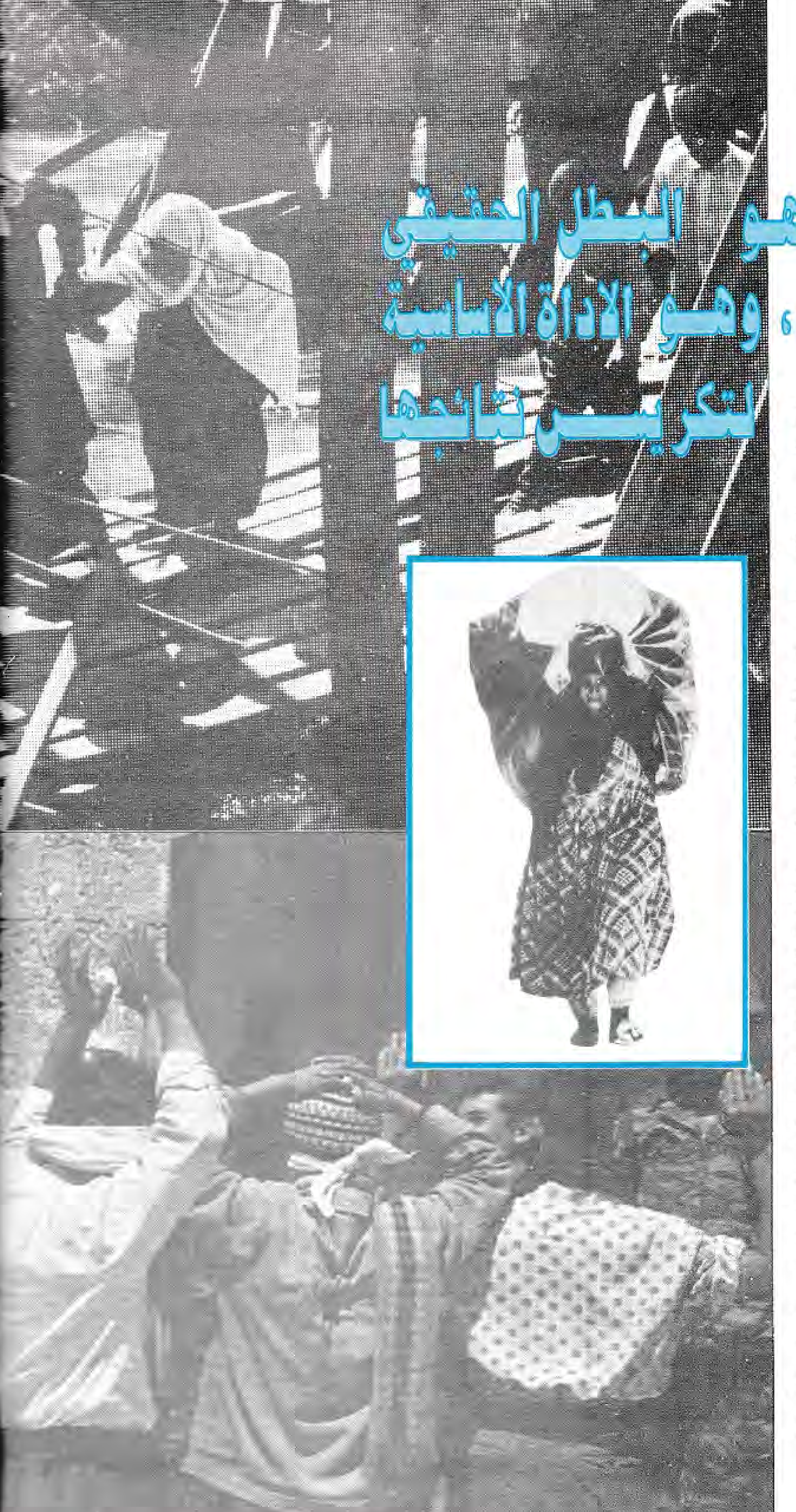
جوهانز رو خلال حملته الانتخابية على .. ان حكومة كول اهملت كلياً

مشكلة البطالة ، وركزت على مواضيع اقتصادية اخرى ليس لها علاقة مباشرة بالمواطن الاعتيادي . الا ان هليموت كول دافع بشدة عن سياسة حكومته الاقتصادية بعد فشل حزبه في الانتخابات قائلا : «ان هزيمة الحزب أكدت لنا ان العديد من

المواطنين لا يدركون حقيقة ان سياسة تخفيض الانفاق العام وتعزيز النمو الاقتصادي ستؤدي بالمحصلة النهائية الى تقليص معدلات البطالة ..» لكن المقربين من

هيلموت كول نصحوه بضرورة اجراء تعديلات على سياسته الاقتصادية قبل ان تتفاقم المشاكل ، ويصبح من المستحيل الفوز بانتخابات عام ١٩٨٧ .

النظام السوري: هو البطل الحقيقي لنكسة حزيران، وهو الاداة الاساسية لتكريس نتائجها



ليس تجنياً اذا قلنا بان الكتابة - في ظل الظروف الراهنة - عن "نكسة حزيران"، التي بدأت في مثل هذا اليوم من حزيران عام ١٩٦٧، يجب ان تبدأ بالاشارة الى انها تكمل اليوم «سن الرشد» ... الذي يجعلها "اوضح" هدفاً ... كما يجعلها "انضج" وسائلاً !؟.

فعدا ان هذه «النكسة» لم تصبح بعد مجرد تاريخ او ذكرى، فان المؤامرات التي ينفذها «الحزيرانيون» القدامى والجدد ضد الأمة العربية هدفها ان يزرعوا فيها انتكاساً شاملاً في كل المجالات (سياسياً وثقافياوعلمياً ... الخ)، امتداداً للنكسة العسكرية والنفسية التي سعوا لأن يجعلوا الأمة تتقمصها قبل ثمانية عشر عاماً. وهذا هو احد «أسرار» التكالب الغريب، غير متجانس الاطراف، ضد ثورة العراق وكل ما حققته له من منجزات طيلة السبعة عشر عاماً الماضية. كما هو احد «أسرار» التكالب المماثل، غير متجانس الاطراف أيضاً، ضد المقاومة الفلسطينية وكل ما افرزته من مفاهيم نضالية (فلسطينياً وعربياً) تناقض «مفاهيم» النكسة ... وتبدد آثارها - او بعض آثارها -. كما هو أيضاً احد «أسرار» نفس التكالب، غير متجانس الاطراف للمرة الثالثة، من اجل محاصرة الأمة العربية لغرض هيمنة مطلقة على ارادتها وخياراتها، بما في ذلك - منها - ما يستجيب بحدود غير كافية لشروط هذه الهيمنة او متطلباتها !

وهذا جانب. اما الجانب الآخر فيكمن في كون النظام السوري، الذي هو «بطل» نكسة حزيران الحقيقي والأول .. بكل ما كشف عن دوره المشبوه في التمهيد لها وصنعها وتمريرها. لا يزال يلعب هذا "الدور المركزي" في خدمة المؤامرة الحزيرانية .. المستمرة - بشعارات أكثر وضوحاً وأساليب أكثر تطوراً - منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧. فهذا النظام هو الشريك المركزي، والاداة الطيعة، في خدمة العدوان الخميني على العراق. وهو الشريك المركزي، والاداة الطيعة، في خدمة العدوان الصهيوني على المقاومة. وهو الشريك المركزي، والاداة الطيعة، في عملية ابتزاز الأمة العربية (بالترهيب والترغيب) لاجبارها على أن تدفع ثمن النكسة (العسكرية والنفسية) سياسياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً: تحت شعار (الصلح مع العدو) .. او تحت شعار (تحقيق التوازن الستراتيجي) معه !؟

وهكذا، بالتناوب ما بين الاستظلال بهذا الشعار او ذاك .. في تنفيذ مختلف المؤامرات. قطع الحزيرانيون (القدامى والجدد) مسيرة الاعوام الثمانية عشر التي مضت، ليحولوا رفض النكسة الى اقرار بالهزيمة، يكتبه حكام دمشق ... تارة وهم حلفاء علنيون للمؤامرة ... وتارة اخرى وهم يتقمصون «معارضتها» ؟.

وهذا يعني فعلاً أن «نكسة» حزيران، بمرور ثمانية عشر عاماً عليها، تدخل الآن «سن الرشد» الذي تحتاجه لتكريس نتائجها. غير ان ذلك لا يعني ابداً أن «الكلمة الاخيرة» لازالت للحزيرانيين، او ستبقى لهم، بل هي ملك الارادة العربية، التي قاومت النكسة وافرازاتها طيلة الاعوام التي مضت ... ولا يوجد اي دليل على انها تنوي أن ترفع «راية الاستسلام» امام المؤامرة، مهما كانت مسمياتها

نقوش في الذاكرة

اللهب المقدس

▪ عبد الجبار محسن

كانت ايام الامتحانات غنيّة بالمباهج ...

وكان يقول : إن فتيات«العرصات» لايقرأن إلا فوق السطوح وامام ابواب المنازل .

وكان يفترض بان احلى منظر في الكون هو رؤية الغزلان الضوامر بسراويل الجينز والقمصان المكشكشة وهن يقلبن صفحات الكتب ... عين على الحروف وعين على الطريق .

كان يردد قول(نصيب) الشاعر :

ولولا ان يقال صبا نصيب

لقلت بنفسيَ النشأ الصغار

وكان احياناً يهذي بشطر مترنح من شعر رشدي العامل :

«اما قطرات من راحتيك تحدرت

على صفحاتٍ ضمهن كتاب»

فرحاً كان بالجمال يسير كل صباح مواكباً الى المعاهد(سروب الغيد تتبعها سروب) .

سعيداً كان ان يرى الضياء الساطع في كل بيت ... جذلا بمرأى الوجوه مملوءة بالطيب والعافية ...

حتى دارت الايام ، فاصبح له في ايام الامتحانات شيء يتجاوز النزهة ... لقد كبر صغيره الذي كان يسمي النجوم قمرات والذي كان يقرأ الرقم ثلاثه ...(كلاثه) .

فاصبح له في الامتحانات مشاركة ونصيب ، وصارت حاله كحالكم واصبحت ايام الامتحان مفعمة بالشد العصبي والهم .

ربما لم يقلق اولادنا لكننا ينهشنا القلق .

ننظر الى الصفحات المقروءة ونقدر حجم الصفحات الباقية .

نلاحظ خلجات الوجوه لاطفالنا ... نرصد لون البشرة ... نتصور ان صغارنا قد ذبلوا ، نحزن لمرآهم ، نأتي لهم كل ساعة بشيء من الطعام والشراب مع ان بطونهم مليئة . نسألهم اسئلة تافهة لنتأكد انهم مازالوا يتكلمون ... نحاول ان نشاركهم القراءة ... فنمسك اي كتاب ولكن عبثاً فالقراءة مزاج ... نلقي الكتاب ونظل ندور ... يسأل بعضنا بعضاً عما اذا كان الصبي سينجح ... يجيب بعضنا بعضاً اجابات التطمين .

واسألكم من هو الممتحن انتم ام اولادكم ..؟

لاشك عندي انكم انتم الذين تمتحنون .

انها ضريبة ندفعها ، هماً وقلقاً ، في مثل هذه الايام من كل عام .

لقد كنا نفترض ان مشاكلنا تنتهي بالزواج والانجاب وما درينا انها في تلك الساعة تبدأ ....

اننا ، ببساطة ، اصبحنا جيلا غارقاً في المسؤولية موزع الفكر بين هذه وتلك ...

كان والدي ، واقسم لكم ، لايعرف بأي صف انا ، ولا يجد فائدة تذكر من هذه(المهزلة) التي يسمونها مدرسة . فالولد ، كما كان يرى يشتد عوده بالعمل المبكر .... وليس بخرافة التعليم ....

ومع ذلك قبل تعلمنا على مضض ... مع ان تعلمنا لم يكن ليكلفه شيئاً .. فلقد كنا نذهب الى المدرسة بدشداشة النوم ... وعذراً للسيدة امل الشرقي التي تهاجم الخروج بالدشداشة .

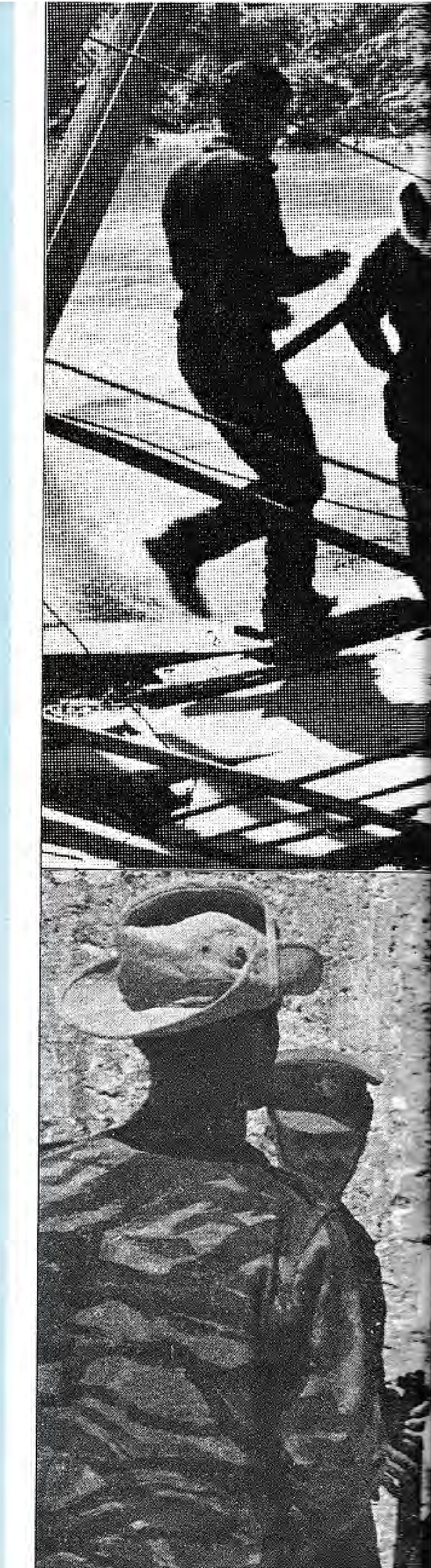
اذن ذهابنا بها كان اضطراراً لاننا لانملك غيرها .

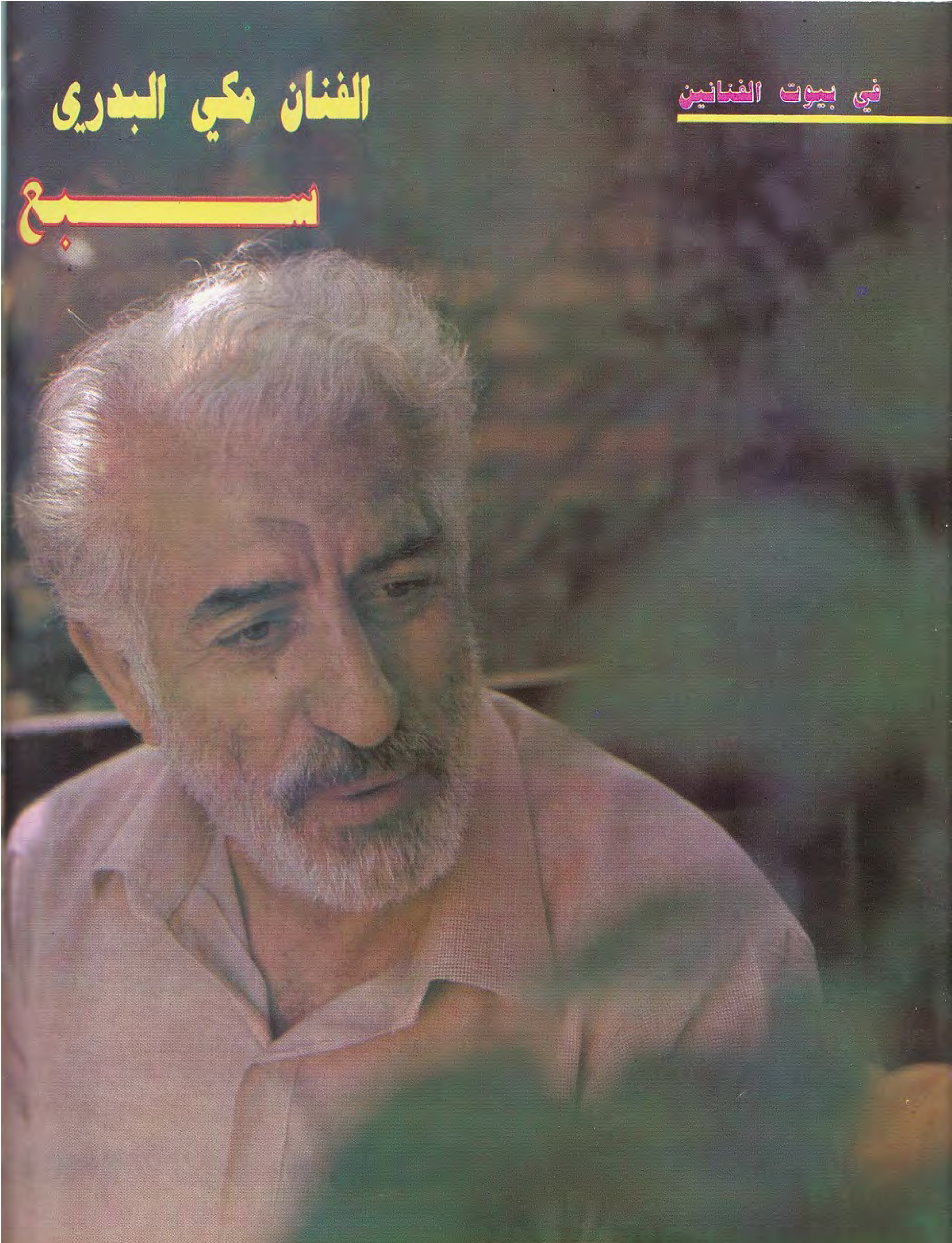
وكنا نقرأ على مصابيح الشوارع فلا مصابيح في البيت ولا مروحة تحرك هواء الصيف ولا ثمرة فاكهة تحرك الدم في الوجوه .

قدح الشاي وكسرة الخبز كانت كافية لجعل الحياة تستمر .

حسناً ، لا اطيل عليكم . هذا الاسبوع سوف نخرج عن مشاكل الامتحان .... لكنني اهمس في آذانكم بان الحياة دون مشاكل موت بارد وهي مع المشاكل . جحيم .. هل تفضلون الموت البارد على الجحيم؟؟

كلا بالطبع ... فاللهب المقدس يقتات على الخلايا لكنه يبني الحياة .




في بيوت الفنانين
الفنان مكي البدري
سبع

صنـــايع !

اكثر من ثلاثين سنة من الفن ، والفنـان مكي البدري لاتتـذكـره الصحافة !!
بطولة فلم عراقي حاز على جوائز عـربيـة واجنبيـة مهمـة وادوار سينمائية متفرقة آخرها والد «عبد اللـه الـعـاشـق» وعشرات من المسرحيات ... مسلسلات وتمثيليات في الاذاعة والتلفزيون !
ومع ذلك فقد كان مندهشاً عندما اعربنا عن رغبة المجلة في زيارته في بيته ومع عائلته ، لأنه سيخوض اول لقاء صحفي وهي تجربة ليست عادية ولن تتكرر كل يوم بالنسبة للفنان !!

علب ومطارق !

حياة هذا الفنان تترابط فيها سلسلة طويلة من الطرائف والعقبات والمعاناة من اهمال الآخرين له ، لكنه قرر منذ زمن بعيد أن يواصل مسيرته الفنية حتى آخر لحظة من حياته .

انه انسان طموح وهو يقترب من الستين وكأن هذا الطموح يتجدد فيه بشكل دائم ... نشيط .. حيوي .. يعمل كثيراً ويقرأ اكثر .

وعلى الرغم من بدايته المبكرة ، لكنه مازال يأمل أن يمنح فرصة معقولة للتعبير عن طاقته الفنية المتجددة !

وفي لحظات الفراغ الطويلة والتي تفصل ادواره الفنية المتباعدة ، كان يفترش الأرض في «هول بيته الصغير» ويضع امامه مجموعة كبيرة من المطارق والشفرات و«الدرنفيسات» وعشرات اخرى من الآلات الصغيرة والغريبة الشكل ، ليمارس هوايته في صنع العلب المبطنة بالقديفة والتي توضع فيها المصوغات الذهبية لكي تقدم بشكل فاخر الى الخطيبة والزوجة والحبيبة .

وفي جميع محافظات القطر يعرف الصاغة انساناً صامتاً كانوا قد شاهدوه في فترات متقطعة في التلفزيون ... هذا الانسان كان يزورهم ليعرض عليهم صداقته اولاً وعلبه المصنوعة بدقة اضافة للاشكال الهندسية المتنوعة التي تبرز بضاعتهم باطار طريف ومغر .

ومع ذلك كانوا يفتقدونه احياناً لفترة طويلة لأنه كان يعود لممارسة هوايته الاصلية ... التمثيل !!

عندما يقدمون له نصاً تلفزيونياً كان يجد عليه عبارة مكتوبة «الى الفنان فلان الفلاني» .. هذه العبارة مشطوبة ، تقابلها عبارة جديدة تقول «الى الفنان مكي البدري ... وهذا يعني إن الدور المعروض عليه كان قد عُرض على فنان آخر لكنه رفضه ربما بسبب انشغاله بعمل آخر أو لأن الدور لم يناسبه !

لكن مكي البدري لم يكن يرفض شيئاً لقلة مايعرض عليه ولسببين آخرين .. الاول إن موهبته ستصاب بالصدأ لو انه انقطع عن ممارسة مهنته وهوايته في نفس الوقت ، ولأن الحياة تفرض عليه شروط المواصلة من خلال مورد آخر ثانياً .

أحدهم كان صائغاً

خمسة اولاد وفتاة واحدة اضافة للعجوز والعجوزة .. هكذا يقدم لنا الفنان مكي البدري عائلته .

ولأن الاحساس بالخيبة من العمل الفني كان هاجس الجميع من مهنة الوالد ، فقد تخصص الأولاد والبنت في الدراسات التكنولوجية والنفط والتعدين والزراعة .

○ هل يعني هذا إن العائلة تخلو من الفنانين ؟

ـ كلا ... الصغير «سرمد» طالب في معهد الفنون الجميلة وهو في الصف الرابع .. لاتنس أن «جمال» يعزف على «الكيتار» في فرقة فنية خاصة مع انه درس في معهد التكنولوجيا مثل الكبير «أنور» الذي شارك في بطولات متقدمة في الشطرنج ويقوم بين فترة واخرى بممارسة هوايته في صناعة علب الهدايا !

○ عادة مانجد فنانا او فنانين في بيت الأب الفنان .. ولكن لنعد الى البدايات ، هل مارست مهنة الصياغة ؟

ـ كان لديَّ اساسيات في هذه المهنة .. مارستها وانا صغير ... كنا ننظف النقوش المحفورة على الذهب والفضة ... وقد عدت لهذه المهنة وعملت مع احد الصيّاغ بعد التقاعد ، لكن شركة بابل طلبت مني

■ ادوار الأب طـــاردني وانـــا تلميـــذ ! ■

العمل في الانتاج الفني لأن الصياغة ليست مهنتي الاصلية ، ومع ذلك فلم اظفر بحصيلة .

○ يبدو انك مارست مهناً كثيرة !

ـ ليست مهناً بهذا المعنى ... قل مارست هوايات كثيرة .. منذ طفولتي تعلمت صب القوالب وصناعة الاطباق وحياكة الخوص بأشكاله والتطريز على القماش .. كنت اطرز للأقرباء وارسم اشكالاً فنية على الوسائد !

سبع صنايع ... !

ـ كنت ايضاً اعزف على العود والناي وبشكل فطري ... وفي الرسم وصلت الى مرحلة متقدمة وكانت مدرستي في مدينتي الكوت والحي تحصلان على الجوائز الاولى في مسابقات المحافظة .

○ وماذا بعد ؟

ـ انتجت وسائل خاصة بجسم الانسان على شكل قوالب اضافة لتشريح الدماغ وانشطار الحجرة ... مرة قدمت هذه النماذج لاحدى اللجان فأعتقدوا انها لايمكن أن تكون من عمل احد التلاميذ .. اتهموني بشرائها من اورزدي باك !!

○ وهل نسيت شيئاً بهذا الخصوص ؟

ـ ابتكرت عجينة خاصة من ورق الجرائد والنشا وصنعت منها خرائط مجسمة يمكن نقلها من صف لآخر

○ وهل مارست هواية اخرى كالتمثيل مثلا ؟

ـ قدمنا انا ومجموعة من الأصدقاء مسرحيات في الحي وبدرة وجصان والقرى المحيطة بها ... في بدرة «مثلا استأجرنا مقهى ودفعنا لصاحبه ما يمكن أن يحصل عليه من ايراد ثم وضعنا رحلات الصف الأول وربطنا مجموعة من «الازارات» لتصبح ستارة المسرح ... كان الدخول بعشرين فلساً فقط .

○ ثم تقدمت لمعهد الفنون الجميلة ؟

ـ الغريب انني دخلت فرع الرسم وبقيت لحد منتصف السنة ثم غادرته بعد أن اصطدمت مع احد الاساتذة حول وظيفة الفن التشكيلي الاجتماعية .. كان يعتقد إن القاعات الخاصة والصالونات هي افضل مكان للعرض مادامت متوجهة لجمهور خاص ، في حين اعتقدت إن المكان المناسب هو الساحات العامة ... ولأن الاستاذ منير بشير قد شاهدني مرة وانا اعزف على العود فقد دعاني لدخول قسم العود ،

- **صناعة القوالب والعلب والرسم والتـــمثيل والتدريس معاً**
- **بطـــولة فلم روائـــي طويـــل ٩٣ دينارا فقط**



سبع صنايع



○ هل انتميت لفرقة مسرحية ؟

ـ عندما كنت تلميذاً في المعهد انتميت «لفرقة الشعلة» التي لم تستمر بسبب سفر مؤسسها للخارج .

ثم انتميت لفرقة المسرح الفني الحديث وانا في الصف النهائي من المعهد وبقيت دون ان اساهم بعمل لأن الفرقة لم تقدم شيئاً آنذاك .

انتميت فيما بعد الى فرقة مسرح اليوم ولم امثل ايضاً وانما كنت اساهم خلف الكواليس .. كنت اعمل في الديكور والاكسسوار واحسست انني ـ مع ذلك ـ كنت انجز شيئاً .

○ وفي التلفزيون ؟

ـ تستطيع حصر ادواري وهي ليست كثيرة اذكر منها الآن مشاركتي في مسلسل المتنبي في دور «ابي الفضل» وشخصية «ابو عامر» في مسلسل «حرب البسوس» وادوار اخرى اغلبها قصير ومعظمها ثانوي وجميعها بدور الاب .

○ ماحكاية هذا الدور ؟

ـ يبدو إن المخرجين وجدوا في مواصفات الأب وانا طالب ومازلت امثله وانا اب لخمسة اولاد وفتاة واحدة .

ـ مثلت خمسة افلام ... فلماً روائياً قصيراً لحساب شركة النفط كتبه الأديب جبرا ابراهيم جبرا وكان يتحدث عن استغلال موارد النفط في مشاريع نافعة ثم مثلت الدور الرئيسي في فلم «الحارس» الذي اخرجه الفنان خليل شوقي وحصل على شهرة واسعة في الداخل والخارج .. ساهمنا فيه بمهرجانات عربية واجنبية وقد حصل على جوائز مهمة !

○ هل تتذكر مارافق نجاح هذا الفلم ؟

ـ عندما حصل الفلم على الجائزة الثانية في مهرجان قرطاج ، تصورنا اننا سنستقبل استقبال الابطال في المطار وعندما عدنا لم نجد احداً بانتظارنا ولم تشر الصحافة في حينها الى أي شيء يخص هذا النجاح .

○ الفلم حقق ايرادات جيدة ولم يكلف سوى مبلغ زهيد لايتجاوز حسب معلوماتي ٦٥٠٠ دينار ، كم كان اجرك في الفلم ؟

ـ لن تصدق اذا قلت لك إن اجري كان ٩٣ ديناراً فقط عن بطولة الفلم وانني انفقت هذا الاجر على اقامة الدعوات في بيتي .

○ نعود للسينما ثانية

ـ ساهمت بدور معقول في فلم «بيوت في ذلك الزقاق» ثم توقفت عن المساهمة لعدم وجود فرصة .. ثم حصلت على دور قصير في فلم «الحدود الملتهبة» مع المخرج صاحب حداد . واخيراً ساهمت في فلم «العاشق» ومثلت شخصية والد «عبد الله العاشق» .

○ كيف كان دورك في هذا الفلم الذي يعرض حالياً ؟

ـ الدور كان معقولاً .. انه لانسان سليم النيّة .. طيب وعاقل ولديه شعور عام بموقعه ووضع الشيوخ في القرية ... انه يعتز بأبنه كرجل شهم ، لكن التحول في شخصية «والد عبد الله» لم يكن مقتنعاً لاسيما اثناء مقابلته مع الشيخ ، وقد ابلغت المخرج بذلك لكنه نفذ قناعاته وهي مسألة تخصه .

ام انور تتحدث:

ربة بيت .. تقرأ وتكتب .. رفضت عدة مرات تصويرها ، لكنها وافقت بعد الحاح طويل من قبلنا انا والمصور .. سألتها :

○ الم تطلبي من ابي انور التوقف عن ممارسة مهنته ؟ او أن يكف عن العمل بدون فائدة ؟

ـ طلبت منه عدة مرات لكنه كان يتمسك بجملة واحدة هي «بعدين تصفى الصافية» ويبدو إنها لم تصفُ لحد الآن .

كان احياناً يتعب نفسه كثيراً في عمل الاكسسوارات للمسرحيات .. اقول له لماذا تخصص هذا الوقت والجهد وبدون فائدة مادية ... يجيبني «انتم ناس ماديون» .

○ هل تجلب هوايته في صنع العلب والاشكال الهندسية مورداً مادياً معقولاً ؟

ـ لا تنسَ إن هذا العمل دقيق جداً .. أحياناً يفقد اعصابه لانه يعمل لوحده ... في احيان كثيرة يترك كل شيء على حاله .. خشب ومطارق و «درنفيسات» ويذهب .

أما عن المردود المادي لهذه المهنة فإنه لايتجاوز تغطية نفقات شراء «الطماطة والخيار» واحياناً تصليح سيارته العاطلة دائماً .

ماذا عن الاولاد

مع كل محاولاتنا واصرارنا على اجراء اللقاء فقد تأخر احدهم ورفضت الفتاة الوحيدة للعائلة حضور جلستنا .. الفنان مكي البدري قال انه لن يستطيع اجبارها وهي حرة .

○ وماذا عن علاقاتك بالاولاد ؟

ـ علاقات صداقة وتفاهم .. احياناً نمارس اعمال الكبار معاً .

سرمد الصغير بالنسبة للعائلة والشاب بالنسبة للآخرين يثير ضجة حول الجيل الجديد وعلاقاته بالجيل القديم .. يقول سرمد : «الجيل الجديد يمثل بتلقائية ويتعامل مع الواقع بصدق .. علاقاتنا جيدة ببعضنا كجيل ونتعلم سوية من بعضنا» .

○ وماذا عن علاقاتكم بالاساتذة ؟

ـ علاقة طالب ومدرس ... والنقاش مقطوع بيننا !!

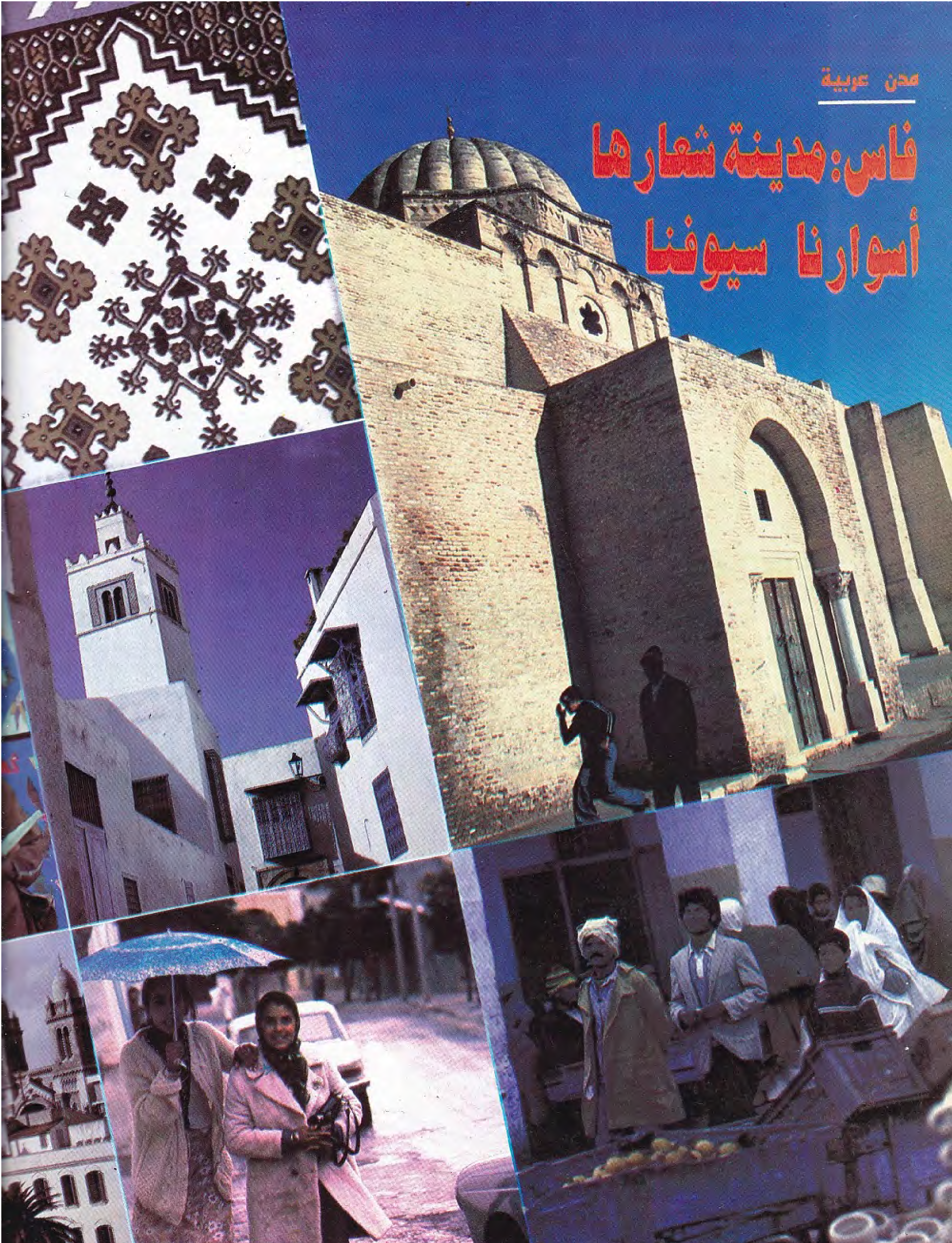
○ ألم تؤثر فيك الظروف الصعبة التي واجهت والدك ؟

ـ على العكس .. زادتني اصراراً على المواصلة .

عندما استدير للفنان مكي البدري اجده مبتسماً على الرغم من انه متعطل حالياً عن العمل .. لقد وجد في ابنه الصغير مكملاً لمسيرته ووجد في الآخرين تحقيقاً لطموحه .. فهؤلاء تخرجوا من كليات ومعاهد عالية ، لكنهم يقتنصون الفرص لممارسة هواية والدهم ... الفن !

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : عادل سهيل



مدن عربية

فاس: مدينة شعارها أسوارنا سيوفنا

- ## مدينة ابن رشد وابن بطوطة وابن الخطيب
- ## عاصمة الموسيقى الاندلسية

عندما دخل عبد المؤمن الموحدي مدينة فاس عام ١٤٤٥ م/٥٤٠هـ .. بعد حصار دام سبعة أشهر أمر رجاله بهدم أسوار المدينة دون خوف من خصم يدك هذه الأسوار ودون انتظار حالة حصار قد تكون أصعب من القتال وجهاً لوجه وأعلن كلمته التي يرددها المغاربة : «انما اسوارنا سيوفنا»

ماضي فاس

في القرن الثامن الميلادي/ الثاني الهجري تأسست دولة الادارسة في المغرب وقام ابن مؤسس هذه الدولة (المولى ادريس الثاني) بتاسيس مدينة فاس التي مازالت تحوي جامعاً ، يحمل اسمه .

عام ٨٠٨م/١٩٢هـ بنى ادريس الثاني على الضفة اليمنى لنهر فاس هذه المدينة ثم اسس على الضفة اليسرى عدوة القرويين ثم شيّد قصره المسمى بدار قيطون قرب مسجد الشرفاء ، ثم احاطه بالسوق .

عام ١٠٧٥م/٤٦٨هـ سقطت المدينة بيد يوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين وقام ببناء اسوار حصينة حول المدينة .

عام ١٢٧٤/٦٧٤هـ تحولت فاس الى عاصمة للمغرب في عهد الدولة المارينية على يد يعقوب المريني الذي اضاف للمدينة حياً جديداً اطلق عليه اسم المدينة البيضاء .

مدينة العلم وعاصمة الموسيقى الاندلسية

لعبت فاس دوراً رائداً في الحضارة العربية لما قدمته من رجال علم وأدب ، فلا يمكن ذكر المفكر العربي ابن خلدون دون ذكر فاس وكذلك لسان الدين ابن الخطيب وابن بطوطة . ففي الوقت الذي كانت فيه بغداد تحت رحمة التتار ودمشق تحت رحمة اللاتين والدولة العربية في الاندلس تلفظ انفاسها الاخيرة ، كان جامع القرويين يحمل مشعل العلم التي تحول بعد بنائه الى اول جامعة اسلامية درسّت الكيمياء والحسّاب والفلك الى جانب علوم الدين والفقه وتعتبر مكتبة القرويين التي أسسها أبو عنان المريني أشهر مكتبة في الوطن العربي وفيها ايضاً جامع الاندلس ومدرسة النحاسين ومدرسة القصر والمدرسة المصباحية ومدرسة العنانية ..

كما تعتبر فاس عاصمة الموسيقى الاندلسية ويعتبر ابناؤها اكثر الناس اهتماماً في البحث عن هذه الموسيقى وتطويرها .

حاضر فاس

فاس اليوم تحمل من مجدها القديم شواهد الماضي العظيمة التي تقف جنباً الى جنب مع شواهد معمارية معاصرة . ان دورها قد تقلص سواء على الصعيد السياسي ام العلمي فرغم انها تعرف بالمغرب بالعاصمة العلمية الا انها لاتضم الان الا جامعة محمد بن عبد الله وتضم أربع كليات (علوم ، آداب ، حقوق ، شريعة) في حين نقلت جامعة القرويين من داخل المدينة القديمة الى خارجها وهي الآن مدرسة ثانوية .. في حين استمرت مدارسها التاريخية في تدريس الاطفال كنوع من انواع الكتاب المعروفة سابقاً .

الا ان ما تعاني منه فاس الآن هو خطر انهيار قسمها القديم .. فمنذ عام ١٩١٢ بدء بانشاء مدينة جديدة وهي الآن تعرف بحي دبيبغ الذي بناه الفرنسيون لسكناهم حيث يعد مركز المدينة ويضم حوالي (٦٠ ألف) نسمة كما بدء ببناء حي جديد منذ ١٩٥٠ وهو حي عين قادوس ويضم حوالي (٨٠ ألف) نسمة وهذا ماجعل مباني المدينة تتداعى . ولقد قررت منظمة اليونسكو انقاذ المدينة عبر نقل اكثر من ثلثي سكانها الى الضواحي بعد ان تبنى لهم مراكز اقتصادية ومدارس ومساكن . وقد عقد عام ١٩٨٠ مؤتمر لانقاذ المدينة وقدرت ميزانية مشروع الانقاذ حوالي(٦٥٠) مليون دولار على ان تنتهي المرحلة الاولى منه في نهاية ١٩٨٥ .. الا ان البطء بانجاز المشروع لايدل على انه سينتهي في المدة المحددة له .



- **مشروع اليونسكو لانقاذ فاس.. هل يتحقق كاملاً ؟**



مواد التجميل
من المسؤول عن رفع اسعارها ؟

اكتب من السوق العربي ..

لقد قصدت هذا السوق وفي ذهني ان اتبين حقيقة ما قيل عن ارتفاع اسعار بعض المواد التجميلية التي ينتجها القطاع الصناعي الخاص .

وبدأت بالعطور ..

هل هناك عطر ينتج محليا ؟ ما نوعه ، ما مدى اقبال الناس عليه ؟ ما مستواه قياساً للعطور المستوردة ؟ ما سعره ؟

مقدماً : قيل لي انني اتعب نفسي فليس هناك عطر عراقي خالص .. قلت لماذا ؟ لم اجد جوابا ..

وفي السوق العربي بدأت البحث ..

سألت : فاطلعني صاحب المخزن على انواع من العطور التي يبيعها اردت تجربتها فضحك مني البائع : ليس ثمة قناني للتجربة فهذا التقليد قليل ما يتبع في اسواقنا وتطلعت في المخزن :

عطور مختلفة اغلبها باسماء اجنبية : شالنج .. أيـل .. بيسو .. اومـين .. اوجين .. وسـواهـا والاسعار ؟

ايل : يباع بـ ٦٫٥٠٠ دنانير

بيسو : ٤ دنانير

شالنج : ٤٫٩٠٠ دنانير

سألت : اليست هذه اسعاراً مرتفعة ؟

قال البائع : أجل لقد ارتفعت اسعارها فجأة خذي مثلا «أيل» كانت تباع بـ ٢٫٩٠٠ .. فاصبحت تباع بـ ٦٫٥٠٠ مروج كانت تباع ٢٫٤٥٠ والان ٤٫٢٥٠ . ريف دور كنا نبيعها بـ ٩٠٠ فلس والان ٢٫٩٠٠ .

واسأل : لماذا ؟

يفتح البائع كفيه ويقول :

ـ اصحاب المصانع هم الذين رفعوا الاسعار انهم يستفيدون من كون هذه المواد غير خاضعة للتسعيرة .

ورأيت القناني فوجدت على كل منها ورقة مكتوب عليها «غير خاضع للتسعيرة الرسمية»

ومرة اخرى اسأل : لماذا ؟ من المستفيد من رفع هذه الاسعار ؟

يقول البائع : لسنا نحن على اية حال .. ولا حتى باعة الجملة .. المستفيدون الوحيدون هم اصحاب

المصانع .. لقد انخفضت ارباح باعة الجملة ايضاً فهم يتسلمون هذه البضاعة عن طريق الوسطاء وليس من المصنع مباشرة فاذا كانت تلك حالة بائع الجملة : فما رأيك بحالنا ؟

ويضيف :

ـ عدا هذا .. كانوا في السابق يعطوننا مع كل «درزن» نشتريه من صبغ الاظافر، او الشامبو، قطعتين مجاناً . والان كفوا عن هذا .. بل غالبا ما نتسلم «الدرزن» فنجد فيه قناني فارغة .. وهذه الخسارة نتحملها نحن .

اكتفي بهذا واسأل عن «الشامبو» فهذه المادة مطلوبة، وهي عند الكثيرين، بديل عن الصابون تستعمل لغسل الشعر قال الباعة ان اسعار الشامبو ارتفعت .. فتذكرت انني كنت ابتاع زجاجة الشامبو سلفكرين بـ ٩٠٠ فلس، واصبحت ابتاعها الان بـ ١٫٥٠٠ مثل ذلك : شامبو «فا» كان يباع بـ ٧٥٠ فلسا والان ١٫٢٥٠ «والسيف بلسم» كان يباع بـ ٧٥٠ فاصبح يباع الان ١٫٢٥٠ .. الخ

انتقلت الى مخازن اخرى .

سألت عن بعض انواع مواد «المكياج» التي تنتج محليا وقد اثبت الاستعمال جودتها، حتى ان بعضها فاق من حيث النوعية، المواد المستوردة مثل بعض اقلام احمر الشفاه وصبغ الاظافر المعروض من هذه البضاعة قليل قياساً للحاجة، واسعارها ارتفعت كبقية انواع المكياج الاخرى فمثلا حمرة الشفاه «ندى» ارتفعت من ٣٠٠ فلس الى ٧٥٠ فلساً كذلك صبغ الاظافر «غادة» من ٣٠٠ فلس الى ٩٠٠ فلس .

اما مزيل الصبغة «الاسيتون» فقد رفعوا سعره من ٣٠٠ فلس الى ٩٠٠ فلس .

قال لي احد الباعة : هل تصدقين ان اصحاب المعامل فرضوا علينا حاجات بعيدة كل البعد عن المكياج ؟ فنحن عند شرائنا لصبغ الاظافر او «حمرة الشفة» كما فعل واحد من اصحاب المعامل حين الزمنا بشراء ملابس داخلية للاطفال

كل الانواع رفعوا سعرها بشكل كيفي .. صبغة الشعر من ٦٥٠ الى ٩٥٠، سبراي الشعر (النيت) من ٩٥٠ الى ١٧٥٠، بودر للاطفال من ٧٥٠ الى ١٫٣٥٠ كذلك الحال مع قلم الكحلة والشدو .

لماذا ياأصحاب المصانع ؟

في مصنع ابن سينا لانتاج العطور التقينا صاحبه السيد مسلم كاظم الجبوري الذي اوضح : ان عدم توفر المواد الاولية وقلة الانتاج ودفع اجور العمال كل ذلك يضاعف الكلفة ويضاعف بالتالي في الاسعار للتغطية، كما ان هناك سلعاً مثل قلم الشفاه، تزيد كلفة انتاجه وتعدد موادها عن سعرها .

○ وماذا عن الوسيط بين المصنع وتاجر الجملة .. ولماذا ؟

ـ الوسيط في الواقع هو الموزع الذي لديه امكانيات النقل والتوزيع ويتقاضى ١٠٪ من الارباح وتذهب ١٠٪ لتاجر الجملة اما بالنسبة لتاجر المفرد فياخذ قطعتين من السلعة مجاناً لكل «درزن»

○ هل كل المصانع تفعل نفس الشيء ؟

ـ كلا .. هناك مصانع تفرض سلعاً لا علاقة لها بمواد التجميل ولكنها غير رائجة .

○ اذا عدنا لمسألة الوسيط .. لماذا لا يقوم المصنع مباشرة بتوزيع منتجاته لتاجر الجملة فيلغي الوسيط ويوزع نسبة الـ ١٠٪ على تاجر المفرد والمستهلك .

وهنا يتدخل تاجر الجملة السيد جمال فيقول :

ـ من المفروض ان تزيد نسبة تاجر الجملة من الارباح طالما هو يتحمل نقل البضاعة وتوزيعها على تجار المفرد . ان دور تاجر الجملة ضائع بين المصنع والوسيط خاصة وان البضاعة عليها طلب شديد .

ـ اذن فالمصنع وصاحبه هو الذي يتحكم في السوق بحيث لا يتعرض ابداً للاقلال من ربحه او مجرد احتمال الخسارة .

يدافع السيد مسلم كاظم عن زملائه اصحاب المصانع في القطاع الخاص

ـ اذا حاسبنا اصحاب المعامل على الربح نجدهم لا يربحون (!!) فهناك تكلفة الانتاج والكمرك والضرائب واجور العمال وضماناتهم .

في نهاية الامر .. يبدو ان الجميع يربحون بصيغ متفاوتة ولكن الجميع يشتكون .. والمشتكي الوحيد الذي لا يربح حقيقية هو المستهلك .. فالى متى ستظل هذه السلع طليقة من التسعير والرقابة واذا كان الهدف في البداية هو تشجيع الانتاج المحلي وترسيخه فقد ترسخ هذا الانتاج واصبح رائجاً واذا اردنا له مزيداً من الرواج والترسيخ فان السعر ياتي في مقدمة الوسائل لهذا الغرض .. ورغم ان السلعة قد لا تبدو ضرورية بكل هذا القدر ولكنها كذلك والسبب تعرفه حواء فهي المستهلك الاكبر للسلعة ان لم يكن الوحيد .

■ قسم التحقيقات

بالارقام

كمحاولة للتعرف على الزيادة المفتعلة في الاسعار اخذنا مجموعة من المنتجات ورفعنا ورقة السعر الحالي وقارنا بين هذا السعر والسعر المطبوع على الانتاج نفسه فكانت هذه القائمة

المادة	السعر القديم	السعر الجديد
شامبو رجموند	٧٥٠	١٨٠٠
شامبو ايبون	٦٥٠	١٥٠٠
شامبو السيف	٩٥٠	١٥٠٠
شامبو شامتو	٩٥٠	١٢٥٠
دهن يد نيفيا	٢٠٠	٥٠٠
دهن شوبر لكريم	٦٠٠	٩٥٠
عطر رجموند	٧٥٠	٢٥٠٠
عطر توسكا	٢٧٥٠	٤٥٠٠
عطر باناس	٢٢٥٠	٤٥٠٠
عطر ماكس	٢٢٥٠	٤٥٠٠
معطر جسم ركزونا	٩٥٠	١٥٠٠
معطر جسم فا	١١٠٠	١٧٥٠

رجع الصدى

■ أمل الشرقي

المرأة والتغيير

السنوات العشر التي خصصتها الامم المتحدة لتطوير واقع المرأة في العالم تنتهي في الشهر القادم . وأمام وفدنا الذي سيطرح ما تحقق للمرأة العراقية امام مؤتمر المتابعة النهائي في نيروبي، تتجمع المؤشرات والوقائع التي صارت مصدر فخر واعتزاز العراقيين وستكون، بجدارة مصدر إعجاب المؤتمرين في شتى انحاء العالم .

لقد تزامنت سنوات العقد الدولي للمرأة مع مسيرة التحرير التي اعلنتها الثورة في العراق، وكانت النتيجة عشر سنوات من التقدم المضطرد تنقل المرأة العراقية من عالم الى عالم ومن حال الى حال .

لكن المرأة اذ تنتقل فانها لا تنتقل وحدها . والتغير الذي يطرأ على واقع المرأة يستتبع تغيرات في محيط الاسرة وفي طبيعة المجتمع وفي العلاقات الانسانية السائدة فيه .

المثل الانكليزي يقول : «انك لا تستطيع ان تاكل الكعكة وان تحتفظ بها في الوقت نفسه» . وبعض ردود الفعل التي بدأت بالظهور نتيجة ممارسة المرأة لادوارها الجديدة تقول ... ان البعض يريد للمرأة ان تكون شريكة في العبء وتابعة في الارادة .. ان تكون حاضرة في العمل وغائبة في الرأي ... ان يكون لها حق التعلم ولا يكون لها حق المناقشة ... ان تعمل ولا تتقدم ... ان تكسب ولا تستقل ... ان تكون وان لا تكون .

ولكي لا نظلم هذا البعض نقول ان هذا الموقف ليس عدوانيا بالضرورة كما انه ليس رجعيا ولا سلفيا ولا ايا من هذه العناوين الجاهزة . انه، في اغلب الاحيان استمرارية تلقائية لانماط من السلوك والتفكير كرّسها واقع معين يمتد الى ازمنة سحيقة . وقد رحب اصحاب هذه الانماط بالمستجدات في عالم المرأة مثل التعليم والعمل باعتبارها «اضافات» الى ذلك الواقع وكان طبيعيا وقد اجتازت تلك المستجدات مرحلة التأسيس وبدأت مرحلة التحولات ان يشعر البعض بالتحدي .. ويتخوف البعض من التغيير ... وان يتمسك البعض بطمأنينة المألوف .

ولكل هؤلاء نقول : اطرحوا المخاوف ... وتعالوا نفخر جميعا بما حققته المرأة ان المرأة العراقية الجديدة تحد ... لكنها تحد لكل ما رفضتموه من جهل وتخلف وإتكالية وهي تغيّر ... لكنها تغيّر نحو ما تريدونه من إنجاز ومشاركة وتقدم . ومسيرتها، بالتالي، لن تنتزع شيئاً من الرجل ... إنها فقط ستساعده في حمل أعبائه .



العسل والطاقة

■ كيف يمكن معرفة العسل النقي من المغشوش! ■

■ مرضى السكر يمكنهم تناول العسل بكميات محسوبة ■

■ اربع طرق للكشف عن العسل الحقيقي ■

لم اجد فيما اطلعت عليه من كتب التراث ان العرب كانت تسمي العسل عسلاً ، فجميع ماورد من ذكر له كان باسم الشهد ، والشعراء كانوا يستعيرون ماله من صفات ليصفوا بها ريق الحبيبة او وصالها وغير ذلك مما يطيب منها نحو :

شهد بثغرك لم تبرد به كبد
عقارب الصدغ في حافاته رصدُ

وقد استخدمها شوقي للدلالة على صفو العيش ويسر الحال كقوله :

جنيت بروضها شوكاً ووردا
وذقت بكاسها شهداً وصابا

وكل ذلك كان بسبب كونه احلى المواد التي تحوي نسبة عالية من السكر .

وتفيد الدراسات الآثارية ان الفراعنة وقبل ثلاثة آلاف سنة . كانوا يضعون العسل في قبور موتاهم ولعل ذلك كان لحكمة لم يكشف عنها بعد .

وقد درج الناس على استعماله كونه دواء لشفاء بعض الامراض ، وقد ورد في القرآن الكريم ما يفيد هذا المعنى بقوله تعالى (واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس) .

مكونات العسل

يقول الدكتور فاروق حسن الجواد رئيس قسم الفارماكولوجي والتداوي في كلية الطب ـ جامعة بغداد : ان العسل مصدر اساسي لتزويد الانسان بالطاقة ويتكون من مواد مختلفة تتباين نسبها من عسل الى آخر . فالعسل الامريكي مثلاً يتكون من ٣٨٪ من سكر الفركتوز و ٣١٪ سكر الكلوكوز و١,٣١٪ سكر السكروز و٧,٣١٪ سكر اكالتوز اضافة الى نسب مختلفة من السكريات المعقدة والرطوبة وعناصر غير معينة وحوامض وبروتينات ورماد ويشمل الاملاح المعدنية . ويحوي العسل نسباً معينة من الفيتامينات كمجموعة فيتامين (ب) و (ك) .

ويضيف الدكتور فاروق : ان السكريات في العسل تختلف في نسبها تبعاً للمصدر المأخوذ منه ، وهو خليط معقد لمواد مختلفة بعضها تم الكشف عنه ومازال البعض الآخر لم يكشف عنه بعد .

مرضى السكر والعسل

الدكتور شيروان احمد مرزا من وحدة العناية القلبية المركزة في مدينة الطب يقول في كتابه داء السكر في الطب الحديث : ان الاطباء اختلفوا في وضع تعريف متفق عليه للمرض وربما يعود ذلك الى غموض اسبابه ، الا ان كلمتهم قد توحدت على ان داء السكر هو الازدياد المزمن لمستوى السكر في الدم . وما ينتج عن ذلك من تغيرات في اجهزة الجسم المختلفة ، ويرتفع مستوى السكر في الدم بسبب اختلال العمليات الحيوية التي تنظم فعالية الكلوكوز في خلايا الجسم . ويضيف الدكتور شيروان : ان هورمون الانسولين هو المنظم الرئيسي لتركيز الكلوكوز في الدم وهو هورمون تقوم بتكوينه وافرازه خلايا بيتا (ب) في الجزر البنكرياسية لانكرهانس وقد يرجع سبب ازدياد سكر الدم الى عدم وجود او نقص الانسولين او الى زيادة العوامل المضادة له .

ولهذا فان البعض يرى ان لاحتواء العسل على نسبة عالية من الكلوكوز فانه قد يؤثر تاثيراً سلبياً على مرضى السكر اذا هم تناولوه لكن الدكتور فاروق الجواد يعترض على هذا التصور فيقول : انه من الممكن للمرضى المصابين بداء السكر ان ياخذوا كمية محسوبة من العسل دون ان تترك آثاراً سلبية عليهم .

ويمضي الدكتور فاروق قائلاً : بالنظر لاحتواء العسل على مواد غذائية مختلفة فانه لاغنى عنه للانسان كما انه من الممكن تناول العسل لتخفيف مستوى السكر في الدم لوجود الالياف فيه .

ويقول ايضاً : انه تم تجريب ذلك عملياً فقد جئنا بطائفة من الاصحاء واخرى من المصابين بمرض السكر واعطيناهم كميات محسوبة من العسل فلم نجد له اثراً سلبياً عليهم .

اما بالنسبة للمرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم فان تناول العسل لايضرهم بشيء لان ما يزيد على حاجة الجسم يتحول الى كلايكوجين .

فقد العسل

ان حاجة الانسان الملحة للعسل ادت ببعض ضعاف النفوس الى ان يعاملوا العسل النقي بالماء او (بالشيرة) لزيادة الكميات المنتجة منه والربح على حساب الآخرين ، وقد تجد في الاسواق كميات كبيرة من العسل الا ان القليل منها هو عسل نقي لم يعامل بشيء .

ولذا حرصنا على معرفة الطرق التي يمكن بها الكشف عن العسل الصحيح من العسل الغش .

محسن علي عبود صاحب منحل الربيع في المدائن يقول : ان هناك طرقاً عديدة لمعرفة العسل من غيره اولها رائحته فرائحة العسل مميزة وحادة جداً لكنها طيبة ويقتضي لمعرفة رائحة العسل العلم برائحة خلايا النحل .

اما الطريقة الثانية ـ والقول مازال له ـ فهي بغطس عود داخل القنينة ثم رفعه فاذا جرى بخيط متصل فهو عسل نقي اما اذا سال بقطرات غير متصلة فهو عسل غير نقي .

اما الشيء الآخر الذي يمكن بها معرفة نقاوة العسل وهو تجمده فالعسل النقي لايتجمد عندما يوضع في الثلاجة اما العسل غير النقي فانه يتجمد ويصعب قطعه ، وبمرور فترة من الزمن تظهر في اعلى القنينة طبقة من السكر .

ويقول السيد محسن ايضاً : ان البعض يستخدم قلم القوبية للتأكد من نقاوة العسل بيد ان البعض بدأ يحرق الشيرة جيداً حتى يمنع انتشار القوبيا عند التجريب .

ويقول محسن : ان الباعة الآن لا يمكنهم ان يبيعوا عسلاً نقياً لان الناس جميعاً لايثقون بذلك .

■ عبدالحسين عبدالرزاق

بلا عنوان

■ نزار عباس

قبل أيام قال رفسنجاني انه يعتبر الأدب العربي «موهبة الهية» ، وان مكتبته مليئة بالكتب العربية ، وان «شيئاً» من العربية ، يتلى في خطبة الجمعة ! ، وان نظامه يعتز بالعرب ، ولو لم يكن الأمر كذلك ، ـ والكلام لرفسنجاني ـ فكيف نفسر هذه العلاقة الوثيقة بيننا وبين سوريا .

(السفير ١٧/٥/٨٥)

طبعاً ، لرفسنجاني ان ـ يختار ـ من العرب ، النموذج الذي يعجبه ، والنوع الذي يلائمه ، و ـ القالب ـ الذي ينسجم وحجمه !، اما ان يكون النظام السوري ، كل العرب ، وكل الاسلام ايضاً ! وما عداه كفر والحاد ، فهذا هو الدجل أو الكذب بعينه !

ويشاء ربك ان يفضح رفسنجاني ورهطه ، إذ بعد ايام قليلة ، من دعاوى الحب هذه ! وقف علي خامنئي خطيباً وقال الحقيقة كما هي ! ، نفث مافي صدره الفارسي من حقد على العرب .

هاجم القومية العربية وسخر منها .

انتقص من الرئيس الراحل عبدالناصر ، وسخر من نضاله ضد الاستعمار والصهيونية . واعلن عن «نهاية العرب والقومية العربية» !

و ـ خطبة ـ خامنئي هذه ، هي هدية الموسم ، وكل موسم الى حليفه العزيز ، أسد ، الذي يتحدث كثيراً عن القومية العربية وعن رجل كان اسمه : جمال عبدالناصر !

«الف باء» تواصل طرح قضية العملات الورقية التالفة

البنك المركزي

طرق سهلة وبسيطة لاستبدال العملة الممزقة

اثارت «الف باء» في العدد ٨٦٤ قضية العملات الورقية الممزقة والتالفة ونشرت اراء العديد من المواطنين ومقترحاتهم وما حصل لهم عندما كانوا يتعاملون بعملة ورقية ممزقة او تالفة .

ولكن البنك المركزي ، وهو المؤسسة المعنية بقضايا العملة له رأيه في الموضوع ولديه الكثير من الحلول التي تهم المواطنين .

ومن وجهة النظر الرسمية والقانونية فان البنك المركزي يحدد المقصود بالاوراق النقدية الممزقة والتالفة بانها الاوراق التي مزقت او اصابها التلف بسبب التعامل الاعتيادي او غير الاعتيادي كالدفن والحريق او اتلافها من قبل الجرذان او اية عوامل اخرى تؤدي الى تمزيق او اتلاف الورقة النقدية بشكل او باخر او فقدانها لجزء من اجزائها او ضياع كل او بعض معالمها الاساسية .

ويقصد بالعملة التالفة ايضا المسكوكات التالفة الممسوحة بسبب التعامل الاعتيادي او اصابها تلف بسبب غير التعامل الاعتيادي .

أين يجري استبدال العملة؟

تجري معاملة تعويض واستبدال مثل هذه العملة في البنك المركزي العراقي وفرعيه في البصرة والموصل وهناك استبدال مباشر بدون تأخير اذا كان التمزيق او التلف بسيطاً او اجراء معاملة تسجيل للعملة التالفة اذا كان التلف كبيرا وفضلا عن ذلك فقد خوّل البنك المركزي مصرف الرافدين بكافة فروعه في انحاء القطر لتبديل العملة التالفة للمواطنين في حدود الصلاحيات الممنوحة له ، اما اذا كان التلف شديدا جدا ويستوجب اخذ موافقة البنك المركزي فقد اعطيت التعليمات لكافة الفروع بارسالها اليه في البريد او الايعاز الى صاحب العلاقة لمراجعة البنك او فرعيه في البصرة والموصل .

ومع ذلك فان امناء الصندوق والمحاسبين والمحصلين على نطاق الدوائر الرسمية والمؤسسات التجارية مخولين بقبول الاوراق النقدية الممزقة تمزيقا بسيطا او المشوهة تشويهاً بسيطاً اثناء التعامل اليومي لمساعدة حامليها قدر الامكان ولا يضطروا في هذه الحالة لمراجعة البنك المركزي او فروع مصرف الرافدين .

الاستفسار عن التلف

والطريقة المتبعة في معاملة استبدال العملة اذا كان تلفها شديداً هي مراجعة احدى الجهات المذكورة حيث يتم عرض العملة التالفة على الموظف المسؤول الذي سيقرر (تبعا لدرجة ونوع التلف) التعويض اما مباشرة او بتقديم معاملة استبدال ومعاملة الاستبدال اما ان تكون بتزويد المواطن بوصل استلام دون الحاجة الى الاستفسار منه عن معلومات بخصوص كيفية التلف والمصدر الذي استلم منه الورقة . او



■ المسؤولون في البنك المركزي يوصون المواطن:

استعمل المحفظة الجلدية ولا تدفن النقود تحت الارض

فتش ملابسك قبل غسلها واحذر من عبث الاطفال

بملء الاستمارة التي تحتوي على الاستفسارات السابقة وذلك تبعاً لدرجة ونوعية التلف ايضا .

وللبنك المركزي وصاياه للمواطنين ليحافظوا على العملة الورقية التي يتداولونها . واطرف هذه الوصايا استخدام (الجزادين) وعدم دفن الاوراق تحت الكاشي كما كانت تفعل بعض النساء ايام زمان .

يحدد البنك وصاياه بعدة نقاط منها :

○ استعمال المحفظة الجلدية اذ يلاحظ ان الكثير من المواطنين لا يستعملون هذه المحفظة لحفظ نقودهم وانما ترمى النقود في جيوبهم كيفما اتفق مما يعرضها الى التهرىء والتلف السريع فضلا عن ان وضعها في الجيوب كيفما اتفق يؤدي الى صعوبة التعامل بها والى تكسرها وتقصير عمرها .

ان المحفظة الجلدية تحافظ على متانة الورقة وتحفظها من الرطوبة والبلل نتيجة التعرق سيما ايام الحر .

ان عرق الانسان يتلف الورقة ويغير لونها وبهذه المناسبة يرجو البنك المركزي من المنشاة العامة للصناعات الجلدية وكافة معامل القطاع الخاص المهتمة بهذه الصناعة ان يركزوا على صنع ونشر امثال هذه المحفظات .

○عدم دفن الاوراق النقدية في باطن الارض بهدف اكتنازها وخير وسيلة هي اللجوء الى المصارف لوضع المدخرات فيها بواسطة فتح حساب جار ولاؤلئك الذين يرغبون في الاستفادة من مدخراتهم واستثمارها .. يوصي البنك المركزي بوضع المدخرات في المصارف او في دوائر البريد في حسابات التوفير لما في ذلك الاستثمار من مزايا اولها الفائدة وثانيها الجوائز . كما اوصي بهذه المناسبة بالاستفادة من المدخرات في اقتناء سندات القروض التي تصدرها الحكومة ، سيما سندات قادسية صدام اذ في اقتنائها مساهمة مباشرة في معركتنا القومية .. هذا فضلا عن مزايا الفائدة العالية والجوائز التي تمنحها هذه السندات .

ان من الفوائد التي يجنيها المواطن في اللجوء الى المصارف ودوائر البريد هو انقاذ مد خراته من التلف الذي يصيبها جراء دفنها ، حيث تتعفن ويصعب تفكيكها وتعويض قيمتها كاملة وكذلك انقاذها من اخطار القوارض التي تفتتها وتعبث بها وهناك حالات كثيرة بمبالغ كبيرة تاتينا ونبذل قصارى جهدنا في معرفة معالم الاوراق النقدية التي عبثت بها الفئران او دودة الارضة ولكن دون جدوى .

نرجو من المواطنين ان يعلموا ان وضع الاوراق النقدية داخل علب من الصفيح او داخل القناني ثم دفنها لايقيها من التلف اذ سرعان ما تصدأ تلك العلب وتصدأ معها الاوراق النقدية وتصبح كتلة متلاصقة مع الصدأ لايمكن تجزئتها ، كذلك سرعان ما تتسرب الرطوبة داخل القناني وتتلف وتتعفن الاوراق النقدية بداخلها .

○ المحافظة على الاوراق النقدية من عبث الاطفال .

○ تفتيش الملابس جيداً قبل غسلها .

○ نصيحتنا الى كافة من يقومون باعمال قبض ودفع النقود بعدم استعمال الخيط في ربط لفات الاوراق النقدية التي تحتوي على مائة ورقة او غير ذلك واستعمال الشريط الورقي او حزام المطاط بدلا من ذلك

○ نوجه نداءنا الى الذين يقومون باستلام ودفع النقود في مختلف المصالح الرسمية او الفردية بضرورة الاعتناء بنظافة ايديهم عند استلام الاوراق النقدية وعدم الكتابة عليها او دفعها او ماشاكل ذلك ونرجو ان يتذكر الجميع دائماً ان هذه الاوراق النقدية ستتداول بايدي اخرى .

○ وضع النقود في المساكن يعرضها الى التلف مثل الحريق .

ان الالتزام بهذا العمل سيؤدي بمرور الزمن الى الحفاظ على اعلى مستوى لنظافة الاوراق النقدية في التداول .

وان لجوء المواطن الى المصارف ودوائر البريد في ايداع مدخراته بدلا من ان يدفنها او يخبئها في اماكن تعرضها الى التلف هو الطريقة السليمة والامينة للمحافظة على مدخراته فضلا عن ان لها مردودا ايجابياً على الاقتصاد الوطني ككل .

■ من حقيبتي ■

○ كثيرة هي برقيات التهنئة التي وردت الى «الف باء» في ذكرى صدورها . لكن برقية جاءتنا من البصرة الصامدة ، وبالذات من سيدة لم توقع بأسمها الكامل وانما اكتفت «بام معن» كان لها طعم خاص . واجمل الحب هو الذي لم يكشف عن نفسه ..

كلمات البرقية نابعة من القلب ومن الاعتزاز الكبير من هذه المواطنة البصرية . لمجلة العراق الاولى «الف باء» ... شكراً لأم معن من اسرة التحرير وكل الحب لمدينتنا الصامدة البصرة الفيحاء .

○ احتفالات عيد الصحافة ستمتد هذه السنة الى محافظتي الموصل وواسط بالاضافة الى بغداد .. في الموصل سيكون الاحتفال المركزي لنقابة الصحفيين احياء للذكرى المئوية لصحيفة الموصل .

وفي واسط سيقام حفل لتكريم جميع العاملين في المجال الاعلامي بالمحافظة .

○ «تقويم برنامج طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء اهدافه السلوكية» عنوان الرسالة التي حصل بموجبها السيد عبدالله سليم البياتي على درجة الماجستير من جامعة بغداد .. الدراسة هي الاولى من نوعها في العراق وقد اشرف عليها الدكتور ابراهيم الشبلي الاستاذ المساعد ـ مدير عام المناهج في وزارة التربية ، وكانت لجنة المناقشة برئاسة الدكتور ناصر رشيد استاذ البلاغة والفقه في كلية التربية وعضوية الدكتور عبدالله خلف الدليمي والدكتور علي الزبيدي .

○ صدر هذا الاسبوع العدد الجديد من مجلة «المعلم الجديد» التي تصدرها وزارة التربية ، احتوى العدد على دراسات تربوية وبحوث تجسد مسيرة التربية خلال عهد الانتصارات على العدو الايراني المتغطرس .. اضافة الى تحقيق عن وزارة التربية منذ العهد العثماني الى العهد الثوري وصفحات اخرى في الادب والقصة والابواب الاخرى .

المدرسة العراقية في المغرب تحتفل بميلاد الرئيس القائد صدام حسين



لم تعد المدرسة العراقية في عاصمة المغرب الاقصى ـ الرباط ـ تجمعاً رائعاً لابناء العروبة من شتى أقطارها وحسب وانما مكاناً رائعاً يلتقي فيه آباء واولياء تلاميذ المدرسة للمشاركة في مختلف الفعاليات والمهرجانات التي دأبت المدرسة على اقامتها في المناسبات القومية والوطنية التي يعيشها قطرنا .

ولعل خاتمة هذه المناسبات الاحتفال الكبير والرائع بعيد ميلاد القائد المناضل صدام حسين الذي حضره العديد من رجال السلك الدبلوماسي العربي وعلى رأسهم السيد سفير الجمهورية العراقية بالمغرب احمد الكيلاني واعضاء السفارة حيث قدمت بنات وابناء العروبة فعاليات واناشيد وقراءات شعرية وغيرها ادهشت الحاضرين على مدى ساعتين كاملتين ابرزت وبشكل مؤثر مدى الحب العميق الذي يكنه الطلاب العرب والعراقيون لقائدهم المحبوب بعيد ميلاده المبارك ، كما القى السيد السفير العراقي كلمة ابرز فيها المعاني العميقة لاحتفال الشعب العراقي بعيد ميلاد باني نهضته ورمز انتصاراته القائد المحبوب صدام حسين .

وعن دور المدرسة العراقية ـ بالرباط ـ الحضاري والعلمي والقومي قال السيد عادل خضير عباس مدير المدرسة ان لها دوراً متميزاً في احتضان الطلبة العراقيين والعرب المتواجدين على الساحة المغربية وذلك يتجلى في الاسلوب التربوي التعليمي المعروف بمدارسنا العراقية في الداخل والخارج .

■ المغرب ـ امجد ناصر

مستشفى الخيال مركز وطني لزرع الكلى



اعتمد مؤخراً مستشفى الخيال مركزاً وطنياً لزرع الكلى بعد النجاح الذي حققته هذه المستشفى في اجراء (١٢٥) عملية ناجحة في هذا المجال .. ويقول الدكتور وليد الخيال مدير المستشفى بهذه المناسبة : ان هذا الاعلان جاء نتيجة للنجاح الذي حققته المستشفى في هذا المجال خلال تسعة اعوام (٧٦ ـ ١٩٨٥) .. ولايزال اول مريضين اجريت لهما عملية الزرع يتمتعان بصحة جيدة .. وهذه المستشفى اصبحت بالقياس العالمي مركزاً متخصصاً لمثل هذه العمليات ونطمح منها في حالة تشريع قانون الحصول على كلى اموات الحوادث ان يشمل هذا القانون مركزنا بهذه الاعضاء مع العلم ان نسبة النجاح مقاربة لما هو في الدول المتقدمة . الصورة اعلاه للدكتور وليد الخيال مع عدد من الذين زرعت لهم الكلى بنجاح في مستشفى الخيال ..

■ علي جواد

فرقة اربيل للتمثيل ... عي



السيدة منال يونس في البصرة وميسان والنجف

زارت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق مؤخراً عدداً من محافظات القطر في جولة تفقدية لها ، وقد شملت زيارتها محافظات البصرة وميسان والنجف .. وقد التقت في بداية جولتها في محافظة البصرة ، الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي وتم خلال هذا اللقاء بحث نشاط الفرع والمهمات الملقاة على عاتق المرأة العراقية في الوقت الراهن حيث يواجه بلدنا الحبيب هجمة عدوانية شرسة ... وقد زارت السيدة منال مقر القوة البحرية والتقت بآمر القوة البحرية .. بعدها زارت مستشفى القوة البحرية الجديدة . كما افتتحت معرضاً للصور الفوتوغرافية .. وحضرت حفل التكريم الذي اقيم للعضوات العاملات في الفرع تقديراً لجهودهن المتميزة خلال معارك الصمود الرائعة .. لاسيما المعارك الأخيرة في هور الحويزة ..

كما كانت لها جولة مماثلة في محافظتي ميسان والنجف ..



اوائل الاحداث البغدادية

السيد باقر امين الورد عضو اتحاد المؤرخين العرب انجز مؤخراً بحثاً تاريخياً قيماً عن مدينة بغداد ، اهلها .. شخصياتها .. وحوادثها .. يتضمن البحث ايضاً فصلاً كاملاً عن اوائل الحوادث السياسية والاجتماعية والفكرية والجغرافية والعلمية في تاريخ هذه المدينة الخالدة .. «للناس حكايات» تباشر من هذا العدد نشر فقرات من هذا الفصل عن اوائل الاحداث البغدادية .

○ عام ٧٦٣م .. انتقل الخليفة ابو جعفر المنصور الى مدينته الجديدة التي شيدها بنفسه «بغداد» وابتدأ ممارسته الحكم فيها لأول مرة كأول خليفة عباسي يحكم العراق .

○ عام ٧٦٣م تم ضرب الدراهم العباسية لأول مرة في بغداد .. وعليها اسم الخليفة «ابو جعفر المنصور» .

○ عام ٧٣٧م .. تم عمل اول اسطرلاب في الاسلام .. وقام بعمله محمد بن ابراهيم الفزاري .. الذي يعتبر اول فلكي في الاسلام .

○ جمادى الاولى عام ٧٧٤م .. انشأ المنصور اول جسر على نهر دجلة في بغداد عند باب الشعير .



حوار قصير مع فنانة

يعتبر الرسم من الهوايات الجميلة التي يتفوق هواتها احياناً على المحترفين والانسة يسرى محمد داود واحدة من الهواة التي تعتمد الابداع والدقة والذكاء في رسمها وهي موظفة (امينة مخزن) في المؤسسة العامة لتوزيع المنتوجات النفطية والغاز (كراج الايواء في الدورة) .

ان بعض الفنانين الهواة تلقي بهم الرياح في عالم النسيان ولا يعرفهم اي مخلوق خارج اطار العمل والعائلة والانسة يسرى واحدة منهم .

○ بدايتك مع الرسم ؟

– انها هبة ربانية نمت مع مرور الزمن دون بداية محددة .

○ ترسمين وفق قواعد ثابتة ام اجتهاد خاص ؟

– اجتهاد خاص .

○ افضل رسومك ؟

– المرأة والطبيعة .

○ أهم المساهمات والنشاطات ؟

– رسمت لوحتين كبيرتين تمثل صورة الرئيس القائد صدام حسين الاولى امام الفرقة الحزبية في الدورة والثانية امام مقر عملي في كراج الايواء – الدورة ، كما شاركت بالرسم على السيارات المشاركة في المسيرات الشعبية والوطنية .

○ الرسامون الذين تأثرت بهم ؟

– لم اتاثر بأحد لاطلاعي المحدود .

○ امنيتك في الحياة ؟

– ان أرى البشر في عيون الآخرين واداء ابي وامي فريضة الحج المباركة .

○ هواياتك ؟

– مطالعة القصص .

○ الكلمة الاخيرة ؟

– اشكر اهتمامكم واعتبر هذا اثمن مكافأة نلتها .

■ عباس رحمة الله عباس

طريق المسرح والتلفزيون



تعتبر فرقة اربيل للتمثيل التابعة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح علامة بارزة على صعيد الفن المسرحي الكردي وقد جاء تأسيسها ضمن اهتمام الثورة ورعايتها للحركة الفنية والمسرحية في منطقة الحكم الذاتي ... حيث كان لوجود الطاقات والمواهب الفنية الجيدة في المنطقة دور اساس في ولادة الفرقة وما قدمته من اعمال مسرحية متميزة .

عن الفرقة حدثنا الفنان صفوت الجراح مدير المسارح والفنون الشعبية في اربيل قائلا :

تأسست الفرقة في عام ١٩٨٠ وخلال الاعوام الثلاثة الاولى من عمرها اقتصرت اعمالها على تقديم مسرحيتين خلال العام الواحد ، ومنذ عام ١٩٨٣ بدأت الفرقة تنشط اكثر فاكثر وتبرمج عملها بتنويع اعمالها الفنية من خلال تقديم اربع مسرحيات خلال العام .

اما اهم الاعمال المسرحية التي قدمتها الفرقة ... فيقول : انها قدمت عدداً من الاعمال الناجحة التي كان لها صداها الواسع لدى جمهورنا الكردي .. وقد سجلت معظم هذه الاعمال للتلفزيون وعرضت في تلفزيون التأميم .. واهمها «كان ياما كان» و«محمد وسيوي» ومسرحية «ولي دوانه» ومسرحية «لاس وخه زال» ومسرحية «جه نابي جانه وه ر» ومسرحية «النبيل» وغيرها ... ومن مشاريع الفرقة القادمة ... العمل على تقديم مسرحية «برين وديارى» من تاليف د . نافع عقراوي واخراج صفوت الجراح .

■ طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء – اربيل



الت

- شـــخص واحد مشـــطور الى نصفين
- أطفـــال الانابيب .. هـــل يصبحون توائم ؟





خالد عبداللطيف




نصر فرحان



ارتبط موضوع التوائم عبر التاريخ بحكايات خرافية وأقاصيص تبدو أقرب الى الخيال والاسطورة خاصة فيما يتعلق بالاحساس المشترك لأن الناس كانوا منذ القدم ينظرون الى التوائم نظرتهم للشخص الواحد . شخص واحد مشطور الى قسمين متساويين ومتطابقين وهذا الانشطار والتطابق ليس في الجسم حسب وإنما قبل كل شيء في الروح . ولعل القارىء يعرف جانباً من هذه القصص والأحاجي ، التي تروى عن ما يشبه التيار الكهرومغناطيسي الذي يربط بين التوأمين مهما كانت المسافة بينهما فيحس الواحد منهما بما يحدث للآخر ويتألم مثله ويفرح كذلك . وللعلم أيضاً رأيه في هذا المجال .. العلم لم ينكر وجود مثل هذه العلاقة ولكنه لم يتوصل إلى كنهها أو تفسيرها تفسيراً علمياً منطقياً ولا تزال التجارب تجرى في هذا المجال للكشف عن طبيعة هذه العلاقة . ومن آخر قصص التوائم ما ورد في بداية هذا العام في أحدى المجلات الالمانية عن توأمين احداهما متزوجة . عندما حبلت الأخت المتزوجة بدأ بطن الآخرى ينتفخ بنفس الوتيرة مع مرور الاسابيع والاشهر وتتوحم مثلها وتشتهي ما تشتهيه وتمر بها نفس الأعراض التي تواكب الحمل في كل فتراته وكانت تذهب معها لنفس الطبيب . وعندما ولدت الأخت المتزوجة تراجع الانتفاخ في بطن الأخرى حتى عادت الى حالتها الطبيعية . وقد أهتم الاطباء بالحالة ولا يزالون يدرسونها ضمن حالات أخرى يقفون ازاءهامحيّرين غير ان التشابه بين التوائمليس فيكل الحالات متطابق في الشكل أو السلوك . ولنرَ هذا الأمر مع بعض التوائم في بغداد ومع الدكتور نصر فرحان .

قصص طريفة سمعتها من بعض أولياء التوائم . قال أحدهم :

ـ لديَّ توأمان من البنات يبلغان العاشرة من العمر ، وما زلت لحد الآن لا استطع التمييز بينهما اطلاقاً ، لانهما متشابهتان من كل النواحي ، الشكل والهيئة والسلوك وحتى في أختيار وتناول كمية الطعام ، وكذلك مستوى الذكاء فالمعدلات الشهرية الواردة من المدرسة هي ذاتها عند الاثنتين .

ويضيف الوالد قائلاً :

ـ مرة عاقبت ووبخت أحداهما .. واذا بالثانية التي كانت نائمة أنذاك تاتي باكية بلا سبب .. سألت الثانية عن سبب بكائها ، فلم تعرف ، لانه لم يحدث لها أي شيء فعللت السبب لشعورها الملاصق لتوأمها وكأنها علمت بما جرى للثانية .

تقول أم قحطان :

ـ لديَّ توأمان (بنت وصبي) يبلغان الثانية عشرة من العمر ، وهما مختلفان للغاية .

رجاء (البنت) ممتلئة القوام ، شقراء البشرة ، هادئة الطباع وشرهة للطعام ، أما توأمها ـ علاء ـ فيتسم بالنحافة والسمرة وتقلب المزاج وعدم الرغبة في الطعام .

حالات عديدة أخرى سمعتها من بعض الآباء والامهات تجمع بين التشابه والاختلاف في توائمهم .. ولكن تبقى هناك حالة سائدة عند كل التوائم والتي تتمثل بالحب العميق والصلة الحميمة بينهما .

ارتأيت ان أطرح ما ذكرت سالفاً على اختصاصي في هذا المجال ، فكان اللقاء مع الدكتور نصر فرحان الاخصائي في الوراثة البشرية ، فقال :

ـ التوائم تكون على نوعين ، أحداهما التوائم المتماثلة الناتجة عن انشطار البيضة المخصبة لذا يكون التوأم من نفس الجنس .. اما النوع الثاني وهو التوائم غير المتماثلة والذي يحدث عند أخصاب بيضتين في آن واحد ، وعليه تكون الاجناس مختلفة ، كما يمكن ان تكون الاجناس واحدة في حالة التوائم غير المتماثلة (عن طريق الصدفة) .

هناك طرق عديدة لمعرفة طبيعة التوأم (متماثل أو غير متماثل) وذلك عن طريق معرفة مجموعة الدم أو احتساب عدد وشكل الخطوط في بصمات الاصابع .

ويضيف الدكتور نصر فرحان قائلاً :

ـ الحديث عن سلوك التوائم يحمل بعض الغموض بسبب صعوبة وتعقيد علم الوراثة ، ولكن عموماً أقول ، ان السلوك البشري يعتمد اعتماداً كلياً على الوراثة بالاضافة الى طبيعة البيئة والتربية الأسرية . فبالنسبة لسلوك التوائم المتماثلة يكون متشابهاً للغاية بسبب تشابه التركيب الوراثي المحدد للسلوك وهذا ما لايحدث عند التوائم غير المتماثلة ، ناهيك عن اختلاف الشكل والبنية في الحالة الثانية (لأنها ناتجة عن بيضتين مختلفتين) .

○وكيف يتم انتقال الصفات الوراثية الى النسل ؟

ـ المسؤول عن نقل الصفات الوراثية هو الجينات (المورثات) التي تقع على الكروموسومات ، فقد يكون للجين الواحد تأثير معين (أي يقوم بتوصيل صفة واحدة) او قد يكون له أكثر من تأثير وذلك عند اشتراكه وتداخله مع مجموعة اخرى من الجينات .. لذلك تكون بعض الصفات موروثة وبعضها مكتسبة لانها ناتجة عن تأثير وفاعلية الجين في تحديد السلوك .

فعلى سبيل المثال ـ نلاحظ اتصاف احد افراد العائلة بالذكاء الى حد النبوغ في حين يتسم الاخرون بالذكاء المتوسط او الطبيعي ، وهذا دليل واضح على ان الجين المسؤول عن الذكاء قد ساد على غيره بالنسبة لذلك الفرد المتميز ، وانتمى او تداخل مع غيره من الجينات عند الافراد (هذاعندما يحدث في نفس البيئة) .

○وهل هناك علاقة بين الوراثة وانجاب التوائم ؟

ـ المصادر العلمية تؤشر حدوث التوائم غير المتماثلة عند بعض العوائل التي لها الاستعداد الكافي لهذا النوع من الانجاب ، اي انها تعود لاسباب وراثية اما الاسباب للتوائم غير المتماثلة فليس لها علاقة بالوراثة .

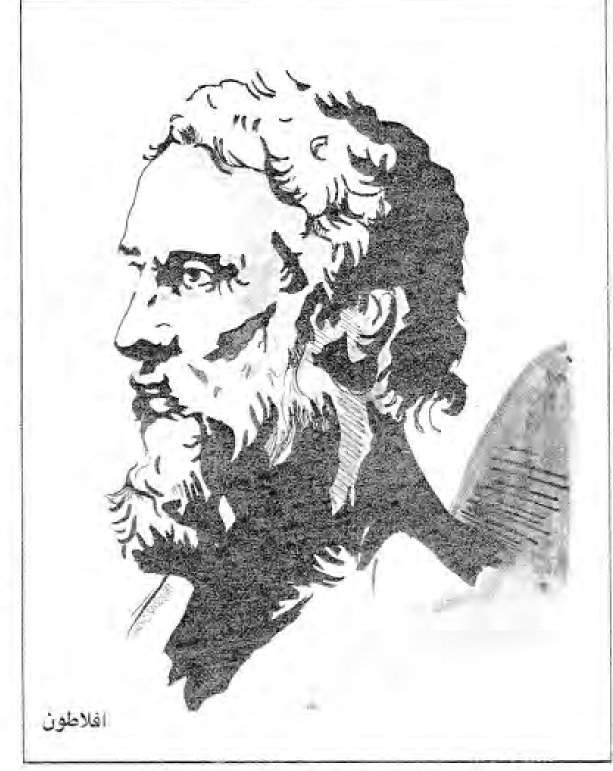
وكما سبق ان ذكرنا فرغم كل ما توصل اليه العلم من قدرة على كشف كثير من أسرار الكون ، يظل غير قادر على تفسير جوانب كثيرة أخرى تفرزها الطبيعة بتلقائيتها وبساطتها كل يوم خاصة ما يتعلق منها بما نسميه الروح . ويرى العلماء الآن أن العلم الحديث الذي أعتمد التطور المادي التقني لكشف الاسرار وهو ما يدعى بالرحلة الى الخارج ، يوازيه بعض البسطاء الذين يلتصقون بالطبيعة ويعايشونها في حياتهم اليومية يفسرون الظواهر بالرحلة الى الداخل .. الى النفس والذات بالتأمل وطقوس السحر والاستكانة بتفاصيل من الطبيعة ذاتها . واذا استطاع العلم اليوم ان يجعل من اطفال الانابيب حقيقة يتعاطاها الناس فان هؤلاء الاطفال يمكن ان يصبحوا توائم ... توائم انابيب ....!!

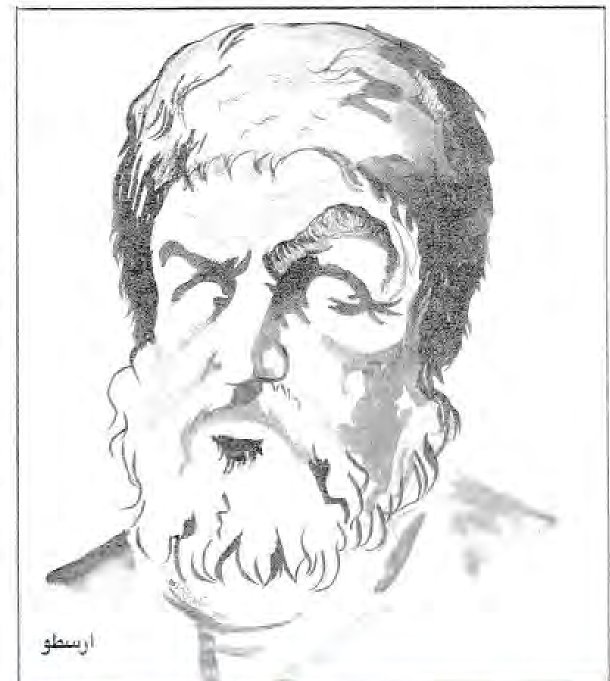
■ قسم التحقيقات

أزمة البنيوية من كوليردج إلى تولموتوف :

«تشيك ماشي دوكوسا» وتكعيب

■ مدني صالح


افلاطون


ارسطو

إذا كانت محاولات بروفسور تولموتوف قد باءت بالفشل في تربيع المكعب المنطقي في مناهج العلم وطرائق الإستقراء فان بروفسور شيك ماشي دوكوسا قد أحدث انقلابا بنيوياً خطيراً في الدراسات النقدية الأدبية الفنية إذ فتحت عليه الصدفة

أبواب المجد الثقافي الخطير بتكعيب المربع النقدي الذي ظل حلماً يراود مطامح الأدباء والفلاسفة وأساطين المنهج من أرسطو وأفلاطون إلى كوليردج الذي أيأس الملأ الثقافي من تحقيق حلم تكعيب مربعات النقد الفني في الأدب وذلك بقولته الشهيرة :

إن محاولة تكعيب المربع النقدي أساساً لتحويل مناهج النقد الأدبي من النقد الجمالي إلى النقد الرياضي الكمي من المحاولات التي لانجاح لها إلا بنجاح تحويل المنهج الاقليدسي إلى منهج بطليموسي والمنهج البطليموسي إلى منهج اقليدسي ..

ولما أدرك الأدباء والفلاسفة وأساطين المنهج هذه الأستحالة كفوا عن المحاولةاليائسة رغم كل استدراجات جون لوك وجورج باركلي

وديفيد هيوم وجون ستيورات ميل ورنيه ديكارت وسبينوزا وكوبرنيكوس الذين أصروا على تحقيق الحلم الفيثاغوري الأفلاطوني بطلب اليقين الرياضي عن طريق طلب لغة رياضية كمية للأدب وللفلسفة مثل التي للرياضيات . الحلم الذي حققه أساطين مناهج العلم بتربيع المكعب

المنهجي وعجز عن تحقيقه أساطين المنهج في الأدب والنقد الفني ومنهم كولريدج الذي أيأس الناس جميعاً من تحقيق هذا الحلم الأدبي الرياضي

الفني حتى ظهور بروفسور شيك ماشي دوكوسا استاذ منطق مناهج البحث الأدبي في جامعة هلسنكي ورئيس رابطة النقاد البنيويين الفلندية .

ومن أعجب الأمور أن بروفسور دوكوسا قد أحدث هذا الإنقلاب النقدي من خلال تمثله لقانون الجذب العام بصيغته التي كان عليها في زمن ماقبل أينشتاين بل بالصيغة التي استقر عليها في أواخر الستينات بروفسور تولموتوف

الذي أرسى قواعد مداخل تطبيقها الأدبي على هذا النحو المعقد الذي لم يجد بعد أحد له تبسيطا وهو :

أن حاصل ضرب التجاذب المعنوي الكامن في الإشعاع اللفظي لفائض طاقة الحروف يساوي قوة مقدارها حاصل ضرب معكوس المربع المنطقي للعبارة في دالة القضية :

بناءً على أن القضية لايصح أن تكون دالة لنفسها في التحليل البنيوي الجديد بعد مرحلة شتراوس والشتراوسيين ..

تلك هي أزمة البنيوية من كوليردج إلى تولموتوف .. ذلك أن البنيويين لايستطيعون خروجاً من مأزق اختلاط أمر المنهج إلا إلى محطات تبعدهم عن الجادة وتزيدهم تعقيدا وغموضاً .. وإلا فلماذا لم

نسمع باساطين بنيويين منهم بروفسور تشيك ماشي دوكوسا وبروفسور تولموتوف و آخرون حققوا تسعة أعشار أحلام الفلاسفة بجعل اللغة الفلسفية ولغة الأدب عامة دقيقة منضبطة مثل تلك التي للرياضيات وللعلوم ؟ ؟ ..

أمن سبب لهذا غير أن الحلم عظيم الشأن وخطير خطير ... وأن تحقيق الأحلام العظيمة من أصعب الأمور ..

تلك هي أزمة البنيوية الرياضية الكمية في الفلسفة وفي الأدب خاصة كما يرى بروفسور تولموتوف استاذ مناهج الرياضيات الأدبية في جامعة أذربيجان وبروفسور دوكوسا استاذ منطق مناهج البحث الأدبي في جامعة هلسنكي ورئيس رابطة النقاد البنيويين الفلنديين ..

ام ترى ان ليس في الأمر غير ان البنيويين في العالم الثالث قد تحبسوا وحصروا اهتمامهم في البنيويين الألمان والإنجليز والفرنسيين : لايؤمنون إلاّ بشتراوس والشتراوسيين ؟ ؟

وإلا ، فما رأيكم في الموضوع ؟ ؟ لماذا لم نتداول مسالة تكعيب المربع النقدي في صحافتنا الأدبية حتى هذه اللحظة ؟ ؟ . .

السبب ؟ ؟ . .

الآن المسألة صعبة وان صحافتنا الأدبية لاتتعاطى إلاّ السهل الخفيف في مسائل ثقافة الأوربيين ؟ ؟ .

ام ترى ان الكتّاب لايرفدون الصحافة الأدبية إلاّ بالذي يقدرون عليه من خفيف الأمور ومن الشائع الذائع الذي شاع وذاع حتى ـ مّله السامعون ؟ ؟

لماذا ، إذن ، لاحديث عن أزمة البنوية من وجهة نظر بروفسور تولموتوف ؟ ؟

بل لماذا لم يقرأ بعد أحدُنا شيئا في «The critick» من تأليف «تشيك ماشي دوكوسا» الذي ترجمه إلى اللغة الإنجليزية المترجم القدير «Paul Raycaut» ؟ ؟!! بل لماذا لم يقرأ الذي لهجوا منّا بالبنوية

الكتاب الشهير : «cubicalism in logical calculation» ، من تأليف «K. H. Tolmotove» ، لأنه من الكتب الرصينة التي لايقدر على التحصيل منها إلاّ الصابرون الذين يعيدون قراءة العبارة الف الف مرة لايغادورنها إلاّ بعد حل اللغز ذلك مستغلق الرموز ؟ ؟ . . .

لماذا لانتداول مسالة تكعيب المربع النقدي في صحافتنا الأدبية فنحرك بهذا التداول بعض الركود الثقافي الذي ينتاب حياتنا الأدبية بين الحين والحين ؟ ؟



جيل الستينات أيضا ... علامات عن البداية

■ عبدالرحمن مجيد الربيعي

قرأت ماكتبه الصديق الدكتور خالد حبيب الراوي تحت عنوان (جيل الستينات) في العدد ٨٦٩ من (الف باء) الغراء ، وحاول في كتابته ان يصحح ما أوردته من معلومات من ان جيل الستينات قد ولد على صفحات جريدة (الانباء الجديدة) التي كنت محررها الأدبي بدءاً من عام ١٩٦٤ ، وذهب الى القول ان هذا الجيل بدأ النشر في جريدة (صوت العرب) عندما كان هو محررها الادبي .

ومن اجل ان تكون المعلومات دقيقة فانني اقول ان جيل الستينات قد التقى معظم فرسانه على صفحات (الانباء الجديدة) لا من خلال النصوص التي ينشرونها وكانت نصوصا طليعية في الشعر والقصة القصيرة فقط بل ومن خلال دفاعهم عن طروحاتهم الجديدة وفتحهم للمعارك النقدية مع من يحاولون الوقوف بوجههم ، وهنا تكمن أهمية هذه الصفحة ، أي ان التجديد كان همّ محررها ومن يريد ان يراجع اعدادها سيرى ان له عدة مقالات حول مفهوم قصيدة النثر ، واخرى حول مفهوم التجديد ، إضافة الى دراسات في القصة ومقابلات مع اسماء مهمة عراقية وعربية واذكر بينها الدكتور يوسف إدريس الذي كنا نعده أقرب الينا والى طروحاتنا من أبناء جيله الآخرين .

وقد كانت هذه الفترة من أخصب الفترات في الثقافة العراقية لأنها ارهاص لما حصل من تحولات في الشكل والمضمون على مستوى الابداع كله ، وكنا جيلا نكمل بعضنا رغم خلافاتنا القاطعة التي ان تذكرتها الآن فانني أسقط الكثير من سلبياتها لأبقي على ما فيها من حيوية وفورة شابة .

اذن العبرة ليست في النشر قبل (الانباء الجديدة) مادام هذا النشر لا ينطلق من توجه متكامل نحو الاضافة ونفض الغبار وتجديد العطاء .

وفي هذا المجال احب ان اذكر الزميل الراوي أن صحفاً عراقية اخرى نشرت ايضا نصوصاً جديدة كجريدة (المستقبل) التي نشرت فيها ونشر فيها نزار عباس ورشدي العامل واخرون الا ان نشرنا كان لصلاحية نصوصنا للنشر فقط وان كان هناك من همّ فهو همّ شخصي بعيد عن الالتقاء مع الآخرين في توجه واحد .

ولا يقلل من أهمية صفحة (الانباء الجديدة) ان الراوي أو الربيعي قد نشرا قبلها في مكان آخر . لكن الأهمية كل الاهمية في ان يجد أدباؤنا الطموحون في هذه الصفحة متنفساً لهم .

وبعد سنوات وعندما استرجعت تلك الفترة وانا في بيروت عام ١٩٧٩ ـ أي بعد خمسة عشر عاماً ـ وجدت فيها مادة روائية وهكذا كتبت روايتي (الوكر) عنها والتي صدرت طبعتها الاولى عام ١٩٨٠ في بيروت ، ولعلي لا اكشف سراً ان قلت ان ابطال الرواية هذه هم من زملائي الذين عملوا في الجريدة ، واذكر منهم لطفي الخياط الذي كان سكرتيراً لتحريرها والدكتور الراوي نفسه لأنه الصديق الذي استمرت صداقتنا ونمت منذ ذلك التاريخ فكان ان استلهمت بعضاً من شخصيته فيها . ومن اجل ان أوثق تلك الاحلام فانني نشرت فيها حواراً دار بيني وبين الزميل الخياط على لسان شخصيتين من شخصيات (الوكر) وهذا الحوار يدلل على الطموح الذي كنّا نعيشه والحصاد الذي فكرنا بأننا سنجنيه يوماً .

في الحوار ذاك وعلى الصفحتين ٩١ ـ ٩٢ من الرواية يتوقع سكرتير التحرير أن هذه الصفحة ستكون ذات شأن في يوم قادم وسيتم الرجوع إليها عندما يؤرخ لحركة التجديد في الأدب العراقي وكم كان بودي أن أثبت نص الحوار لكنني لا أمتلك في مكتبتي نسخة من الرواية .

ان الاسماء التي ذكرتها وهناك اسماء أخرى فاتني إن اذكرها ومنها علي جعفر العلاق ، مؤيد الراوي ، سركون بولص لم تنشر في الصفحة قصة واحدة او قصيدة واحدة بل انها نشرت عدة اعمال لانها كانت المتنفس وكانت المناخ الملائم . كما ان البعض كان يكتب للصفحة رسائل يشيد فيها بدورها ومازلت أحتفظ بالقسم الكبير من هذه الرسائل حتى يومنا هذا .

ويشير الصديق الراوي فيما يشير اليه الى جريدة (الفجر الجديد) ومجلة (الطيران) ولم يذكر انني كنت المحرر الادبي لهما ، وعلى صفحات (الفجر الجديد) بالذات فتحت معارك حتى مع مجلات وزارة الثقافة في العهد العارفي مثل (الاقلام) وكتبت مقالة عنها بعد رفضها نشراحدى قصص أديب شاب ذكرت فيها ان خبراء مجلة الاقلام بحاجة الى خبراء هكذا وبهذه الصراحة المتحدية التي يدفعني اليها حماسي للدور الذي علينا أن نؤديه وهو دور التاسيس لحركة ادبية جديدة ، كما ان لي مقالة مسلسلة على صفحاتها الثقافية تحت عنوان (ياخصومنا) واجهت فيها كل الذين يحاولون أن يشككوا بدور وقيمة عطائنا الجديد . وقد جاء تحولنا الى (الفجر الجديد) بعد توقف (الانباء الجديدة) اما مجلة (الطيران) وهي مجلة ملونة تصدرها جمعية الطيران فقد تحولت هي الاخرى الى ميدان مضاف ننشر فيه التجارب الأدبية الجديدة ، وكنت لا اشرف على تحريرها فقط بل وعلى وضع رسوم لها .

كل هذه الصحف والمجلات كانت قبل ثورة تموز عام ١٩٦٨ وفي هذا المجال لابد من الاشارة الى صحف اخرى مثل (المنار) التي اشرف على صفحتها الثقافية الشاعر خالد الحلي و(صوت العرب) التي اشرف على صفحتها الثقافية الشاعر سامي مهدي وملحق الجمهورية ثم الجهد الكبير المتمثل بمجلة (الكلمة) التي وجدت الاسماء الستينية وقد توضحت تجربتها ونشر بعضها اكثر من كتاب . وبالنسبة لي نشرت كتابي الثالث (وجوه من رحلة التعب) ضمن منشوراتها ، وكدليل على تآزر جيلنا فان غلافه الخارجي كان من تصميم مؤيد الراوي .

إنها دعوة لمواصلة الحوار وعدم القفز على المراحل والاسماء ، ولألف باء والزميل الراوي تحياتي .

ملاحظة :

كل المعلومات التفصيلية الموثقة عن هذه الفترة وحتى اواخر عام ١٩٨٤ دون القسم الاكبر منها في كتابي (أية حياة هي ؟) الذي انا في سبيل لانجازه وفيه الكثير من الاجابات



هواجس ..

■ عبد الخالق الركابي

في ديوان «أبي نؤاس» ثمة ظاهرة محيِّرة تكدر استمتاعك بروعة شعره : فوسط انسجامك يعترضك بغتة بيت شعري ينتهي منتصفه ببضع نقاط تكمل العجز ... وما تكاد الدهشة تعقد جبينك حتى تفاجأ ببيت أخر حُذف بكامله ، يليه بيت لم يبق منه سوى ثلاث كلمات لايدرك مغزاها الا«الراسخون في العلم !» .

وعندما يصطحبك أحد «الشراح»عبر صفحات ديوان المتنبي ينبهك في مفتتح هجائية«ضبّة» بنجمة تحيلك بدورها الى هامش الصفحة ، فاذا بك تقرأ : «لو لا ان يقال اننا تصرفنا في الديوان وان هذا الديوان ادركه الخداج - اذا حذفنا منه بعض شعر المتنبي فيسيء الناس بنا الظن - لما اثبتنا هذه الابيات التي ينبو بها السمع» .

وفي مقدمة ديوان الفرزدق لا تملك سوى الثناء على دقة وامانة المحقق الذي يبدأ بما يلي : «هو همام بن صعصعة من دارم ، فمن تميم ، كنيته ابو فراس ، ولقبه الفرزدق ، لقّب به لغلاظة وجهه» بعدها يعرج على ولادته في البصرة ونشأته في باديتها لينهي مقدمته بما سينغص استمتاعك بشعره : «وحذفنا من شعره الهجائي ما رأينا انه لا يحسن ان يقرأه الطلاب لما فيه من فحش ، ومخالفة للآداب الاجتماعية» .

ويتحمس محقق ديوان صفي الدين الحلي في الاشادة بروعة شعره ، وكيف انه اولع بالنظم «منذ شب عن طوقه» فأصبح اول شاعر» تفنن في اوزان الشعر ... فجاء بشئ جديد في تلك الايام التي سادها التقليد» . لكنه يخفي مفاجآته لك في السطور الأخيرة - كمن يخفي السم في الدسم - اذ ينهي مقدمته بالقول : (ويستدل من الابواب التي وضعها في ديوانه على انه لم يترك فناً من فنون الشعر الا نظم فيه حتى الاحماض وهو ما ازلناه من الديوان ضنا بالاخلاق وثمة كتاب رائع كان سفيرنا - نحن العرب -عبر الزمن وعلى امتداد الكرة الارضية ، اسمه (الف ليلة وليلة) من المحال ان تتطابق طبعاته ، على تعددها - مع بعضها .

من المؤكد ان ابا نؤاس لم يكن ضحية (هاجس دادائي) دفعه للتفنن بتسطير انصاف أبيات بفجوات تشحذ الخيال . اما المتنبي فلم يفكر بان (يدرك الخداج ديوانه)عند انشائه تلك القصيدة قدر انفعاله بسوء تصرف (ضبة) الذي اشتهر بالغدر والخسة . وهجاءالفرزدق الذي حرص المحقق على حذفه ليس سوى باب مهم من ابواب الشعر ، عرف قبل الفرزدق بعشرات السنين ، بل من الطرف ان (ذا الرمة) لم يعتبر في زمنه ضمن فحول الشعراءبسبب ضعف هجائه وعدم تمكنه من اتيان نعوت قبيحة وشتائم (من العيار الثقيل) . وكذلك الامر مع صفي الدين الحلي . وتبقى (الف ليلة وليلة) حقلاً مشاعاً لأهواءالمحققين : يحذفون حكايات ومقاطع لاتعد ولاتحصى حسب درجة اخلاقياتهم !

والغريب في الامر ان كل تلك القصائد والحكايات تداولها الرواة شفاهاً او كتابة على امتداد القرون ، كاملة غير منقوصة ، لتنتهي في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين - في زمن ازدهار الطباعة !- تحت سطوة محققين غيورين استعاروا ادوات الجزارة لتقييم الشعر !... والا هل يعقل تصديق وجود اسطورة الاخلاق المرهفة التي تخُدش بنصف بيت شعري ؟

ذلك يعني انه كان على هؤلاء المحققين ان يعمدوا الى انتحار جماعي لو طال بهم الزمن بضعة عقود من السنين ليعاصروا زمن جهاز سحري يسمى (الفديو) !!

> صار فراغ حياتنا اكثر ...
> ...تنا لم نتوقف عن التهال خلف
> ...فهو جاهز وسهل
> ...خلق مايمكن
> ...أن يحقق لنا بضعة حلول لمشاكل
> وافكار، قائمة
> ولكن الاكثر اثارة
> هو قدرتنا على استيعاب
> ...كرة الفراغ، او حقيقت
> مهما كلفنا ذلك من خسائر في فرص
> المعرفة والتطور،
> ...لم تُعلّب الاغذية
> ...ـم نغلف كل الاشياء،
> الافكار الطازجة
> ...تودع في برّاد الايام!
> ...لماذا نقبل بهذا الخواء،
> ...على هامش الحياة.

الانسان مطلبي بطبعه، وكلما مددت له يداً ولبّيت له حاجة، إرتفعت نبرة طلباته. انه يريد حياة سهلة، وهذا من حقه، غير ان ذلك محكوم في حدود مايستحقه. ويريد كتابات سهلة. لكي يظل العقل في مأمن من التعب. وذلك ليس في حدود مايستحقه او ما يقع ضمن دائرة حقوقه. فالارتفاع بالعقل الاجتماعي، او الذهنية الاجتماعية. الى مستوى الوعي، تشكل مهمة جماعية تنهض بها كل المؤسسات: تربوية كانت ام ثقافية. وإذا كنا نعجز عن وضع العائلة، في الترتيب الاول من المسؤولية عن الاعداد الذهني، فاننا لا نستطيع أن نضع ضوابط لحركة العائلة في اعداد، وإنماء الذهنية المفكرة، والمبتكرة داخل البيت. من يضمن هذا الاتساق العائلي او تلك المسؤولية التضامنية لخلق حالة العقل داخل البيت بحيث، تبدو العائلة، باعتبارها نواة مجتمعنا، وقد تحملت مسؤوليتها التربوية.

طلبات مكررة

أنني لا أفترض هنا، ان العائلة لم تقم حتى اللحظة بالدور المطلوب، غير اني لا ازال اعتقد ان العائلة في مجتمعنا لم تنفذ من مهمتها سوى آلية الحياة العائلية، ومتطلباتها المادية، وموازناتها النفسية، دونما اي عناء ثقافي.. أو تربوي، له بعد اجتماعي، أو هدف «عام» يقع في اطار نظام المجتمع، ومستقبله. انك تفاجأ بطلبات مكررة.. وساذجة دائماً، مثل البساطة في التخاطب، المتع الصغيرة.. السخرية، والمظهرية، العلاقات السهلة. وسلسلة من المعارف والوسائل التي يجب ان تكون بدائية مثل: مسلسلات تلفزيونية ينتصر فيها الخير على الشر، وسينما بلا تقنيات جديدة، وكتب جيب صغيرة مسلية، قابلة للتلف. فيما تتعرض البدائل الجادة لكثير من الاهمال، لدى جيل اليوم الذي مقدر له ان يمسك بزمامنا غداً.

ان البدائل الجادة، هي مفردات النظام الحياتي والذهني الذي يخلقه التوجيه، في العائلة أو المجتمع. بمعنى ان تدخل مفردات الحياة الواسعة، ابتداء من قضايا الفولكلور حتى معارض العلوم، ونشاطات المجتمع ومؤسساته، الى تغيّر معالم المدينة اليومي، وهذا الاحساس بتراتب الاشياء وأهميتها، يخلقه الموجه الاول! فمن هو هذا الموجه؟ هل هو فرد محدد في العائلة.. او واسطة معروفة شاملة، أم مركزية اجتماعية ضاغطة؟

البداية من الداخل

ان الاجابة على تلك الاسئلة تجعلنا تربويين واعظين، ومكرورين، ولكن الحقيقة الراسخة ابداً هي ان المرء، حين يتحقق له الظرف البيئي المتوازن، يستطيع ان يحقق مايسمى التوافق الداخلي، وهو العامل الاساس او المرشح الذي ينظم النشاط ويوجهه، ولكن تظل المؤثرات الاجتماعية المحيطة، ووسائط الإتصال، ابتداءً من الهاتف.. حتى مايسمى «الكاميرا الذاتية».. والهاتف، هو «الوسيلة المعترضة» كما يطلق عليها درّاس الاتصال، التي مهدت السبيل لوصول الحقائق، والمعلومات وأعطت فرصاً فورية هائلة لايصال المعرفة. غير ان هذه الوسيلة، لا تزال، ضمن سياقات العلاقات العائلية والاجتماعية، جهازاً صغيراً مهمته نقل الكثير من الثرثرة، والقليل من الحقائق او المعلومات. وتمر سلسلة الوسائط الاخرى قبل المطبوع، والمذياع، والتلفزيون والصحيفة اليومية، الى الكاميرا الذاتية. والكاميرا الذاتية اصطلاح سينمائي بالدرجة الاساس، ومن خدع العمل السينمائي - اساساً - أي التعويض عن العين بالكاميرا في الكثير من الحالات التي يصعب على الكاميرا، او السينما التقليديتين نقلهما. وقد تطوّر هذا المفهوم، الى مفهوم يقصد به تطوير سليقة البصر، بشكل مختلف اي، أن العين، هي ليست عضواً ناقلاً للصور وأداة للدلالة، ومعرفة البيئة. انها وسيط ناقل لدواخل الاشياء، وتفاعلاتها، ومستقبلها أيضاً. أي ان اولئك الذين يؤثرون قضاء اكبر عدد ممكن من ساعات فراغهم خارج الدار، يمكن أن يقعوا في اعتبار صورة البيئة - والمكان، وحركة الاشياء. وبشكل لايؤثر فيهم اطلاقاً، ولايغير طريقة رؤيتهم للاشياء. فيما يمكن لمثل هؤلاء، ان يحققوا من قدرة «البصر» امكانيات معرفية كبيرة من خلال: رصد حركة المحيط، والمتغير في البيئة، وتحولات المكان، وحركة الاشخاص، والاحداث، وحضور الاشياء الجديدة بشكل مفاجيء. بل والعادات الجديدة التي تمثل تغيراً متكاملاً في القيم؛ فمثلاً: كان من المقرر سلفاً ان مكان المرأة هو البيت وان العائلة ينبغي ان تلازم البيت، وان الرجل هو ركن الحياة وحامل اعباءها. فما هو المطلوب؟

عين مبصرة

المطلوب هنا، النظر الى المتغير واسبابه. فالمرأة موجودة اليوم، وبشكل دائم وتفصيلي في المحيط: السوق، الدائرة، وفي حركة الشارع. وصارت العائلة تنتخب حركتها، وتغير طراز علاقاتها وأزيائها تبعاً لظرفها، وتوجهاتها. وكاد ان يضيع مفهوم البيت بالنسبة للمرأة، ولم يعد الرجل هو الركن الذي يحمل اعباء الحياة. لقد صار كل شيء يسري نحو بيئة متغيرة، وقيم متحولة. وذهنية جديدة. والعين المبصرة المطلوبة هنا، هي العين التي تحدق بهدوء بشكل يجعل حركة الذهن مثمرة؟ ترفض البساطة، ولا تأخذ الظاهر. فالذي يتطور اليوم، سوف يتغير خلال شهر، والقيم الثابتة في المجتمع، مهمتها ان تثمر قيماً متحركة لعلاقات اجتماعية متحركة، ولكيانات جديدة لمجتمع جديد. فالذهنية اذن، مرهونة بقدر من التطور في الفهم، من خلال عدة عوامل، بما في ذلك «الكاميرا الذاتية» اي العين التي ترى الاشياء، وتشحن العقل بصورة الغد، وليس بصورة الحاضر فقط. فالنظر الى الحاضر، سوف يجعل تمجيد الماضي حلا سهلاً، يقبل عليه العقل التقليدي، والجمود الذهني، أما النظر الى الحاضر بعين فاحصة، وجادة، فانها سوف تشحذ الذهن، بالتوقد، لما سوف يتحقق غداً.. وفي الحقيقة التي لاتقبل الشك، ان الغد، مهما حمل الينا من وسائط النمو والتقدم والانتاج والابداع، هو غد محمل بالصعوبات التي تتطلب عقلية ناضجة، مدركة، تجافي السهولة، وتقبل على العضوي والمتشابك، لان حياتنا تسير على هذا النحو، والعقل لاينميه المرح اللانهائي.. والبساطة المطلقة.

■ هل نقبل بفراغ تجربتنا ونعايشه؟



مسرحية رزاق أفندي

■ ياسين النصير

(١)

عصام محمد مؤلف جديد ، يدخل حلبة المسرح العراقي . وفي ذهنه تصوره الخاص ، وميلاد مؤلف بالنسبة لفننا المسرحي ، ميلاد فريق كامل من العاملين . فما زال المؤلف الاساس في العرض المسرحي ، والقائد الفعلي لبناء الدراما ، والشخصية التي يتحرك في ضوئها كل الشخوص . الا ان ولادة المؤلف بالنسبة لي تعني طريقة جديدة في اكتشاف الواقع ، وادلجة معاصرة لقضاياه ، وفهما اكثر استيعاباً لمشكلاته ، اما ان يعيد المؤلف الجديد ماطرقه المؤلفون السابقون فأشك ان يكون من ابناء التسعة .

ولكن من اين يتأتى لي الحكم . والمسرحية «رزاق افندي» مشذبة ومختصرة ، وقد يفيد مثل هذا الاختصار لمخرج مجرب ، يصنع بأفكاره ممارسة فنية جديدة ، ويوضح عبر التكثيف طريقة خاصة به ، ومخرجنا سعدون العبيدي لما عرفته فيه لايعتمد التجريب ، ولا الاجتهاد الفني ، بل تقوده النصوص المسرحية اكثر مما يقوده التفكير بالتجديد ، يهتم بالتناظر اكثر مما يهتم بجدلية الفعل الداخلي ... مع ذلك فنحن حسنو النية ، نرى في خبرة تزاوج مخرج عراقي معروف مع مؤلف جديد ، امكانية لأن يتعاقى المسرح وامكانية بآن نتذكر اننا بحاجة الى مؤلفين جدد .

ومسرحية رزاق افندي ، تعالج جانبامن جوانب اخلاقية المدينة النامية الجديدة . والمتمثلة بالتصاميم الهندسية ، اذ لا حداثة في المكان الا حداثة في التصميم . والفكرة جيدة ، ويدخل المؤلف بها عالما بكراً وتصاميم البناء تسبقها تصاميم في النفوس ، والا لامكانة للحداثة في بناء مدينة بدون الحداثة في طرائق التفكير . وانشا المؤلف لهذه الفكرة محاور صراع فيها المهندس «رزاق افندي» غازي التكريتي . المثقف النقي السرائر الذي يضع الفلسفة العلمية بمعيار الممارسة الاخلاقية ، ويوظف امكانات الذات لاصلاح شؤون اهل الدار ، يقابله طرف موبوء «فاسدالارادة يرى في نقاوة الحياة مادة سامة له ، يتخلق حوله جمع من ذوي النفوس المريضة ، المقتنعة بالمساومة ، المستلبة الفكر ، وحول محور الصراع تحلّق نفر ممن تعودت قدماه وافكاره الذهاب في كل الاتجاهات .

واذ يخوض رزاق افندي الصراع وحده ، تجد مايقابله موزعاً بين مواقع عديدة المحسوبية « سعيد» خليل عبدالقادر ، والسطحية الغبية احمد «سامي الحصناوي» والبيروقراطية المتماسكة «ابو سندس» طه درويش ، والمواقع الخلفية الملحقة بالعجلة ولاتدري اين اتجاهها «ابو شاكر» حامد الاطرقچي ، والقشرية ، المتزينة ببهرجة الحياة «ام عماد» مي جمال ، في حين لانجد «لفاتن» (نهلة داخل) الا حضورا ذاتيا مراوحا بين قطبي الرحى .

(٢)

ـ اسهم تركيز المخرج على ابراز خطي الصراع امامنا دون تعميقهما بمفردات حياتية او بشعبية موسّعة لمواقع الصراع ، عندما جعل العرض المسرحي اقوالاً يعوزهاالتجسيد العياني . ولولا قدرة غازي التكريتي على استبطان الفعل واكسابه بعداً دراميا نفسيا ، يعكس مدى المعاناة التي يواجهها مهندس مفكر ، لما وجدنا ظاهرالنقيض المجابه للسلفية بمثل هذا العمق . ولعل سامي الحصناوي كان هو الآخر قريباً من هذه الفاعلية الدرامية لولا انسياقه وراء مظهرية اللفظ وتعبيراته المباشرة . غازي التكريتي كان الاكثر حضوراً ، فهو ممثل قدير وكفوء . لكنه هو الآخر كان ينساق لفعل السلبية الأدائية المتشنجة عندما لايجد موازنا له بالأداء يعمق فيه هذا الاحساس . قد تطلب الامر هذا لان يقطع المخرج جسد المسرحية الى مشاهد صغيرة غير نامية اكثر فيها خروج ودخول الممثلين كما لو كانوا ادوات شطرنج بيد لاعب جديد ، مما يعني ان فعلي الدخول والخروج من والى المسرح لا جدوى لهما في بنية الدراما . لذلك لاتكفي الاقوال الجميلة مثل «ان البلد لايبنى الابالمحبة» والمحبة مصالحة وليست صراعاً ، فهل تجوز مثل هذه المصالحة مع قوى المحسوبية ؟! وإن المثقف المعاصر يواجه باستمرار قردة من نوع مألوف ، فهل يكفي الصراخ بوجه القردة بالكلمات؟! لو مارسنا مثل هذا الفعل الكلامي لردّت القردة علينا بالضحك . ان الحل الفردي الذي لجأ اليه رزاق افندي بقتل (ابو سندس) ممثل قوى القردة في المجتمع الجديد ، ليس الا العجز الفكري ، عن المجابهة الدرامية الفاعلة لها .



(٣)

اين يكمن خلل هذه المسرحية ؟. وللتساؤل اجابات لعل في المقدمة منها ان طريقة اكتشاف الواقع الجديد ، الممثل ببناء حضارة من نوع متقدم لاتعالج بمشكلات أسرية ، وباسلوبية المليودراما المألوفة ، انني اشاهد طريقة مصرية مألوفة من التناقض والفعل ، مليودراما المصالحات التي تنتهي بالقتل (والنهاية من وضع المخرج لاالمؤلف) كما ان تركيبة المشاهد ، وهي حرفيات طريقة اكتشاف الواقع ، تدل على ان المؤلف يعاين تصوراً عاديا لفهم اعماق الواقع . فالجدل العميق لايظهر من خلال عرض المشكلات وحلولها بقدر مايظهر من عرض لدرامية النقيضين وباسلوب لابديل له الا الصدام المستمر .

(٤)

وبعد فكل الذي وصل اليّ من هذه المسرحية تمّ عبر الكلام لا الأداء . فقد كان المثلون يقرأون لنا نصاً ، لاحركة فيه ولا فعل ـ عدا القلة التي اشرنا اليها ـ والمسرح الحديث يقلل من الكلام ويكثر من الأداء .





هذا العنوان ورد في كلمة قصيرة كتبها احد الزملاء قبل اكثر من عشرين عاماً دعا فيها تلفزيون بغداد ـ الحديث العهد مع جهاز فديو التسجيل ـ ان يوثق فن الطويرجاوي بعد ان جاوزت سنه السبعين بقوله اننا اذا فقدنا هذا الفنان فسوف لن نعثر له على فلم مسجل ولو خارج القطر كما عثرنا على اغاني ناظم الغزالي ... وواقع الامر إن هذا المطرب الذي ترك اكثر من ٣٠٠ اغنية والعديد من التسجيلات الصوتية والقصائد الشعبية لا يوجد منها في مكتبة الاذاعة سوى أربع أغان لا تذاع ... والغريب ان إحدى أجمل أغانيه من مقام الاوج وضع احد الفاحصين عليها الجملة التالية : (محاولات يائسة وشمس العمر مالت الى غياب تصلح للرفوف العالية سنة ٩٨٥) .. ولا ادري لماذا اختار هذا الفاحص مناسبة مرور ربع قرن على وفاة المطرب لكي تطلق اغانيه للجمهور .!!

الطويرجاوي ... بقالا وشاعراً

على ضفاف نهر الفرات ومن اسرة فلاحية فقيرة في قضاء طويريج ولد عبدالامير كاظم حمادي عام ١٨٨٦ ، وفي هذه القصبة الصغيرة التي تحفل بالمناسبات الاجتماعية والدينية تفتّح هذا الفنان ليحضر مجالس المرددات

كـــرون الطـويرجـاوي ..؟

الشعبية والحفلات الخاصة التي يقدمها المطربون القدامى من منطقته منهم حسين السيد غايب ورضا الخطيب وكريم …ساوي ... كان آنذاك يعمل بقالا في محلة الكص .

عند صباه تعلم طرق إداء الابوذية وحفظ من الشعر العربي قصائد كثيرة فصقل بذلك موهبة نظم الشعر الشعبي وابدع فيه ، دخل الخدمة العسكرية في مطلع القرن العشرين واثناء الحرب العالمية الاولى سيق الى جبهة القتال في قفقاسيا جنديا في الجيش العثماني ، إلا انه هرب وعاد الى العراق مشياً على الاقدام .. بدأ مع الفن عام ١٩١٥ في غناء الهندية من خلال الحفلات الخاصة في التواشيح والمدائح النبوية ، وعندما اندلعت الشرارة الاولى لثورة العشرين كان عبدالامير (مهوالا) للثورة مشاركا فيها بقصائده الشعبية اللاهبة وهوساته التي كان يؤلفها ارتجالا لتحريك عواطف الجماهير وتاجيج حماسهم ...

الطويرجاوي يغني في بغداد

وخلال الاعوام التالية كان الطويرجاوي قد اتقن الوانا نادرة في غناء الابوذية مستفيدا من طرق واساليب الاداء الديني ومضيفا هذه الاساليب على طريقته الخاصة في الغناء .. ولكي يكون اكثر التصاقاً بالواقع الفني المزدهر في بغداد ، ولطبيعة الظروف الاجتماعية القاسية التي عاشها في طويريج قرر ان يجرب العمل في بغداد فاشتغل عاملا في مقهى الشورجة وهي البداية التي فتحت امامه باب الاشتهار من خلال الفواصل الغنائية التي كان يقدمها ، فلم يمض وقت طويل حتى اصبح من اشهر مطربي الابوذية في بغداد لما يمتلكه من حنجرة قوية وصوت جهير ، فكان يطلب للغناء في المقاهي والمنتديات الاخرى - مقهى المميز ، قهوة عرب ، مقهى الشابندر - وفي الواقع كانت هذه المقاهي مسارح فنية تزخر بالفعاليات اليومية والحفلات التي يؤديها نخبة الفن والطرب العراقي والعربي ، فالتقى مع ابرز مطربي العراق احمد زيدان وملا عثمان ونجم الشيخلي الذين اعجبوا بفنه ... وبنفس الوقت استفاد كثيرا من اساليبهم الادائية للمقام العراقي ، واتيحت له الفرصة لنشر تراثه الفني فسجل لدى احدى شركات الاسطوانات مجموعة من اغانيه وابوذياته ، ولم تمض فترة قصيرة حتى انهالت عليه عروض الحفلات وتسجيل الاسطوانات فسجل عام ١٩٢١ لشركة بلفون عشر اسطوانات باجر يصل الى مئة روبية للاسطوانة الواحدة ... كما سافر الى لبنان عام ١٩٢٥ ليسجل عشراً اخريات ، وفي هذه الفترة تعرّف على رشيد القندرجي ومحمد القبانجي وغيرهما من رواد المقام .

في هذا العام اصبح الطويرجاوي احد مطربي العاصمة الذين تألقوا على مسارحها ، وخلالها جرّب غناء المقامات العراقية ، فابدع فيها بنفس المتانة والقوة التي تميزت بها اغانيه الفولكلورية ، واصبح له اسلوب خاص في الغناء فاجاد اطوار الحياوي والعياش والمتكل والملائي وطوّر الطويرجاوي الذي ابتكره بنفسه ، وخلال العام التالي سجل لاحدى الشركات الالمانية مجموعة جديدة من اغانيه وكانت ضمن هذه الاسطوانات نخبة من المقامات العراقية التي غناها باسلوب خاص يتسم بجعل المقام مقدمة تمهيدية للدخول في فن الابوذية ... ومن هذه المقامات النوى والدشت والاوج والرست والحجاز .

وحتى منتصف الثلاثينات - وهو تاريخ افتتاح اول اذاعة رسمية في القطر قدم الطويرجاوي الوانا شتى من الغناء ، المقام والبستة ، القصيد ، والتواشيح الدينية ، والاهازيج والالوان البدوية ، لكنه ظل مخلصاً لفن الابوذية الذي قال عنه مرة انه (فن قائم بذاته ولا يقدر على خوضه الا من اوتي موهبة متميزة بتنويع الاداء) ... وفي عام ١٩٣٦ اقنعه بعض اصدقائه - حقي الشبلي ومحمد القبانجي بالدخول الى الاذاعة وتقديم اغانيه فقدم نماذج ممتازة على الهواء وحظيت حفلاته الاسبوعية بشعبية واسعة الى جانب اساليبه في الانشاد الديني والمدائح التي كان يؤديها في معظم محافظات القطر .

الفنان والثورة

وفي هذه الفترة كان الغليان الجماهيري في العراق قد بلغ الذروة ضد الاستغلال والاستعمار متجسداً بالعديد من الانتفاضات الثورية نذكر منها انتفاضة فلاحي الفرات عام ١٩٣٥ وثورة مايس عام ١٩٤١ ، وفي هذه الثورة كان عبدالامير الذي افتتح مقهى في الميدان متنقلا بين المدن والقصبات العراقية مشاركاً في تاجيج حماس الجماهير من خلال الاهازيج والاغاني الوطنية والهوسات الشعبية التي كان يلقيها من على المنبر .. وبعد فشل الثورة حكم عليه بالاعدام اسوة بالعديد من المواطنين الثوار ، ففر متنقلا بين العشائر فترة ليست قصيرة ... وهكذا تخلص من حبل المشنقة ... وبواسطة بعض المسؤولين الذين احبوا فنّه تم تعيينه مأمور سداد في ري الحلة ثم مراقب عمل في مدارس الهندية ... لكنه مالبث ان عاد الى بغداد اكثر توهجاً للفن الذي عاش معه حتى اواخر ايامه ...



اسلوب الاداء عند الطويرجاوي

ان الحصيلة التراثية التي يمتلكها الطويرجاوي من خلال موهبته في التاليف والانشاد وحفظه المدهش لمعظم الادوار والقصائد القديمة والتواشيح والمدائح ، اضافة لما يمتلكه من صوت ادائي نادر جعلته واحداً من ابرز رواد الفن الغنائي ، بل قد لا يشابهه احد في طريقة المزاوجة الذكية بين الفن التقليدي - التوشيح والمقام ، والفن الطبيعي - الفولكلور - وخاصة الابوذية منه ... ولذلك عدّ مدرسة متكاملة في الغناء الشعبي فاوجد وابتكر اساليب جديدة في اداء الابوذية وحدد خصائصها واوجد لاطوارها اصطلاحات خاصة كالمتكل والملائي والعنيسي والعياش مازالت مستخدمة لدى باحثي الغناء ، واذا كانت الابوذية قد انتقلت الى فن المقام منذ جيل الرواد حيث تؤدى بانغام المقامات المعروفة ، فان الطويرجاوي اسهم بخلق اتجاهين في اسلوب الاداء الاول : الابقاء على اطوار الابوذية الشعبية وابتكار اطوار اخرى جديدة يلج اليها من خلال ابيات شعرية فصيحة تغنى باحد المقامات ، فانت تسمع في اغنية الطويرجاوي المقام باصالة ادائه والغناء الريفي بعذوبته الفطرية وغناء البادية بتوهجه .. والاتجاه الثاني : اهمال دور الآلة الموسيقية اذ غالباً نفتقد في اغانيه اية مرافقة موسيقية باستثناء بعض ايقاعات (الصينية) او التصفيق . وفي احسن الاحوال استبدال الآلة بفرقة من الكورس (المطيّبين) يستصحبهم معه وواجبهم (التطييب) او الوَن عقب كل بيت ابوذية وهذا الاتجاه فرضته طبيعة صوته القوي المؤثر وحنجرته الصادحة فهو ينتقل في الغناء بحرية بين الطبقات فيخرج عن طبقة الآلة التي ترافقه وتحدده عند طبقة معينة .

كان الطويرجاوي شاعراً ممتازاً يجيد نظم الشعر الشعبي وصوته شجي قوي في الميزان (حاد النغم بحلاوة وجهارة فيه قرار قوي وجواب اقوى واكثر صداحاً يكثر من استخدام الزخارف الكلامية لتحلية الاداء ، لا يتعب ولا يتلكأ في التعبير كما يقول احد زملائه الحاج هاشم الرجب) وكان الشعراء يحضرون حفلاته منهم الملا عبود الكرخي وملا منفي عبد العباس والشيخ فليح الحلي وسلمان الشكرجي والشاعر الغنائي جبوري النجار وقد تأثر به العديد من المطربين ابرزهم حسن داود الذي اشتهر بطور الصبّي

تراث الطويرجاوي

ترك الطويرجاوي الواناً زاهية في فنون الغناء العراقي كانت حصيلتها اكثر من اربعين اسطوانة ومجموعة نادرة من الاشرطة الصوتية التي يحتفظ بها محبو فنه ولا يوجد في مكتبة الاذاعة سوى اربعة اشرطة فقط .

في عام ١٩٦٠ توعكت صحة الطويرجاوي واشتد وضعه المالي تدهوراً فانقطع عن الغناء حتى عام ١٩٧٠ حيث اشتد عليه المرض وتوفي في بغداد بعد ان ترك ثروة فنية من الاغاني والالحان ... وقد كرّمته وزارة الثقافة والاعلام ضمن الوجبة الاولى لرواد الحركة الموسيقية بمنحه وساماً رمزياً وراتباً تقاعدياً لاسرته ..

■ عبد الامير جعفر



■ سينما

ماالذي يصدره الآخرون للمهرجانات ؟

■ علي مهدي

المهرجانات السينمائية تعقد على مدار السنة في انحاء منتشرة على خارطة العالم ... بعضها يتخذ من اسماء العواصم والمقاطعات عنواناً له ، والآخر يتخذ من اسماء الدول والمعاهد والاكاديميات هذا العنوان .

والقليل من هذه المهرجانات يتخذ صفة العالمية عبر لجان التحكيم ومن خلال الافلام التي تتصدر عروضه ، اوتلك التي تستحوذ على جوائزه ، لكن افلام البلد المضيف هي المفضلة دائماً لانها تمنح ـ في العادة ـ اكثر من فرصة ، في حين تحتفظ المهرجانات الاخرى بطابعها المحلي ، لكنها تسعى للمشاركة بافلام منتقاة من باب المجاملة وترسمها طبيعة العلاقات بين الدول .

ومهما كانت الاهداف الفنية لهذه المهرجانات ، فإن صراع الافكار والايدلوجيات في مقدمة الاهداف غير المعلنة لاي مهرجان يعقد في العالم .

ولعل المثير في هذا الموضوع هو الفرق الشاسع بين العروض التجارية اليومية التي تسود شاشات العالم والتي تتخذ من الرغبات السريعة للجمهور مقياساً لها ، وبين تلك التي تصدر او تُنتخب وتُختار للمهرجانات والتي تمثل حالة التطور الفني والفكري للدولة التي تُنتج هذه الافلام ، ربما لأن السيطرة مازالت مطلقة ويقررها السينمائيون الكبار والتقليديون والذين لايتسامحون عادة مع اية اتجاهات غير رصينة للدخول للمهرجانات ، ومع ذلك فهناك في كل مهرجان سينمائي ـ باب واسع للعروض التجارية والخاصة والتي يترصدها التجار وشركات التوزيع العالمية والمحلية .

وفي الوقت الذي يعلن فيه عن فوز فلم ما بالجائزة الكبرى للمهرجان تكون الموجات التجارية الجديدة قد استحوذت على قوائم المشتريات وحقوق التوزيع في نفس المهرجان .

وهكذا نجد حالة الاختيار طوعي بين السفر للمهرجانات من قبل مخرجين من دول مختلفة وبين الاستحواذ على صالات العرض المحلية للوصول للجمهور الواسع وبالتالي جني الارباح عبر موضوعات تجارية سريعة . وهذا مايفسر ـ على سبيل المثال لاالحصر ـ الحصار المفروض على مخرج معروف مثل«ساتاجيت راي» وعدم منحه فرصة واسعة لعرض افلامه على جمهور بلده وبالتالي اضطراره لاختيار طريق المهرجانات العالمية عبر موضوعاته الانسانية . وايضاً يفسر نجاح أي مخرج لايهمه سوى امتاع الجمهور حتى لو اضطر الى تحويل ممثليه الى قردة !

ولكن ماالذي يصدره السينمائيون الى المهرجانات العالمية ؟!

لكي نتوصل الى جواب دقيق على هذا السؤال نقول إن السينما الهندية لاتصدر اكثر من فلمين لمهرجان واحد ، في حين انها تنتج فلمين في اليوم الواحد !! وهذا هو حال السينما اليابانية .

في حين تشارك السينما المصرية بالفلم الذي يخرجه المخرج يوسف شاهين كل سنتين او اكثر ولاتشارك بافلام الفنان عادل امام مع انها اكثر جماهيرية !!

وهكذا سنجد إن السينما الهندية تبعث بموضوع فلم عن فلسفة الحياة وتتناسى تماماً قصص الحب ومهرجان الاغاني والكوميديا والمأساة التي تستغرق اكثر من ثلاث ساعات والتي هي الميزة الوحيدة لأي فلم هندي تجاري .

وسنجد إن السينما اليابانية تشارك بافلام المخرج«كاراساوا» مع إن هذا المخرج لايجد دعماً من شركات الانتاج في بلاده ، في حين تحفل مئات دور العرض في المدن اليابانية بافلام تثير شهية الموزعين

والتي تبدأ من«الافلام الوردية» الموجهة للعمال المهاجرين من الريف والذين يعانون من الوحدة القاتلة ، والتي تنتهي بأفلام المخلوقات



الغربية الضخمة التي قد تهاجم قرية آمنة فتنشر فيها الرعب .

الامريكان سيصدرون نوعين من الافلام ... قصص الحب والتي تتضمن حكاية انسان وحيد او فتاة وحيدة تبحث عن شريك ترافقه لتجعل الحياة اكثر دفئاً ، وستصدر الموضوعات التي سيكون ابطالها من الزنوج الذين تعلو صرخاتهم المطالبة بفرصة معقولة في الحياة .

واذا تعذر الحصول على هذين النوعين فستكون قصص الغرب المتوحش والحكايات القديمة لاقليات منسية والتي تثبت وجودها امام الآخرين هي الحكاية المفضلة لهذه السينما .

اما الفرنسيون فسيجدون ان المخرج «جودار» قد صنع لهم فلماً متميزاً بعد انقطاع طويل ، او سيكون الفلم الجديد للمخرج «كلود شابرول» والذي يناقش الظواهر الاجتماعية الغريبة ، ويحلّل أسبابها لصلحة المجتمع الفرنسي ذي التقاليد الثقافية والسياسية العريقة .

اما الدول الاشتراكية فستكون امامها فرصة للتعبير عن التغييرات الاجتماعية التي اعقبت نشوب الثورات فيها ، ولن تتناسى السينما في هذه الدول العودة لموضوعات الحرب العالمية الثانية والكفاح ضد النازية .

وهكذا ايضاً سنجد فلماً سويدياً «لبرجمان» يتحدث عن حيرة الانسان في مواجهة وضعه النفسي الصعب ازاء عالم بالغ كثيراً في مسألة التطور واستخدام التكنلوجيا .

اذن هل يصدّر الآخرون افلاماً مصنوعة خصيصاً للمهرجانات ؟ قد يبدو هذا مؤكداً للوهلة الاولى ، وقد يخطط الآخرون بهدف مسبق لانتاجات كهذه ، لكن الابداع يبقى هو المعيار النهائي لاختراق حواجز الرقابة واللجان وهيئات التحكيم .

وعادة مايعود السينمائيون الى دولهم بدون جوائز ، لكنهم مارسوا عملية الحضور والمحاورة مع الآخرين .

آخر تصريح للمخرج يوسف شاهين عن مشاركة فلمه «وداعاً بونابرت» في مهرجان كان ، اشار فيه الى إن جائزته الكبرى كانت من الشعب العربي ومن الرئيس عبد الناصر في نهاية الستينات ولا يهمه فيما اذا كان مهرجان كان سيمنحه شيئاً .

▪ اتحاد الادباء

العـرب في الادب الصهيوني

اتسمت محاضرة الكاتبة بديعة أمين في اتحاد الادباء يوم ١٩٨٥/٥/١٥ بالعرض السريع لمجمل التصورات والافكار الصهيونية عن الشخصية العربية في الادب الصهيوني فبعد مقدمة طويلة حاولت الكاتبة ان تختار نماذج معينة من الادب الصهيوني الذي يقدم الشخصية العربية بشكل مشوّه وبطريقة مقصودة .

وتساءلت الكاتبة عن كيفية تقديم العربي والوجود العربي من قبل الصهاينة وميزت بين ثلاثة انماط ..(العربي داخل فلسطين والعربي عند الحدود والعربي خارج الحدود) وفي معرض حديثها عن الكيفية التي يقدم بها الفكر الصهيوني العربي داخل فلسطين قالت الكاتبة ان الصهاينة يتعاملون مع هذه المسألة على اساس مبدأ استعماري معروف هو(أرض بلا شعب لشعب بلا وطن) .. والأدب الصهيوني يحاول ان يقدم العربي داخل فلسطين معتمداً على نظرتين فهو اما بدوي لايعرف أي شيء او انه يعيش في قاع المدينة الاسود تلفظه المدينة على أرصفتها لأنه لايمتلك صفات التمدن ..

ومعروف ان مثل هذه الرؤية العنصرية التي تحاول الاساءة والتشويه هي امتداد لمناهج ورؤى وافكار حفل بها تاريخ الحركة الصهيونية .

ان رواية هرتزل على سبيل المثال والصادرة عام ١٩٠٢ تنظر الى العرب على انهم لصوص لايعرفون معنى المدنيّة وانهم قابعون منذ آلاف السنين في اكواخهم وهم مجموعة من قطّاع الطرق والسرّاق وان وجودهم وعدم وجودهم لايعني أي شيء .. وان رائحة العفن والقبور تذكّر بهم ، اما مايكل دانكور فيرى ان وجود العرب يعني وجود الارض المهجورة فهم اقوام لايعني وجودهم سوى الجدب وانهم حيث حلّوا حلّ معهم الخراب والموت ومثل هذا التصور تحمله رواية(الغبار) ليائيل دايان .

ثم تطرقت الكاتبة الى مسألة اخرى في غاية الأهمية وهي المعالجة الصهيونية للتأريخ العربي اي كيف نظر الصهاينة الى التأريخ العربي في محاولة لتدمير وتشويه الانجاز الحضاري العربي عبر التأريخ فمنهم من فسّر ظهور العرب على مسرح التأريخ على انه حدث سريع مرّ عابراً ثم تبعته سلسلة من التدميرات التي محت الشخصية العربية مثل التدمير الصليبي ثم التدمير المغولي الى ان يصلوا الى اللاوجود العربي في العصر الحديث ..

هكذا تضع الباحثة يدها على الجوهر الهدّام للفكر الصهيوني ازاء العربي شخصيةً وتاريخاً .

وهكذا يرسم الصهيوني صورة العربي على انه دموي مدمّر متخلف بحيث يدل هذا على مدى الحقد الذي يكنه الصهاينة للعرب . المحاضرة استطاعت ان تعطي صورة عامة عن طبيعة مايفكر به الصهاينة لتحطيم صورة العربي وتشويه تأريخه الا ان المحاضرة كانت تحتاج الى ماسميه بالجدل العميق لتوضيح مستويات الذهنية الصهيونية وجذورها التاريخية ..

لقد حفلت المحاضرة بعرض لبعض الأعمال الادبية التي تحملْ صورة العربي المشوّه ولكنه كان عرضاً سريعاً لم يسبر اغوار تلك الرؤى وكنا بحاجة ايضاً لمعرفة الكثير عن الاعمال الادبية الأخرى التي كان خلفها صهاينة خارج الارض المحتلة لكي تكتمل صورة هذا الامر بالشكل المطلوب .



■ قصة قصيرة

مرايا متقابلة

■ عبد عون الروضان

لم يكن امام السيد سعيد عطوان حين خرج في ذلك الصباح الباكر الا ان يتوقف قليلاً .. كان ذلك امراً لافتا للنظر

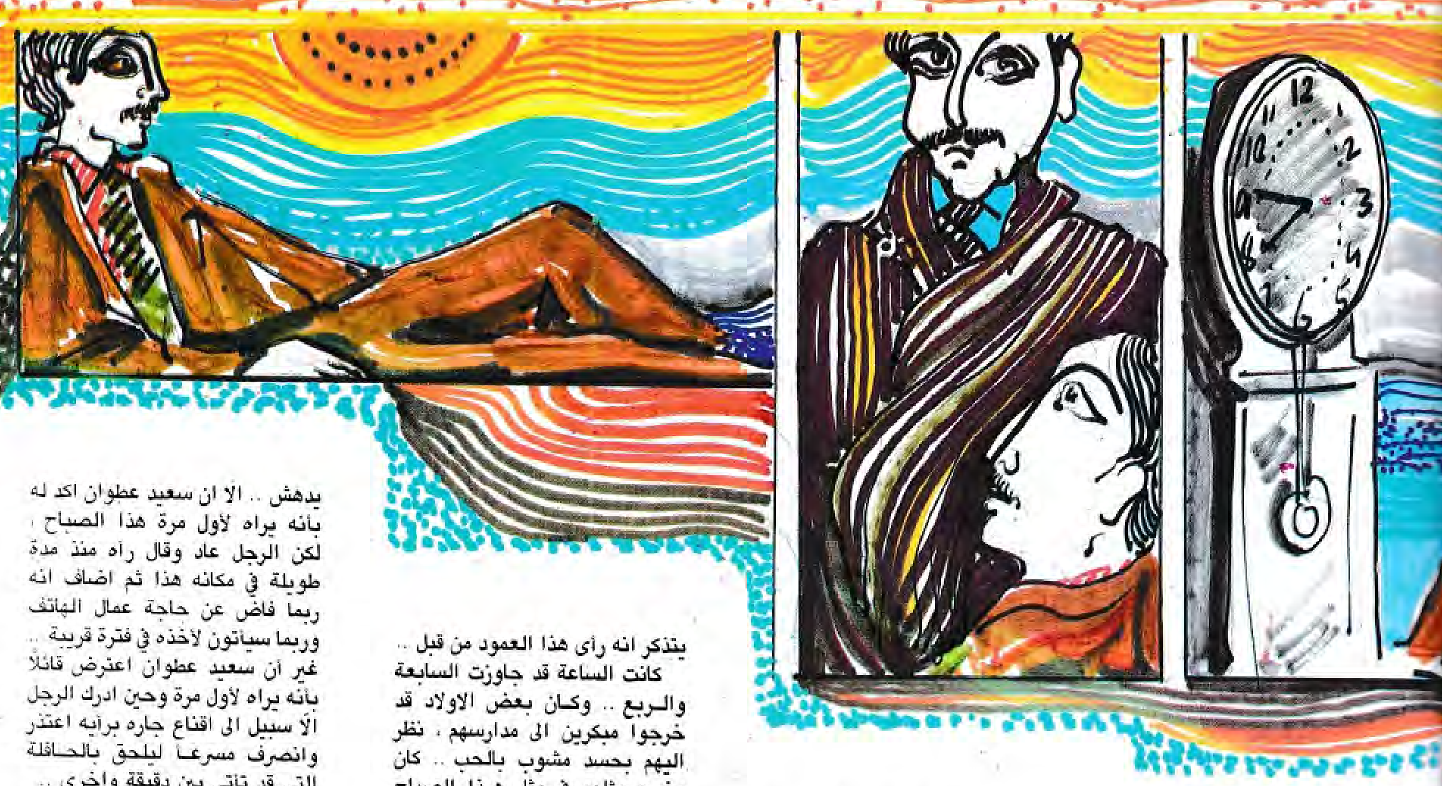
لم يجد ازاءه الا ان يتوقف ليلقي نظرة متفحصة على ذلك العمود الحديدي الذي يراه لأول مرة .. كان طوله يزيد على ثلاثة امتار وكان ينتهي بثلاثة او اربعة خطوط متصالبة ولا يدل على انه يصلح لاي استعمال عدا ان يرمى هكذا وسط الشارع الضيق ليكون عثرة في طريق الجميع وليقطع الطريق امام السيارات وعربات بيع النفط او الغاز ..

فكر سعيد عطوان في نفسه .. من اين جاء هذا العمود ؟ ومن الذي وضعه في هذا الزقاق الذي لا يزيد عرضه على ستة امتار .. ان احداً لابد ان يكون قد جاء به وليس من المعقول ان يكون قد سقط من السماء او انبثق من الارض او قذفته الريح في الليلة الماضية .. تأمله جيداً ثم انحنى وتحسسه بيده متوجساً كما يتحسس شيئاً غريباً فاحسه يحمل برد الليلة الماضية .. وندى الفجر ، لكن من اتى به الى هذا الزقاق ؟ ..

كان قد مضى على تامله وقت طويل . حتى انه حين نظر الى ساعته وجدها قد جاوزت السابعة ببضع دقائق وهو امر لم يشعر ازاءه بأية راحة .. انه سيتاخر حتما وسيصل الدائرة بعد رفع دفتر التوقيع الصباحي وعليه حينئذ ان يدخل غرفة رئيس الملاحظين ليوقع وهو امر يكرهه اكثر مما يكره الدوام نفسه .. ولكن ليس كل ذلك مهما بالدرجة التي ترهق الاعصاب .. الحافلة لابد ان تكون قد وصلت .. وليس امامه الا ان ينتظر نصف ساعة او ساعة كاملة .. ولكن ليس ذلك مهما ايضاً بقدر ان يعرف كيف جاء هذا العمود الذي لا يزيد طوله على ثلاثة امتار الى هذا الزقاق الذي لا يزيد عرضه على الامتار الستة .. ان عليه ان يعرف هذا .. حتى لو كلفه ذلك النهار كله ..

كان الزقاق خالياً فاولاد المدارس لم يغادروا بيوتهم وكل سكان الزقاق من العسكريين او من العمال الذين يخرجون مع الفجر وسعيد عطوان خرج منذ ربع ساعة تقريباً .. ومن يشاهده منكباً على هذا العمود يظنه يبحث عن شيء .. لكنه لن يأبه لأحد .. كان يريد اجابة عن هذا السؤال . من اين جاء هذا العمود .. وكيف وصل هذا الزقاق .. لقد عاد البارحة في الثامنة الا ربعاً .. هو يتذكر كل شيء بالتفصيل .. الثامنة الا ربعاً بالضبط .. وحين فتح الباب بمفتاح كان يحمله في جيبه واشعل النور كانت ساعة الكوارتز الجدارية اول شيء يواجهه كانت تشير الى الثامنة الا ربعاً وكان عقرب الثواني يعدو مسرعاً .. انه يتذكر وقوفه امام الساعة طويلاً لقد وقف وقتاً لم يعرفه بالضبط .. نظر الى الساعة بعمق رأى في داخلها عالماً عجيباً .. ملايين الكائنات البشرية المشوهة تتصادم فيما بينها .. انها تركض في حلقة مفرغة .. كان هناك متساقطون .. وكانت هناك ارجل غليظة تطحنهم ودماء تسيل وكائنات اخرى تظهر .. لكنها كانت مشوهة جميعاً ممسوخة .. تصرخ بافواه عريضة .. وتضرب وتتلقى الضرب .. تسقط وتنهض تموت وتولد وتموت .. وكان عقرب الثواني يمسح الوجه الزجاجي وكأنه ينزلق على السطح الأملس وكان يسمع صوت الساعة خلال السكون الذي يلف البيت الذي تركته المرأة مع طفليها منذ ثلاثة ايام .. وكان عقرب الثواني يركض وليس على الانسان الا ان يركض مثله حتى يستطيع الوقوف على قدميه .. عليه ان يظل راكضاً حول نفسه من الشروق الى الشروق .. ينام مبكراً ليستيقظ مبكراً .. يأكل مسرعاً ليجوع مسرعاً .. عليه ان يعمل كل شيء بسرعة وبسرعة خارقة .. يتلون ، يتغير .. حتى ان عليه ان يمر بهذه الدنيا مروراً سريعاً .. مرور الكرام الذين لا يثقلون .. فحتى الارض لم تعد قادرة على استضافة كل انسان فترة طويلة ..

لقد وقف طويلاً امام الساعة ثم انتبه الى انها تقارب الثامنة وكان



عقرب الثواني لايزال مستمراً على عدوه .. يتذكر انه قال في نفسه : هل استطيع ان اوقف الزمن .. هل استطيع ان احطم جميع ساعات العالم واوقف جريان الدقائق .. ثم تذكر المرأة التي تركته بعد ما عرفت انه يقول أشياء خطيرة لا تليق برجل مثله يقترب من الاربعين كان يقول لها مثلاً بأن على الانسان ان ينهي حياته اذا احس بأنه قد اصبح خارج الاشياء .. هي عجبت من هذه الفكرة ولم تعرف كيف يمكن للانسان ان يكون خارج الأشياء او حتى ان يكون داخلها .. انها امرأة لا تعرف معنى الأشياء حتى .. ربما لا تعرف منها الا علاقتها بالصحة من خلال كتاب الأشياء والصحة الذي كانت تقرأه في المدرسة قبل سنوات عديدة .. ثم تذكر انه يحن في كثير من الأوقات بل يتمنى الايكون قد عرف كل هذه الأشياء المخيفة التي يعلمها الآن .. لو انه اكتفى بمعرفته القديمة بكتاب الأشياء والصحة وكتاب تكوين الجمل وحروب نابليون وخطوط الطول والعرض .. انه حينذاك كان سيكون سعيداً حقاً لو لم يعرف كل هذه الهموم .. لكنه كان يعود ويحسد نفسه لأنه يعرف كل هذا ويحزن لأنه لم يعرف المزيد .. كان ذلك مصدر متاعب كثيرة له .. هو نفسه لا يدري كيف يتصرف مع الكثيرين الذين لا يفهمونه او الذين لا يفهمهم .. انها علاقات متشابكة لا يعرف احد من اين تبتدىء والى اين تنتهي .. الشيطان نفسه لا يعرف احياناً اين الخطأ واين الصواب .. هل هو على حق ام زوجته .. هو ام الآخرون .. لكنه كان يعود فيؤكد بأن العطب فيه هو .. والا لاستطاع ان يحتفظ ببيته وزوجته وطفليه .. كان بأمكانه على الاقل ان يحتفظ بمكانه في الدائرة التي يعمل فيها .. انه يعترف بأنه قد جاء الى هذا المكان بطريق المصادفة او الخطأ لكن هذا لا يعني انه لا يستحق هذا المكان بل يعني بالضبط انه لم يستطع الاحتفاظ بهذا المكان .. وكان اول من اصطدم به هو المدير نفسه .. انه يتذكر ذلك جيداً كان ذلك في اليوم الاول .. كان الحق في جانبه ، وهكذا اعتقد .. وكان عليه ان يدافع عن موقفه .. ولكن المدير هو المدير يااستاذ سعيد .. ويجب ان تكون كلمته هي النافذة .. وكانت النتيجة .. اصطدم مع السيد المدير نفسه .. قذف في وجهه بكل الكلمات السافلة شكاه المدير الى المدير العام الذي وقف الى جانب سعيد عطوان لا لأنه يحب ويعشق سواد عينيه ولكن لأنه هو الذي اتى به الى هذا المكان وليس من المعقول ان يفعل له شيئاً في اليوم الأول .. هو يذكر ان المدير العام ارسل في طلبه بعد ذلك ، كلمه برفق اولاً ثم عنفه ، لكنه لم يتراجع عن موقفه وكان عليه ان يقول كل شيء بجراة وصراحة .. هو يتذكر كل شيء بوضوح فهو يمتلك ذاكرة قوية تحتفظ بكل التفاصيل وهو يتذكر بأنه لم يتعلم اللعبة بسرعة ، لكنه لا يتذكر انه رأى هذا العمود من قبل ..

كانت الساعة قد جاوزت السابعة والربع .. وكان بعض الاولاد قد خرجوا مبكرين الى مدارسهم ، نظر اليهم بحسد مشوب بالحب .. كان يخرج مثلهم في مثل هذا الصباح يحمل كتبه في كيس من قماش عتيق - لم يكن وقتها يمتلك حقيبة .. ولم يكن يحمل في جيبه نقوداً ، وكان يذهب الى المدرسة راكباً ساقيه النحيلتين ، فرحاً ، ممتلئاً .. يردد مع نفسه جدول الضرب واقسام جسم الانسان وكان واخواتها وعش هكذا في علو ايها العلم ..

قال احد الاولاد : صباح الخير يابا سلام نظر نحوه سعيد عطوان بحب .. وقال : صباح الخير كان الولد قد مر مسرعاً ، حتى انه لم ينظر وراءه ولم يلفت انتباهه شيء .. كان يحمل حقيبته الزرقاء على ظهره ، عليها صورة طفل يحمل حقيبة على ظهره .. عليها صورة طفل .. عليها صورة .. عليها .. شعر سعيد عطوان بالغثيان حين تذكر ذلك .. انه التتابع السقيم الذي لا ينتهي احس سعيد عطوان بأن احدا يقف عند رأسه .. لقد شعر بذلك دون ان يسمع وقع اقدامه .. لقد احس بأن الهواء قد اصبح كثيفاً جداً عند الناحية اليمنى .. حتى انه شعر بثقله غير المعتاد ، وحين رفع رأسه كان رجل يقف مندهشاً وهو ينظر اليه .. ارتبك الرجل حين التقت عيناه بعيني سعيد عطوان .. وقال متعذراً بأنه كان ماراً كعادته كل صباح حين رآه .. ثم سأله ان كان بحاجة الى شيء ما .. ابتسم سعيد عطوان في وجهه ثم شرح له قصة العمود الذي يراه لأول مرة ، نظر اليه الرجل باستغراب وقال له بأنه عمود اعتيادي وحسب وليس في المسألة ما يدهش .. الا ان سعيد عطوان اكد له بأنه يراه لأول مرة هذا الصباح ، لكن الرجل عاد وقال رآه منذ مدة طويلة في مكانه هذا ثم اضاف انه ربما فاض عن حاجة عمال الهاتف وربما سيأتون لأخذه في فترة قريبة .. غير أن سعيد عطوان اعترض قائلاً بأنه يراه لأول مرة وحين ادرك الرجل الآ سبيل الى اقناع جاره برأيه اعتذر وانصرف مسرعاً ليلحق بالحافلة التي قد تأتي بين دقيقة واخرى ..

نظر سعيد عطوان وراءه ، رآه يسرع الخطى ثم يغيب في المنعطف ثم نظر الى ساعته .. كانت تشير الى الثامنة الاثلثاً وايقن ان ساعة الكوارتز المدورة في غرفة الجلوس لابد ان تكون قد اشرت الوقت نفسه وان عقرب الثواني لا يزال يوالي ركضه السريع المذكور وان عليه ان يركض ويركض بسرعة مثل عقرب الثواني وان يتعلم بسرعة .

لكنه لم يفعل شيئاً من هذا .. حمل نفسه ببطء وسار .. ايقن ان لا شيء يستحق كل هذا العناء .. انه سيمر سريعاً على هذه الارض .. وسيغادر سريعاً .. فلماذا يتعب نفسه اذن .

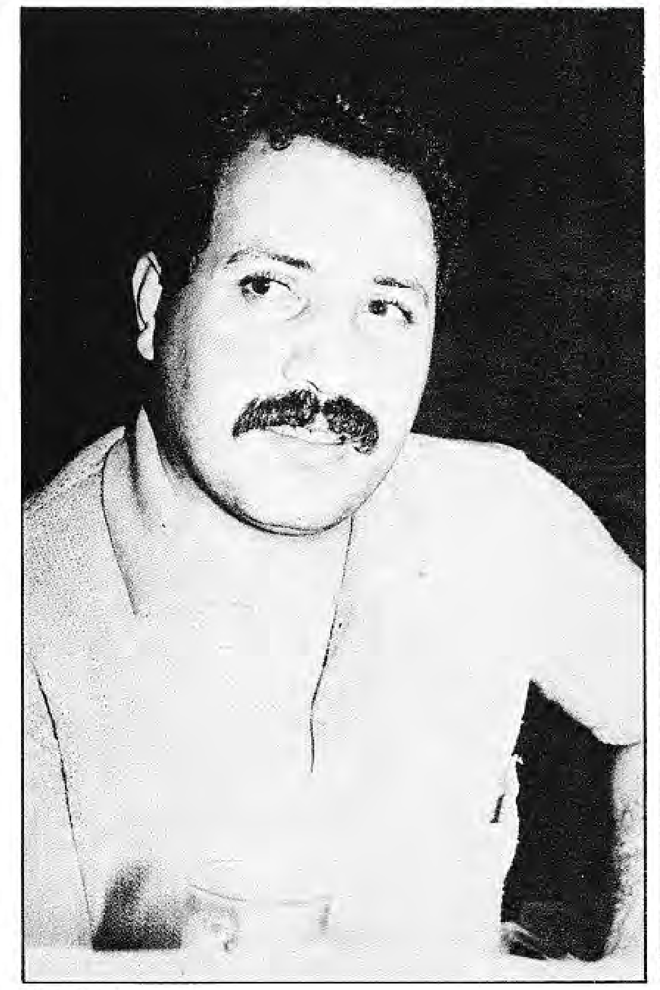
في نهاية الزقاق واجهته سيارة مكشوفة تحمل سلماً وعدداً من العمال .. انها سيارة الهاتف دون شك .. قال في نفسه ..

نظر اليها بحياد بارد ثم اتجه الى الشارع .. من بعيد شاهد الحافلة تقترب من منطقة الوقوف .. لم يعرها انتباهاً .. شاهد الكثيرين يركضون نحوها .. لكنه لم يسرع مثلهم .. ولم يكن متحمساً لأي شيء .. كانت صورة رئيس الملاحظين تتأرجح امامه في الفراغ .. وكان يشعر ازاءه بكره شديد اكثر من كرهه للدوام نفسه ..

عاد ادراجه الى البيت ، فتح الباب من جديد .. واجهته ساعة الكوارتز .. وكان عقرب الثواني يركض على سطحها الزجاجي بسرعة شديدة .. وفي داخلها كانت الملايين تركض وتركض دون ان تتوقف .

ادبـــاء فـــي المعركـــة

- مرشد الزبيدي : المعركة منحتني بعداً حياتياً جديداً ▪
- عبد المنعم حمندي : انها مرحلة تحوّل في حياتي ▪
- حميد قاسم : النقد قاصر ! ▪





عبدالمنعم حمندي

مرشد

يتخذ الحوار مع الاصوات الشابة ، التي ساهمت عملياً في القتال ، وفي بلورة ملامح الادب الجديد ، سمة كل حديث صادق ، وجاد .. ليس لأنها ساهمت باغناء الحياة الثقافية حسب ، بل لأنها تنتمي الى المستقبل .

كذلك فان هذا الجيل من المبدعين يقدم نماذجه الابداعية بوعي هو وليد اجواء المعركة وتاريخ الحرب ، والبناء .. انه جيل يطور فنه الابداعي انطلاقاً من كون الادب : مرآة أصيلة لحركة الشعب وصوته الداخلي وتاريخه الروحي .

في هذا الحوار ، نتعرف على آراء وافكار وحياة مبدعينا الشباب ، بوضوح ، انطلاقاً من حقيقة ان هذه الاصوات قد ساهمت بشكل فاعل في حياتنا الثقافية والانسانية ... وانها في الوقت نفسه ، تمتلك الكثير الذي تريد ان تنجزه ..



حميد قاسم

اللقاء التالي ، ضم الشعراء مرشد الزبيدي وعبد المنعم حمندي وحميد قاسم ، ضمن محور مشترك ، يخص ادب المعركة ، وتجاربهم الشخصية الابداعية في هذا المجال .

□ الحلم : الوطن

في البدء ، كان السؤال التالي :

بماذا تحلمون ؟

مرشد : أحلم بشيئين : ان اكتب القصيدة التي طالما حلمت بكتابتها ... وان أبني قطعة الارض التي حصلت عليها من نقابة الصحفيين .

حميد : ان اكتب قصيدة !

حمندي : مهما تعددت منطلقات الحلم ، إن كنت احلم بالقصيدة أو المستقبل أو الحبيبة ، فانها جميعاً تصب في مصب واحد هو الوطن .

□ انه الحدث الاستثنائي

○ هل قدمتم تجاربكم بموازاة حدث المعركة ..؟

مرشد : لا أعتقد أنني قدمت قصيدة توازي حدث المعركة ولا اظن ان المطلوب من الاديب ان يعبر مباشرةً عن الحدث الآني الذي يريد التعبير عنه ، وافترض ان المطلوب تمثل هذا الحدث والاستفادة القصوى منه باعتباره حالة انسانية .. وفي هذا الاتجاه كتبت قصائد قصيرة تمثل التجربة وتعبر عن حالة الانسان الذي يخوض هذه التجربة ...

حميد : لا . فهذا الحدث الاستثنائي اكبر من حدود التأمل .

حمندي : يبقى الحدث ذلك الحلم الكبير الذي لا تستوعبه القصائد ولا القصص ولا أي عمل فني آخر ... لأن جميع قصائدنا لا تساوي قطرة دم واحدة نزفت على حدود الوطن .

○ اي افق جديد منحته القادسية لكم ؟

مرشد : المشاركة الفعلية في القتال تضع الاديب في وسط المعمعة وتثير فيه نوازع خفية تشكل بالتالي حصيلة حياتية يمكن ان تتحول الى مخزون فعلي للابداع . انك في مواجهة اللحظات الحاسمة تقترب من الفعل القتالي ... وتعاملك معه لا يكون تعاملاً من الخارج ... ومن هنا فان المعركة منحتني بعداً حياتياً جديداً ما كان يتوفر لي لولاها .

حميد : امتلكت قدرة أرباك كل ما هو متطامن عليه لكوننا لم نعش تجربة مثيلة ، كهذه التجربة ، في السابق .

حمندي : لم تعد القادسية العظيمة تجربة سهلة في حياتنا ، رغم انني عشتها مقاتلا بسلاح ذي حدين : البندقية والكلمة ... وما ازال أحمل هذا السلاح .. انها مرحلة تحول في حياتي كوني انساناً وشاعراً خاض الغمارين .

○ تجارب ابطالنا .. جنودنا في القتال وفي العمل ... هل صارت رمزاً في تجاربكم الادبية .. وكيف ؟

مرشد : ربما تصلح تجارب المقاتلين ان تكون رمزاً للروائي وكاتب القصة اكثر من كونها مادة لتجربة شعرية . ومع ذلك فان استحضار لحظات الفعل القتالي لابد ان يرتبط بذكريات عن مقاتلين ابطال عايشتهم ... ولا شك ان استذكار بطولات مقاتل مثل (مهدي نجم) أو (ياسين حمودي) قد تمنح القصيدة ألقاً انسانياً خاصاً .

حميد : انا قصدت هذا ... ولكن هل تحقق الامر ... لا أدري ..!

حمندي : ثمة تفاصيل صغيرة وكبيرة من خلال معايشتي باعتباري شاعراً ومقاتلاً في معركتنا المقدسة تخزنها الذاكرة وتتحول الى قصائد كبيرة في المستقبل ... اعني مستقبل ما بعد الحرب ... وهذا ما سنعمل على انجازه بالتأكيد ...

○ هل أنصف النقد الأدبي أدب قادسية صدام .. هل درسه بعمق وحدد مساراته الجديدة ...؟

مرشد : النقد الادبي لم ينصف الابداع الجديد في العراق منذ الستينات ولحد الآن عموماً .. ولا انتظر من النقد ان ينصف أدباً لم يكمل سنته الخامسة بعد وهو الذي لم يتعمق بدراسة حصيلة اكثر من عقدين من الزمن ...

صحيح ان ثمة رابطة لنقاد الادب .. وصحيح ان هناك كتابات متفرقة في الصحافة اليومية .. ولكن أين هو ذلك الجهد النقدي الرصين الذي يستطيع ان يكشف الظواهر ويحللها ويستخلص النتائج ؟ انا لا أفهم الانصاف هنا بمعنى (الربت على الاكتاف) وانما أفهمه على أساس الرؤية الموضوعية التي تكشف وتضيف .

حميد : قبل المعركة كان النقد قاصراً عن مواكبة الحركة الابداعية .. بحكم كونه خاضعاً لتقاليد سائبة .. وللآن ما زال الامر هكذا !!

حمندي : النقد هو المختبر الفني الذي يحلل ويغربل النص الادبي ويعطي ما للمبدع وما عليه ...

نقادنا بعيدون عما يسمى بعطاء المعركة .. فانا من الشعراء الذين واكبوا المعركة وتزامنوا معها في اكثر من أربعين نصاً ، دون ان يذكرني النقاد الا في ضوء الارشفة والتعداد ، رغم انهم يجاملونني ويماحكونني يومياً .

○ هل أنتم راضون عن تجاربكم الادبية ؟

مرشد : حينما يصل الانسان الى درجة الرضا عن اعماله فمعناه انه وصل الى مرحلة نهائية من اشواط الكتابة .. وهذا ما لم يتحقق لي لحد الآن .

حميد : لماذا ؟

حمندي : لا . فالعملية الابداعية للمبدع نفسه في تطور دائم وفي ثورة مستمرة .

○ مَنْ من الاسماء الادبية اثارت لديكم قيمة ابداعية تخص أدب المعركة ...؟

مرشد : قرأت قصصاً جميلة لعبد الخالق الركابي وضياء خضير كما اعجبتني تجارب حميد سعيد في تناول الشخصيات وتجربة سامي مهدي في قصائده التي كتبها عن مناطق شط العرب ...

حميد : جواد الحطاب .. وارد بدر السالم .. وحاتم حسن .

حمندي : من الاسماء يوسف الصائغ وعبد الرزاق عبد الواحد في بعض قصائده .

□ انا اكتب !

○ انتم بناة أدب الحاضر .. كيف تخططون لادب المستقبل ..؟

مرشد : هذا السؤال يمكن ان يوجه الى مؤسسة تخطيطية تابعة لرابطة نقاد الادب في العراق !

حميد : انا لست معنياً بالتخطيط . انا اكتب !

حمندي : المستقبل ، في مخيلتي تلك المدينة الفاضلة التي طرد (افلاطون) منها الشعراء !!



ملاك أو شيطان

جين مانسون مغنية الروك الامريكية الجميلة تعود الى فرنسا البلد الذي تبناها بعد سنوات قضتها في اجازة بعيدة عن النادي الذي اعتادت الغناء فيه عادت مانسون بعد أن تزوجت من ريتشارد باري وهو هندي الاصل وكان زميلها في يوم ما . وبهذه العودة نشاهد مانسون مرة اخرى على الشاشة التلفزيونية وهي تتالق وتغني بلكنتها الامريكية . مانسون تتكلم الفرنسية وتحب البلد الذي تبناها واشتهرت فيه .. إنها تغنّي مع موسيقى حديثة وتتحرك مع اغاني الروك إن اغلب نصوص اغانيها من تاليف زوجها الهندي (ريتشارد باري) الذي يهوى السينما وقد كتب لها كثيراً من الاغاني وكثيراً من الشعر بمعان جميلة وافكار قوية .





■ المهندس الزراعي / محمد صالح عبدالمجيد

■ شجيرة زينة رائعة الجمال ، وترمز ازهارها في لغة الزهور الى البلاغة

هوية النبات

الاسم : ورد القهوة (لتشابه ثمار النبات مع ثمار القهوة) ، تمر حنة افرنجي (تسمية مصرية اشارة الى تقارب النبات مع الحناء وكونهما من فصيلة واحدة) ، الآس المجعد **Crape Myrtle** (لكون اوراق الزهرة التويجية مجعدة مثل قماش الكريب) ، لاجرسترومية هندية (معربة من الاسم العلمي) .

الجنس: لاجرسترومية . **Lagerstroemia** من اسم التاجر السويدي «ماجنس فون لاجرستروم (١٦٩٦-١٧٥٩)» وقد كان صديقاً لعالم التصنيف النباتي المشهور لينايوس .

ويضم الجنس انواعاً عديدة .

النوع : الهندي **Indica** وهو الشائع في الحدائق ، وهناك نوع آخر يسمى **Speciosa** غير معروف في العراق لحد الآن ، ويصل ١٨م ارتفاعاً بأزهار ارجوانية .

العائلة : من الفصيلة الحنائية **Lythraceae** نسبة الى نبات الحناء الذي ينتمي ايضاً الى هذه الفصيلة . وتشتمل الفصيلة على حوالي ٢٣ جنساً و ٥٠٠ نوع من النباتات .

الموطن : الصين وكوريا وتنتشر زراعة النبات على نطاق واسع في استراليا والفلبين والهند وجنوب اوربا .

الوصف

ورد القهوة نبات شجيري قلما يصل مستوى الشجرة الصغيرة ، وهو يرتفع عموماً بين ٣ و ٦ امتار .

النمو وشكل النبات منتظمان ، ويميل تاج الشجرة الى الاستدارة .

الساق : قائم كثير التفرع واللحاء جذاب مبقع والقلف ملساء بنيّة والخشب ابيض او بني صلب .

الاوراق : خضراء اهليليجية بيضوية صغيرة الى مستطيلة كاملة الحافة بعروق ملساء غامقة ، وتتلون في الخريف قبل تساقطها (اي ان ورد القهوة متساقطة الاوراق) .

الأزهار : تحوي الزهرة ست اوراق تويجية (بتلات) متموجة الحافة ومجعدة ، وتنشأ الازهار في عناقيد او نورات كبيرة في نهايات الفروع والفريعات بشكل غزير يضفي على النبات الكثير من الجاذبية والجمال .

ويبلغ العنقود الزهري حوالي ٢٥ سم طولاً اما الوان الازهار فمتعددة اكثرها انتشاراً : الابيض والقرنفلي والليلاكي والأحمر والارجواني .

الثمرة : صغيرة بشكل علبة متباينة التفتح والبذور عديمة الاندوسبرم والجنين مستقيم .

البذور : صغيرة ويحتوي الكيلوغرام الواحد من البذور على نحو ربع مليون بذرة (٢٥٠٠٠٠) .

ظروف الزراعة

يحتاج النبات الى جو مشمس وصيف حار طويل ، وتربة خصبة جيدة الصرف ، ليعطي افضل النتائج ، غير ان النبات يتحمل النمو في ترب مختلفة وحتى في الرملية منها .

وورد القهوة نبات ليست له متطلبات خاصة ويقاوم اجواء متباينة ، وقد انتشر بنجاح في الحدائق والمتنزهات .

الاكثار والزراعة

يمكن اكثار النبات بطريقتين :

أ - بالاقلام (العقل) : حيث تستخدم العقل الناضجة ، وتكثر بهذه الطريقة معظم الاصناف عدا البيضاء ، والموعد المناسب لزراعة العقل هو مطلع الربيع إذ تزرع في تربة رملية خفيفة يحافظ على رطوبتها ، وبعد تمام تجذير العقل تحول في اكياس او سنادين بخلطة مناسبة .

ب - بالبذور : وهذه الطريقة مفضلة في الاصناف البيضاء بسبب صعوبة اكثارها بالعقل ، واحسن فترة لزراعة البذور هي آذار ، وبعد نمو البادرات الى حجم مناسب يمكن تحويلها في سنادين .

النباتات الناتجة من الاكثار تنمو نمواً جيداً وتصل في الغالب حجم الازهار في صيف السنة ذاتها : اذا اعتني بخدمتها ، ويمكن تحويلها وزراعتها في الارض الدائمية والمواقع الثابتة في الحدائق المنزلية في اي وقت من السنة ما دامت مزروعة في حاويات (اكياس او سنادين) ، اما في حالة الاكثار في الارض كما هو معمول في المشاتل الخاصة فيفضل التحويل في بداية الربيع قبل نمو البراعم الجديدة .

اماكن الزراعة : يمكن زراعة وتربية نباتات ورد القهوة في الاصص وتزين بها المداخل والواجهات ، وتفضل في هذه الحالة الاصناف القصيرة .

ويصلح النبات للزراعة في الحدائق المنزلية وحدائق الشوارع (الارصفة والجزرات الوسطية) وفي المتنزهات .

وتظهر شجيرات ورد القهوة في ازهى منظر إذا زرعت بجانب الاسيجة





والحواجز والجدران ، أو بصورة متفرقة في المسطحات الخضراء .

وأينما زرعت النباتات فانها تحتاج الى تقليم سنوي لتشجيع النباتات على التفرع ومن ثمّ الحصول على تزهير غزير .

اهمية النبات

ان قيمة النبات للزينة كبيرة جداً بسبب طول فترة التزهير والتي تمتد في الصيف والخريف ، كما ان النبات يمتاز بأزهاره الجميلة والغزيرة والمتعددة الالوان وبشكله المنتظم ، كما ان العناقيد الزهرية الجميلة تصلح للتنسيق في المزهريات حيث تدوم في الماء بحالة جيدة بضعة أيام .

وقد وجدت فوائد اخرى للنبات ، فعلى اوراقه يمكن لدودة الحرير الاطلسية ان تعتاش ، ومن الناحية الطبية وجد ان لحاء النبات نافع كمنبّه ومزيل للحمى .

وفي الهند الصينية يستعمل اللحاء والأزهار مسهلا ، وتتميز جذور النبات بخواص قابضة وتستعمل مستخلصاتها للغرغرة .

واخيراً فان نبات ورد القهوة بجماله يستحق الدخول عنصراً في الحديقة المنزلية وان أزهاره الجميلة تفصح عن نفسها وترمز في لغة الزهور الى البلاغة والبيان .

مع هواة الزهور

* وائل شوكت متي / البصرة ـ عشار

نباتات اللاتيني التي وصفتها في رسالتك من الأصناف الجيدة ، لا تنس أن تجمع بذورها وتعاود الزراعة في الموسم القادم ، شكراً لمشاعرك .

* هدى محمد / بغداد ـ الصالحية .

نعم إن رحيق كل نوع من الزهور يختلف عن رحيق النوع الآخر ، وبما أن الرحيق هو المادة الخام لانتاج العسل ، فان عسل نوع من الزهور يختلف بالطبع عن العسل الناتج من رحيق نوع آخر من الزهور .

والذي يحدث في الواقع هو أن النحل يصنع العسل من مزيج من الرحيق المستمد من زهور مختلفة وبنسب متباينة وهذا يجعل أيضاً العسل المنتج في خلية نحل معينة يختلف ولو قليلا عن المنتج في خلية مجاورة لها .

وتعتبر أزهار شجرة اليوكالبتوس مصدراً رئيسياً للرحيق في الاماكن التي تسود فيها هذه الاشجار .



■ مؤيد نعمة

العفو
آني حبيت أتلاطف
وياچ ليس إلا

تلكس

○ الى سعد وناس ـ السماوة : ليست عزيزة جلال قريبة منا لنسألها لماذا هذا الصمت ؟ ونأمل معك ان نسمع منها الجديد .

○ الى شهباء ، اطياف ، لمى ، الاسئلة الرياضية توجه مباشرة الى صفحة الرياضة ، والصور يمكن طلبها من الرياضيين انفسهم .

○ الى مناضل عبد الجبار عبد الرزاق ـ جامعة البصرة : الموضوع الذي طرحته فات اوانه ، ويمكن العودة اليه في الموسم الدراسي المقبل .

○ الى محسن فرحان الدليمي ـ جامعة البصرة : نتفق معك حول تطبيق الزي الموحد ، ونأسف لعدم نشر موضوعك لاننا تطرقنا اليه اكثر من مرة .

○ الى ايفان يوخنا ـ بغداد : يفترض بزاوية «الف باء في بيوت الفنانين» ، ان تلتقي الفنانين الراسخين في الحركة الفنية ومن ذوي الاعمال المتميزة او التجربة الفنية الطويلة ، والفنان الذي ذكرته مازال في بداية الطريق .. وعسى ان تلتقي به المجلة متى ما كانت الفرصة مناسبة .

○ الى سميرة ـ نينوى : اوراق مغترب عربي في باريس «للدكتور كاظم المقدادي انتهت وقد صدرت في كتاب .. واوراق السيدة «ص» انتهت هي الاخرى ، والمجلة بين فترة واخرى تفتح اوراق التجارب الخاصة عندما تكون ذات جدوى للقراء .

○ الى سعد جمعة عواد التميمي ـ بغداد ـ حي الرسالة : لاتستعجل النشر ، وواصل الكتابة قبل ان تفكر بالنشر مع تمنياتنا لك بالموفقية .

قصة في رسالة

الغدر والحرمان ..

في وقت مضى وهو يسجل احلى الاوقات والذكريات .. كان سليم لايعرف الأيام . ولم يمتحن قسوتها بعد .. ولا يعرف الزمن الذي يدور .. وتدور معه الأيام . في يوم ما ، كان سليم يخطو على العشب اليابس في قريته الصغيرة الوادعة ، ورياح ناعمة تتقاذف بقايا التراب الذي تتركه حركة المارة يتطاير في الافق . رآها امامه .. لم يصدق اول الامر ان عينيه تسقطان على قطعة الرخام المصقول ، والوجه الملائكي .. فرك عينيه جيداً . وفتحهما على اتساعهما وهو لايصدق مايرى .. لقد اخترقت قلبه مثل سهم . وها هي تجتازه بعناد .

كان رأسه يدور مثل ماكنة .. يفكر بالوجه الملائكي .. ويطرح السؤال تلو السؤال عن هذا اللقاء الذي هيأه الزمن دون سابق انذار .. وهمس مع نفسه «كيف تكون الحياة بدونها؟» وراح يرسم في الافق جنة المستقبل معها .. وتوقف برهة ليسأل .. ولكن كيف اللقاء ؟.. انه صعب .. صعب جداً ..

في ذاكرته .. في قلبه .. على اوراقه ، كان ينقش اسمها الجميل .. وبعد كل لقاء معها كان يعود الى دفتر مذكراته الذي امتلأ بالكلمات وباحاديث الليالي المقمرة .. والأيام المرّة .. نعم المرة .. كان يجد في الأيام مرارة العذاب حينما لايكونان معا. وكان يحدث نفسه دائماً «الحياة بدون مرارة ليس لها طعم .. بل لانستطيع ان نشعر بحلاوتها دون ان نذوق مرارتها»وكان يرتاح لهذا الحديث الذي يراه صادقاً ولو بدا لكثيرين خيالياً .

ومثلما تهدأ الاعاصير .. وهي تترك آثارها المدمرة انتهت آخر صفحات سليم التي خطها طوال ثلاث سنوات .. وعلى حين غرة فقدت الاشياء جمالها .. ولم يعد العشب يسمع نداء الحب والحنان .. فلقد انتهت الايام الحلوة .. وتبددت الآمال على صخرة الرفض الذي لم يجد له اي تفسير ..

على الورقة الاخيرة كتب سليم «ماذا اسمي هذه المتاهة؟» ودون ان يدري كان قلمه يخط بعنوان بارز «الغدر والحرمان». وكانت الريح تصفر في الخارج ، ريح الأعاصير التي بدأت تهدأ الآن .

محمد حامد أحمد ـ نينوي قرية ابو وجنة

كاريكاتير



من الصديق المقاتل عامر خضير احمد ـ الشيب

من المحيط الى الخليج

الى مجلة الف باء ..

تحية طيبة وبعد ..

تفضلوا سادتي بقبول احر التهاني واصدقها ..... بالعام الجديد للمجلة ، وعمر مديد وكل عام وانتم بخير .. ولكل العاملين في المجلة .

ويشرفني ان ارفع قلمي واكتب لكم هذا الطلب والذي يتمثل بنشر عنواني بمجلتكم العزيزة ..

عبدالسلام بو مزايد
١٨ سنة ـ طالب
٢٢ شارع غربي صالح ـ دائرة الميلية ولاية جيجل ـ الجزائر

ابر ودبابيس

الى جاري الذي يسكن فوقي ..

ستضطرني لتاليف كتاب بعنوان «المشقة في سكن الشقة» اذا ما ظل اولادك يجرون سباقات الركض على رأسي .. وزوجتك تمشي بالقبقاب مثل «غوار الطوشي» وحضرتك تنفض غبار السجاد كلما وجدت الفرصة لذلك ، ارحمنا يرحمك الله .

احمد ...

الى الخياطة سهام

ملابس الصيف لديك منذ شهر ، ترى متى سنلبسها ؟ هل في الشتاء القادم؟!!

نجلاء ـ بعقوبة

● الى زميلتي «ش .....»

اسمحي لي ان اقول لك انك «كالعربة لا تفرق بين سائقها او سارقها» والا فما معنى استهانتك بالنصيحة .؟ ان صديقك من نصحك .. اليس كذلك ؟

رغد غازي فيصل ـ البصرة

افكار في رسائل

يصاب البعض منا بالتوتر والقلق دونما سبب واضح.. وهذه الحالة التي تطرأ في اوقات غير محسوبة على الشباب بشكل خاص تستدعي وقفة اطول مما تتيحه هذه الصفحة ، غير انني وقد مررت بهذه الحالة من قبل استطيع ان اقول : ان للفراغ سببا رئيسا في نشوء هذه الحالة ، فاذا استفدنا من وقت الفراغ بصورة جيدة نكون قد هيأنا لأنفسنا السبيل الى السعادة . لقد وقعت بيدي وبالصدفة مجلة يتعلق احد مواضيعها بهذه الحالة ، وكم سررت حينما وجدت ان ماتوصلت اليه يقترب من الرأي الذي طرحه الموضوع ، فقد ذكر احد علماء النفس ان التخطيط المبرمج لكل يوم ، او لمدة اسبوع يجعلنا نشعر بالراحة ، ونقبل بنشاط على اعمالنا الاخرى .. والتخطيط ليس صعباً ، بل في غاية السهولة ويكفي ان نسجل في ورقة مانريد ان نشغل به وقتنا ، مثل زيارة قصيرة لصديق ، او نزهة في شارع ، او مشاهدة فلم وهكذا وسنجد ان مانشعر به من قلق وتوتر هو مجرد وهم .

ان وقت الفراغ هو ملكنا .. نفعل به مانريد .. ولكن متى ما وجدنا الاسلوب الامثل للتصرف به ، وليس للتصرف بنا ، سنكون اكثر رضاً واطمئناناً .. واكثر سعادة ..

تحت المجهر

○ مطرب مربعات ظهر ، يملأ الشاشة في احدى الاماسي الرمضانية للتلفزيون ، هذا المطرب الذي استطيع ان اجزم بان وزنه لايقل عن ١٠٠ كليو غرام ... كان يغني ويقول «جلد وعظم ظليت..»

ترى هل كان يغني على طريقة من يقول: اكذب .. أكذب حتى يصدقك الناس.. ؟

عماد عبد الامير ـ بغداد

○ كتب احد الاصدقاء ، وفي هذه الصفحة حول ظاهرة مصاحبة بعض المطربين لفتيات اثناء الغناء .. ووضع اللوم على مخرجي المنوعات الذين اشاعوا هذه الظاهرة دون مبرر فني . ولا ادري ماذا سيقول هذا الصديق اذا كان قد شاهد سعدون جابر وهو يغني من التلفزيون قبل ايام وبصحبته ثلاث فتيات بالتمام والكمال .. هل سيقول: «مارضينا بجزة .. رضينا بجزة وخروف»؟

سؤدد ـ الاعظمية

○ .. وانتظرنا عودة الفنان حمودي الحارثي طويلا ، حتى شاهدناه في الحلقات الاخيرة من المسلسل العتيد«تحت موسى الحلاق» ولكن كيف كانت هذه العودة ؟

بصراحة .. وبدون لف او دوران كانت عودة الى الوراء .

طارق المحاويلي ـ بابل

قصيدة

الصمت الجميل ..

هواك يؤجج الصمت الجميل ..
ويمنح النشوى جناحا ..
فافتح كل اسوار الحروف ..
وامنح الدنيا صباحا ..
وازرع في دروب الحي اغنية
ترددها الصبايا ..
يمضغ الاطفال احرفها ..
كما الحلوى
كما الاطيار تحتضن الرياحا ..
هواك .. هواك سيدتي

هو الفردوس والأمل ..
واني قد شربت شربت
حتى الظل منك ..

ولكن كلما ازددت ارتواءً
ظمئت وهدني الغزل
فكوني كيفما شئت ..
فانت السم والعسل ...

كريم جنحور حاجم ـ البصرة

عزيزي عزوز



قرض

● حلمت بانك اقرضتني ١٠٠ دينار ..

موسى ناصر ـ البصرة

ـ ولماذا لم تسدد المبلغ حتى الآن ؟

عقرب

● قل لي ما هو برج زوجتك .. اقل لك من هي ؟

حوراء (....) ـ كربلاء

ـ العقرب ...

هواية

● هوايتي المفضلة سرقة سيارة والدي اثناء النوم .. ماذا اعمل لاتخلص من هذه الهواية ؟

اسماعيل طالب محمد ـ اعدادية فلسطين ـ الانبار

ـ اعمل حادثة ..

عنتر

● لماذا «عنتر شايل سيفه»؟

مشاهد سينمائي ـ بغداد

ـ الجمهور عاوز كده ...

رقص

● بماذا يمتاز الرقص الشرقي؟

ن ـ م ـ الكرادة الشرقية

ـ بهز الوسط .. الاجتماعي

قضية

● ما هي القضية التي تشغل تفكيرك ؟

علي حسين الانصاري ـ ميسان

ـ المطروحة على بساط البحث ..

جهاز

● ما هو اهم جهاز الكتروني في العالم ؟

داود نايف ـ ديالى

ـ جهاز الهضم ..

وصول

● كيف تصل الى البيت ياعزوز ؟

معين خضير ناجي ـ النجف

ـ سعياً على الرأس .. لا مشياً على القدم

عشائر

● يبدو انك ابن نكتة ..

محمد عبد اللطيف ـ بغداد

ـ ويبدو انك ضليع في انساب العشائر

مشاهدة

● لماذا تقبل الفتيات على مشاهدة الافلام العربية؟

شريف محمد حسن ـ الكاظمية

ـ لانها تنتهي بالزواج ..

عزوز



محاولات لاطالة حياة الانسان الى ١٢٠ سنة

الشيخوخة والحياة

تجري في الاتحاد السوفييتي حالياً دراسات على مائة الف معمر من سكان أوكرانيا لمعرفة السر في طول اعمار هؤلاء الذين مازالوا يعملون في مجالات مختلفة . ويعتقد الكثير من المعمرين أنفسهم أن العامل الايجابي الحاسم في طول العمر يرجع الى الحياة الفعلية الناشطة . والامر لا يتعلق بالاتحاد السوفييتي وحسب وانما يجري الاهتمام بالموضوع في كل بقاع العالم .

منذ ان عرف الأنسان الحياة ، وهو متشبث بها ، لأنه كان يخاف ما بعدها من مجهول . فمنذ آلاف السنين وهذا الكائن الحيُ يبحث عما يُطيل العمر ويحقق الخلود .

لقد اهتم العلماء قديماً بـأكسير الحياة ، وراحوا يعملون جاهدين على تحضير هذا الدواء ، وهو عبارة عن مستحضر اذا تعاطاه الأنسان ، اكتسب الشباب الدائم والخلود ، كما كانوا يتوهمون . ومازالت هذه الأخيلة تراود العلماء في عصرنا هذا ، فهم في بحث مستمر عن اسباب الشيخوخة ، التي تقود بالتالي الى الفناء فهل أستطاع العلماء أن يقدموا شيئاً في هذا المجال ؟.

لقد توجهت أهتمامات العلماء بصفة خاصة ، نحو دراسة الشيخوخة .

كيف تحدث ؟.. ولماذا تحدث ؟.

والنظريات العلمية التي حاولت أن تصل الى لغز الشيخوخة تعددت وتنوعت ومن ابرزها :

أ ـ نظرية التلف والتآكل :

فحوى هذه النظرية ، ان الشيخوخة ليست ألا نتيجة لتراكم الطفرات في التركيب الأساس للخلية ، أي على السلاسل الطويلة من مادة د .ن .أ . فكلما حدث مزيد من الطفرات على طول هذه السلاسل ، أصبحت الخلية أقل قدرة على صنع البروتين بطريقة جيدة ، وبالتالي أقل قابلية على القيام بوظائفها ، وهكذا يُصاب النسيج بالخمول وبالتالي بالشيخوخة علماً إن خيوط الـ د .ن .أ . هي التي تتحكم في إنتاج البروتين عن طريق الخلايا ، فعندما تعجز عن أداء مهمتها تظهر آثار الشيخوخة على الجسم الحي .

وقد ردً «برنارد أستريهلر» من جامعة جنوب كاليفورنيا على هذه النظرية ، وهو من أبرز علماء بيولوجيا الجزيئات . بنظرية أخرى مفادها «إن الشيخوخة يمكن أن تكون نتيجة لفقد جينات رئيسة ، مثلاً إن خطأ واحداً في جينة مسؤولة عن صنع انزيم يقوم بأصلاح الـ د .ن .أ . يمكن أن يؤدي الى انهيار خط كامل من الخلايا .

وثمة نظرية أخرى اطلق عليها «كارثة الأخطاء» وهي تشير الى التغـيرات البروتينية المتصلة بتقدم السن .

لقد لاحظ «روبرت جراس» بجامعة شمال ولاية تكساس جملةً من هذه الخمائر التي أصبحت اقل ثباتاً وفعًالية وأقل عدداً بتقدم السن . أما «جيمس شميت» بقسم علوم الفايروسات والأوبئة بكلية بايلو للطب فقد قام بأدماج خلايا كبيرة السن بأخرى صغيرة ، فوجد أن الخلايا الهجينة غير قادرة على انتاج شيء مماثل لما تحتويه مادة الـ د .ن .أ . الضرورية لدوام الشباب .

من المسؤول كيمياوياً عن الشيخوخة ؟.

لقد سَلط باحثون آخرون الأضواء على مواد كيماوية أخرى تقوم بدور هام بالنسبة للخلايا :

أ ـ الليبو فويهن : مادة صبغية تنشأ عند قيام الجسم بتحليل الدهون ، فتتجمع هذه المادة داخل الخلايا وتتكاثر بتقدم السن مما يجعل الخلايا تضيق بهذه المادة فلا تستطيع أداء عملها . ويعترض بعض العلماء قائلاً «بان تراكم الليبو فويهن لا يعجّل بالشيخوخة ، وانما يشير الى ظهورها .

ب ـ الجلوكوز : وهي مواد سكرية .. أهتدى فريق من العلماء يقودهم عالم للكيمياء الحيوية الى ان الجلوكوز يحطم البروتينات بما فيها الكولاجين ، الذي يُعتبر المكون الاساس للنسيج الذي يدعم الخلايا . وقد وجد هؤلاء العلماء كذلك إن الجلوكوز : يمكن أن يتراكم على طول الأمتداد الحلزوني لمادة الـ د .ن .أ . ومع مرور الوقت فأن هذه الآلة الوراثية التي تقوم بتصنيع البروتين ، يمكن أن تزدحم وتتعطل بسبب التراكمات المتسببة عن الجلوكوز .

جـ ـ وهناك نظرية تقول : أن تقليل وجبات الطعام يزيد من العمر كما حدث في تجربة العالم «والفورد» والعالم «ماسورد» رئيس قسم الفسيولوجيا في جامعة تكساس ، فقد قاما بتجاربهما على الفئران التي خُفضت مقادير غذائها بنسبة ٣٠ الى ٤٠ ٪ عن غيرها فعاشت من ٢٠ الى ٥٠ ٪ اكثر من غيرها .

ء ـ أما نظرية «الساعة الوراثية» فقد نادى بها «ماسورد» وجماعة من العلماء . وخلاصة هذه النظرية «أن الموت مُبرمج فقد تأتي لحظة معينة من حياة الكائن الحي ، ينطلق فيها شيء من داخل الخلايا ، ومن المخ ، أو من كليهما ، بصدور أوامر للخلايا بـأن تتوقف وتموت .

أمـا «دونودنكـلا» عالم الكيميـاء الحيوية السابق بجامعة هارفرد فيقول «أن الغدة النخامية تفرز هورموناً معيناً خاصاً بالموت» .

هـ ـ أما «كالب ففشر» عالم الأعصاب في احدى الجامعات الأمريكية فيقول : «إن الشيخوخة عملية بالغة التعقيد ، لا يمكن أن يكون وراءها عوامل وراثية أو بيئية فحسب ، وأن الأحداث التي تؤدي الى موت الخلايا تشكل نوعاً من الأنهيار الذي تتداخل وتتفاعل فيه عوامل كثيرة . ومن رأيه انه لا توجد ساعة وراثية واحدة كبيرة تتحكم في الشيخوخة ، لأن الخلايا لها عمر يختلف من مكان الى آخر داخل الجسم . ويقول أن هناك تغيرات كثيرة تحدث كلها من وقت واحد ومن أماكن مختلفة، كما يحدث في الاقتصاد ، فمن الذي يتحكم في الاقتصاد ؟ هل هو الاحتياطي المالي بالبنك المركزي ؟ أم البنوك ؟ أم معدل الاستيراد والتصدير ؟.

الحقيقة انها جميعاً تتفاعل مع بعضها على مستويات مختلفة وهذا شبيه بما يحدث في جسم الانسان .

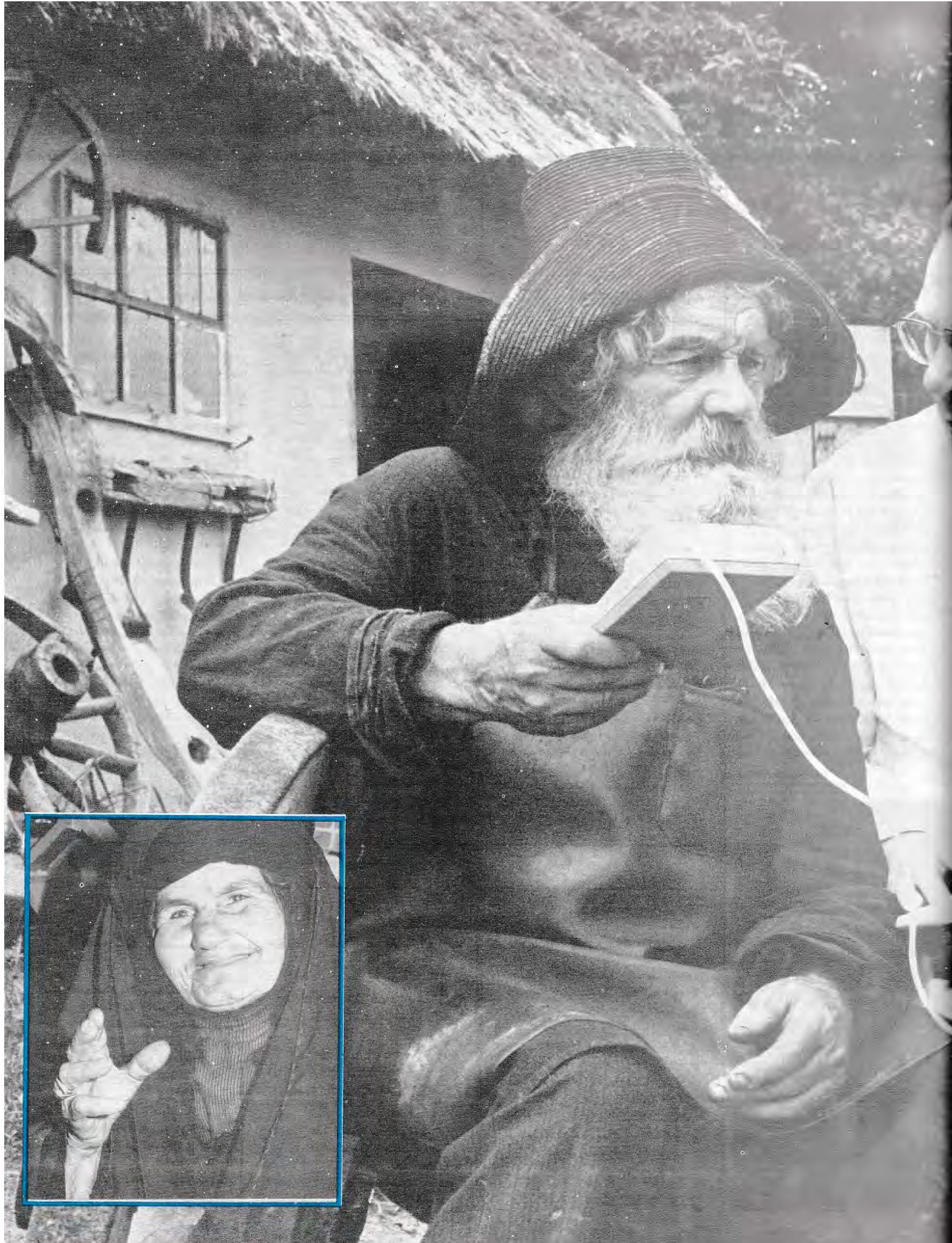
ـ آراء ونظريات جديدة !

لقد كان الحماس عظيماً في ثلاثة مؤتمرات ضخمة ، أقيمت في خريف عام ١٩٨٤ حول مختلف جوانب الشيخوخة ، وقـد أكد «لـويس تومـاس» العالم الفيزيائي ، ما للخلايا من دور بارز في ظهور الشيخوخة ومما قاله «اننـا مبتهجـون ومتفائلـون ، وسبب هذا الابتهاج والتفاؤل هو ما يسود الباحثين من اعتقاد بانهم ماضون في سبيلهم لاكتشاف كيف تعمل الخلايا فقط ؟ وستقودنا هذه المعرفة الى تمكن العلماء من تخفيف العجز الذي يصاحب الشيخوخة ، وإن لم يؤد ذلك بهم الى القضاء على ذلك العجز نهائياً .

وأخيراً أن آراء العلماء متجهة الآن الى نظريتين : الاولى منهما نظرية «التلف والتآكل» التي تقوم على افتراض ان التخريب والانهاك ، والذي لا مهرب منهما ، يقضي على الخلايا .

اما الثانية منهمافهي نظرية «الساعة الوراثية» التي تفترض ان ذلك التركيب الوراثي في الجسم هو الذي يفرض على الجسم الموت وهكذا يسعى العلماء الى تحديد الأجابة على التساؤل القائل ... هل قُدر على البشر من الناحية البيولوجية أن يعيشوا سنوات لا تتجاوز الستين أو السبعين ، أم بالأمكان أن يعيشوا أكثر .

■ عبد الغني خماس



▪ متابعات علمية

بحوث ودراسات

▪ بحوث علمية مهمة يناقشها المؤتمر العلمي الاول للمجلس الاعلى للجمعيات العلمية

تضمن المؤتمر العلمي الاول للمجلس الاعلى للجمعيات العلمية الذي عقد برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين في الشهر الماضي القاء سلسلة من البحوث العلمية نورد في هذه الصفحة بعضاً منها :

○ الدكتور مهند جميل رئيس قسم العقاقير وتقييم الادوية ، شارك ضمن نشاطات جمعية علوم الحياة بالقاء بحث عن المصادر الطبيعية للأدوية وكيفية استغلالها بالطرق العلمية الحديثة واستعرض اهمية النباتات الطبية في القطر والوطن العربي باعطاء نبذة تاريخية عنها . ثم اوصى باجراء مسح شامل لهذه النباتات في قطرنا وفي الوطن العربي وتوحيد البحوث المنجزة في مراكز البحث العلمي العربية وتوثيقها مع الاستفادة من الخبرات الاجنبية من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية . كذلك اجراء مسح شامل لنباتات الطب الشعبي وكيفية دراستها دراسة علمية وتطبيق الطرق العلمية الحديثة للحصول على الدواء منها ، مع اصدار مرجع علمي لهذه النباتات في الوطن العربي .

○ الدكتور شاكر محمود من قسم العقاقير تضمن موضوع بحثه الدواء والأمن الدوائي ، حيث ناقش مفهوم الأمن الدوائي ضمن رقعة الوطن العربي مع استعراض واقع الحال بالنسبة لقطرنا ضمن احتياجاته للأدوية ومقدار ما ينتجه محلياً ومساهمة العراق في دعم الصناعات الدوائية العربية ضمن نشاطات مجلس الوحدة الاقتصادية العربي . ودرست اهم المستلزمات الطبية والادوية المستعملة بشكل واسع خلال فترة الحرب والسلم وضرورة توجيه بحوث تطبيقية لتوفير حاجتنا منها . وحددت أهم الاتجاهات لتحقيق الأمن الدوائي بدعم الصناعات الدوائية التشكيلية وتعريف مفهوم وبلورة اسس الأمن الدوائي والتنسيق بين الصناعات الدوائية العربية لتلافي ازدواجية التصنيع . واقامة الصناعات التكميلية للصناعات الدوائية لانتاج المواد الاولية واستحداث صناعات استخراجية تحويلية من النباتات الطبية .

○ الدكتورة منى جاسم من قسم العقاقير ، تناول موضوع بحثها كيفية استغلال المصادر الأخرى للأدوية اي المضادات الحيوية من الفطريات وغيرها من الاحياء المجهرية وكيفية الحصول على بعض المركبات الفعالة من هذه المصادر كالانزيمات والهورمونات والفيتامينات .

○ الدكتورة فوزية محمد جواد من قسم العقاقير ، قامت باستعراض تجارب بعض دول العالم المتقدمة حول دراسات النباتات الطبية وكيفية تطبيقها بالطرق العلمية الحديثة واستخدام بعض النباتات في الطب الشعبي في القطر .

○ الدكتورة هدى حمزة من قسم العقاقير ، تطرقت الى استغلال النباتات العطرية العراقية والحصول على الزيوت الطيارة منها واستغلالها في صناعة مستحضرات مواد التجميل والعطور والصابون والجلود وبعض الصناعات الغذائية ، وتطييب بعض ادوية الاطفال بها لتكون مقبولة عند تناولها .

○ الدكتور مهند الهنداوي والدكتورة هدى الراوي والدكتور حسان حسن من قسم العقاقير قدموا بحثاً عن صناعة الشامبو الجاف العادي والطبي .

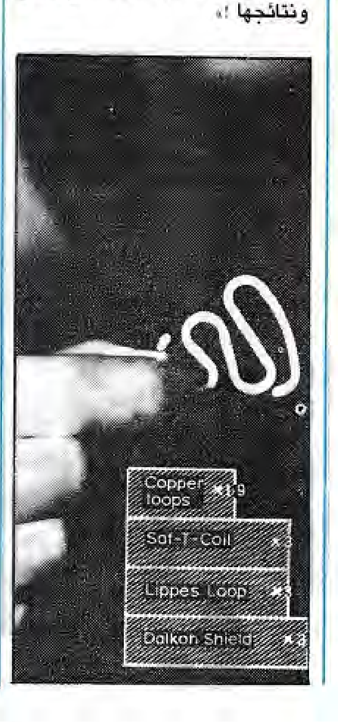
الشامبو يتكون من مواد مذيبة ومواد طبية وعطرية مستخلصة من النباتات الطبية العراقية ، وهو لا يحتاج الى الماء حيث يوضع قليل منه في اليد وتدعك به فروة الرأس لمدة دقيقة فتتخلص من الافرازات الدهنية التي تتحول الى كرات صغيرة صلبة يتم التخلص منها بواسطة المشط او المنشفة ..

▪ علي جواد عيسى

▪ طب

وسائل منع الحمل داخل الرحم قد تسبب العقم

في دراستين حديثتين نشرتا في الولايات المتحدة نصح الاطباء النساء اللواتي لم يلدن بعد بعدم استعمال وسائل منع الحمل المستخدمة داخل الرحم (IUDs) لأن في ذلك مضاعفة خطر الاصابة بالعقم ، وقد بيّن الباحثون في هذه الدراسة اصابة ٨٨٠٠ امرأة بالعقم بسبب استخدام هذه الوسائل . ويرجع سبب العقم الى التهاب يسبب انسداد قنوات فالوب . إن الانسداد يمنع البويضات من الانتقال من المبيض الى الرحم . وهذه هي المرة الاولى التي يربط بها الاطباء بين استخدام هذه الوسائل وحالات العقم الناجمة عنها . ان اللولب المستخدم او الانشوطة سواء أكانت من البلاستك او المعدن يمثلان رابع وسيلة شائعة لمنع الحمل . ففي دراسة قامت بها الامم المتحدة تبين ان اثنتي عشرة بالمئة من جميع النساء يستخدمن وسائل منع الحمل المختلفة . وفي مقالة نشرتها الجريدة التي ظهرت فيها الدراستان جاء «سيكون من الحكمة بالنسبة للمرأة التي لم تلد بعد ان تعرف مسبقاً مخاطر استخدام هذه الوسائل ونتائجها !»



▪ ابتكارات

جهاز للتحليلات المختبرية

قامت احدى الشركات بانتاج جهاز جديد للتحليلات المرضية ، يقوم الجهاز بتحليل الدم والادرار والسوائل الجسمية الاخرى ويستطيع القيام بـ ٦٤ تحليلاً في وقت قصير ، كما يعطي نتيجة الفحص الاول بعد ٧ دقائق ، ويسيطر على فعاليات هذا الجهاز عقل الكتروني مبرمج يمتاز بسهولة تشغيله وبهندسة بنائه البسيطة حيث يتيح للعاملين في المختبر التفرغ لاعمالهم الاخرى دون الحاجة لمراقبة مستمرة ، ان المشتغل في المختبر يستطيع تنظيمه على الفحص المطلوب وبعدها يترك الجهاز يعمل بشكل اوتوماتيكي ليعطي النتائج المطلوبة ..

جهاز للكشف عن حالة الجنين داخل الرحم

تمكنت إحدى الشركات من صنع جهاز جديد يستطيع تشخيص حالة الطفل داخل الرحم والمخاطر التي قد يتعرض لها كأن يكون في حالة تنفس مضطرب وذلك بأخذ عينة «واحد مللتر» من السائل الاميني المغلف للطفل واعطاء النتيجة بعد دقيقتين فقط .

يمتاز هذا الجهاز بدقته ويمكن عمل الاختبار بواسطته دون الحاجة لطريقة معقدة او لمختبر خاص ، كما يستطيع العمل ٢٤ ساعة متواصلة وبشكل اتوماتيكي .

جهاز جديد لتخطيط القلب

يقوم جهاز جديد لتخطيط القلب انتجته احدى الشركات بتخطيط ضربات القلب على نوع من الورق ذي حجم كبير وبست قنوات بدلاً من ثلاث . ان الجهاز يعطي معلومات عن المريض مطبوعة مع تخطيط القلب وتشمل تاريخ التخطيط والحالة العامة للمريض . كما يعطي نتيجة التخطيط وبذلك يتيح للطبيب الوقت الكافي لقراءة وتشخيص الفحص .

ويمكنه كذلك استنساخ اي عدد مطلوب من النسخ عن التخطيط الاصلي .

▪ الدكتور
أحمد فؤاد غيدان

■ مجيد العبيدي

• فضاء

هل يوجد ماء في المريخ



وضعت سفن الفضاء في الستينات والسبعينات نهاية لحلم يتناول وجود الحياة على المريخ حينما كشفت النقاب عن صحارى قاحلة تجوب فيها العواصف الترابية دون اي دليل على وجود مادة عضوية ولكن هذا لا يمحو ابداً فكرة ان يتمكن زوار المريخ من البشر مستقبلاً من العثور على مصادر غزيرة لعنصر الحياة الأساس : الماء .

فهناك اجماع تام في الرأي بين اربعين جيولوجياً وعالماً جوياً يقومون بدراسة وتحليل الحقائق المستحصل عليها من سطح المريخ بواسطة سفن الفضاء مارنر وفايكنغ ، والتي تشير الى ان المريخ رطب مما يعطي فكرة وجود أنهار ربما تتدفق عميقاً تحت رماله المتحركة .. وإذا صح هذا فانها ستكون دليلاً على وجود عصر في تاريخ المريخ اكثر رطوبة شهد كوارث فيضانية او عصوراً جليدية كالتي غيرت وجه الأرض .. إن هذه الصورة عن المريخ موضع نقاش في مؤتمر اتحاد الجيوفيزيائيين الامريكان وهي تبرز بعد ثلاث سنوات من برنامج وكالة الفضاء الامريكية « **NACA** » في التطلع والتركيز على المريخ .. ويقول مايكل كار ، احد الجيولوجيين المشاركين في المؤتمر : «انا مقتنع بوجود كثير من الماء على المريخ ولن نواجه صعوبة في ايجاده حينما نصل الى هناك !»

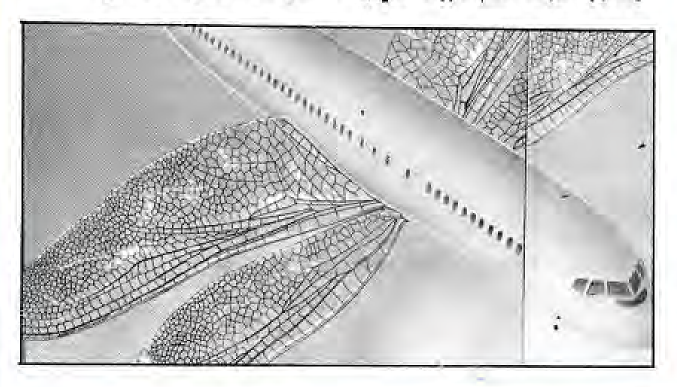
إن مثل هذه النظريات تثير عدداً من التساؤلات مثل : «ما هو الدليل على وجود عصر اكثر رطوبة في ماضي المريخ ؟ واذا صح ان المريخ كان يحتوي على ماء غزير في الماضي فاين اختفى هذا الماء ؟»

فباستثناء بعض التجمدات الارضية الشاحبة والغيوم الباهتة والجليد الظاهر على سطح المريخ حول الذرى القطبية . يبدو المريخ اليوم جافاً تماماً مثل الكوكب ديون «**Dune**» وعلى سبيل المقارنة فإن العالم بروس جاكوسكي من جامعة كولورادو يقول : «لو جمعنا جميع بخار الماء الموجود على سطح المريخ على شكل مكعب جليد فإن حجمه لن يزيد على الكيلومتر المكعب الواحد في حين ان بخار الماء الموجود في جو الارض يزيد على خمسة عشر الف كيلومتر مكعب ...»

• طيران

اليعسوب يعلم خبراء الطيران صناعة الطائرات

اليعسوب جنس من اقدم انواع الحشرات في العالم . لم يتطور كثيراً منذ ان كانت اسرابه تجوب المستنقعات قبل ٣٥٠ مليون عام ـ اي ١٥٠ عاماً قبل ان تتمكن الطيور من الطيران . انه شائع ومعروف عند الصغار والكبار ، يتنقل ويتراقص فوق برك المياه ، مهاراته في الطيران مذهلة الى الحد الذي يفوق التصور ففي طرفة عين يمكنه الطيران جانبياً يمنة او يسرة او الى الوراء او عمودياً كالهليكوبتر ويمكنه كذلك التوقف في الهواء والاستدارة التامة اثناء حركة طيران سريعة . لقد سحرت هذه الحشرة اليابانيين فربطوا بينها وبين النصر في تقاليدهم ، وجعلها البعض رمزاً للحياة .. اما اليوم فقد اصبحت حشرة اليعسوب مدرسة تعلم خبراء الطيران صناعة الطائرات . ففي غرفة عملاقة تشبه حظيرة الطائرات في جامعة كولورادو تدرس قدراتها على الطيران بشكل مستفيض ، ويقوم مهندس الطيران «كرس سومبس» بتجارب عليها يراد من ورائها دراسة ومعرفة المزيد عن امكاناتها الفائقة في التحكم اثناء الطيران ، كذلك التقاط صور سريعة لمعظم حركاتها الطيرانية في اجواء مختلفة ليتسنى للخبراء دراستها والكشف عن اسرارها لغرض الاستفادة منها في تصميم وصنع طائرات اكثر كفاءة وأماناً مما هي عليه الآن . وعن هذا الموضوع يقول مارفن لاتغز ، مهندس في جامعة كولورادو : ليست هناك طائرة في العالم كله تتفوق على هذه الحشرة في مقدرتها الطيرانية . انها ماكنة طائرة لا تصدق !



المرتبة الاولى لقسم علوم الحياة في كلية التربية

احرز بحث تناول دراسة بيئية مقارنة للطحالب في اليوسفية والراشدية المرتبة الاولى من بين ما يقرب من ٧٣ بحثاً قدّمت من قبل جميع جامعات القطر .

لقد تم اختيار البحث بعد المنافسة والتحكيم الذي اجراه اثنان وعشرون مختصاً من كافة الجامعات العراقية وقد اشترك في اعداده مجموعة من الطلبة منهم عبد الرحمن عبد الجبار وحسين سلطان وهند كهلان واشرف على البحث الدكتور بهرام خضر مولود الاستاذ المساعد في القسم والست نضال ادريس والسيد صباح فرج . هذا وقد تم تكريم المشاركين بالبحث بشهادات تقديرية من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق .

المعالجة الطبية بالاوكسجين

لايستطيع الجسم البشري ان يحيا بدون ماء أكثر من اسبوع ، وبدون طعام اكثر من شهر ، وبدون اوكسجين اكثر من خمس دقائق .. هذه حقيقة نعرفها جميعاً ولكن قلة من الناس يعرفون ان كثيراً من الامراض لها علاقة بنقص في اوكسجين الانسجة بسبب خلل يحدث لهذه الانسجة يفقدها القدرة على امتصاص الاوكسجين . لذلك باشر رجال الطب المعالجة بالاوكسجين داخل حجرات الضغط محكمة السد . وقد عرف من الظواهر الفسيولوجية الاعتيادية ان التنفس لا يتم عن طريق الرئتين فقط بل عن طريق الجلد ايضاً . وانطلاقاً من هذه المعرفة امكن التوصل الى ان ضغط الاوكسجين الاعلى من الاعتيادي يمكن ان يكون له تاثير جيد على الجسم الذي يعاني من صعوبات في امداد الانسجة بالاوكسجين . وقد تم فعلا عن طريق استخدام هذه الوسيلة معالجة مختلف الامراض الجراحية المعدية كأمراض المتعضيات اللاهوائية وحالات التسمم بالغاز . ولاحظ رجال الطب ايضاً تحسناً ملحوظاً في أحوال المرضى الذين يعانون من تقرحات معدية او معوية بعد عدة جلسات في حجرات الضغط . ان هذه الاكتشافات عززت بشكل واضح الدور الايجابي للمعالجة الضغطية لجملة من الأمراض التي لا صلة لها بنقصان الاوكسجين



عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحـــرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح وبفـضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستنــــدات ان كانت القضية تحتــــاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولا تبـــالغوا في عرض قضايكم والاهم من ذلك ان تكـون القضية التي تعرضونها قضية تهم مـواطنين اخرين . ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة .

تعقيد التعاقد مع المتقاعدين !

في تشرين الاول ٨٤ (قبل سبعة اشهر) اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا يفسح فيه المجال للتعاقد مع المتقاعدين من المعلمين والمدرسين والتدريسيين في الجامعات والمعاهد العليـا وحملـة الشهـادات العليـا للتـدريس في المدارس والمعـاهـد والجامعات . ونص القرار على قيام كـل من وزارتي التربيـة والتعليم العالي والبحث العلمي بالاعلان عن حاجتهما الى هؤلاء واسلوب التعاقد معهم . وبعـد ايام اصـدرت وزارة التـربيـة التعليمـات المطلوبـة لكن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم تفعل حتى الان .

يقول اساتذة جامعيون متقاعدون ان هناك شواغر عديدة في الكليات وان الكليات قد رشحت عـددا من المتقـاعـدين للتعـاقـد معهم ولكن التعليمات لم تصدر بعد .. وهناك اخـذ ورد في صيـاغـة التعليمـات واسلوب التعاقـد .

الشرطة تبحث حادث الدهس في شارع الكفاح

حول موضوع : (حادث دهس في شارع الكفاح) الذي نشرناه في العدد ٨٦٦ والمتضمن شكوى السائق ضياء صالح غني . لتغريمه مبلغ ٤ آلاف و ٧٥٠ دينارا لانه دهس شابا خارج المناطق المخصصة للعبور مع ان قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١٠٠٩ ينص على عدم سماع دعاوى الدهس التي تحدث خارج منطقة العبور .

حول هذا الموضوع وردنا كتاب من مديرية الشرطة العامة يقول : ان مديرية شرطة محافظة بغداد قد دققت كل الحوادث اليومية المسجلة في التاريخ المشار اليه في الاخبار الصحفي ، ولم تعثر على اوليات تخص المـوضـوع ... وقـد ابدت استعدادها لاستقبال المواطن صاحب العلاقة للوقوف على تفاصيل الحادث والنظر في موضوعه

اتحاد التعاون

نرفض اسلوب فرض مادة كشرط لبيع مادة أخرى

عندما نشرنا في العدد «٨٦٩» ملاحظتنا عن اساليب غير مشروعة للبيع في جمعية تعاونية في مدينة الشرطة ببغداد ، لم نحدد اسم هذه الجمعية فهي معروفة وقد اتصل بنا مسؤولون في مديرية الشرطة العامة وابلغونا باجراء التحقيق حول ماورد في ملاحظتنا من فرض لبضائع لايريدها الاعضاء على بضائع يرغبون بشرائها .

لكن الاتحاد العام للتعاون سارع بإرسال ايضاح الينا يقول انه : ليس للاتحاد علاقة بالحانوت الذي جرى فيه فرض تلك البضائع على الاعضاء .

ويقول الايضاح : (ان اتحادنا يرفض اسلوب فرض مادة كشرط لبيع مادة أخرى وان التوجيهات والتأكيدات واضحة بهذا الشأن ويمكن التأكد شخصياً من خلال زيارة مندوبيكم لأية جمعية استهلاكية أو سوق تعاوني تابع للاتحاد العام للتعاون) .

ان هذا الايضاح للاتحاد العام للتعاون يثير قضية جديرة بالدراسة هي : مسؤولية الاشراف والمراقبة على هذه الحوانيت والاسواق التعاونية التي تفتحها بعض الدوائر لمنتسبيها .. فـاذا كانت هـذه الحوانيت والاسـواق (تعاونية فعلاً) فيفترض ان تكون للاتحاد العام للتعاون صلاحية الاشراف او المراقبة عليها ، واذا لم تكن تعاونية فان هناك جهات أخرى ينبغي ان تراقبها مثلما تراقب محلات القطاع الخاص .

ان مثل هذه الاجراءات تحد من ممارسات بعض الاداريين والباعة وتنقذ الاعضاء من الابتزاز والاساليب الملتوية .

دلالات



عدد الملاهي في منطقتكم سيصبح عشرة !!

لأهالي المسبح

في العدد ٨٥٦ نشرنا شكوى من اهـالي منطقة المسبـح حـول كثـرة الملاهي في المنطقة وما يسببه ذلك من مشاكل لسكانها

وقد تلقت (رقابة شعبية) تعقيبا من السيد صادق علي شعبان رئيس المؤسسة العامة للسياحة يشير فيه الى ان المؤسسة باشرت بالتحقيق في الموضوع ويسرنا ان نبين فيما يلي التقرير الذي تقدمت به الجهة المكلفة بمسح المنطقة .

- يتواجد في منطقة المسبح ستة نـوادٍ ليلية من اقدم النـوادي في العاصمة الى جانب الدور السكنية ، وقد استحصلت الموافقة على فتح نادٍ ليلي اخر وثلاثة نوادٍ ستفتح عن قريب .

علماً ان منح اجازات البناء لهذه النوادي تصدر عن امانة العاصمة بعد دراسة كافة الخرائط والتصاميم ومدى تناسقها وانسجامها مع ما هو متواجد فعلاً في المرافق الأخرى في المنطقة نامل ان نكون قـد اوفينا الموضوع حقه شاكرين لكم تعاونكم وحرصكم على راحة المواطنين .

الأنكى من ذلك !!

انتم كـاعـلامـيـين وصحفيـين تنتقـدون الكثـير مـن المؤسسـات والدوائر دون ان تلتفتوا الى ما انتم فيه . وكمثل على ذلك غياب التنسيق بين الصحفيين في كتابة الاسمـاء . احدى الصحف تكتب اسم السكرتير العـام لـلامم المتحـدة (كـويـلار) والأخرى تكتبه (كويار) (بدون لام) وواحدة تكتب اسم وزير خـارجية فـرنسا (دومـاس) والاخرى تكتبـه (دوما) (بدون سين) وهناك من يكتب اسم جيكوسلوفاكيا (بالجيم) وآخر يكتبـه تشيكوسلـوفـاكيـا (بـالتـاء والشين) والبعض يكتب اسم الزعيم السـوفيـاتي (غـورباتشـوف)وآخـر يكتبه (غورباتشيف) وثالث يكتبـه (جورباتشوف) وأحد المذيعين يلفظ اسم رئيس جمهورية فرنسا (مترا) (بـدون نون) وآخـرون يلفظـونـه (متران) (بالنون) .

والأنكى من ذلـك ان كـل هـذا الخليط من الاسماء تجده في يـوم واحد وفي صحيفة واحدة وفي صفحة واحدة !

محمد

من البريد

توزيع

انـا ضمن المسجلين عـلى سيارة صالون لدى الشركة العامة للسيارات في ٩ /٣ / ١٩٨٠ (أي قبل اكثر من خمس سنوات) انتظرنا هذه المدة الطويلة ثم جـاءنا الفـرج وصرح السيد مدير عام الشركة ان التوزيع سيتم في اول نيسان وجاء نيسان ولم يتم التوزيع ثم صرح مدير الشركة ان التوزيع سيتم في اول أيار وجاء ايار ولم يتم التوزيع .. هل يمكنكم معرفة الموعد الصحيح للتوزيع ؟

عبد الجبار القصاب

دجاج

بعد ان توفر الانتاج المحلي من الدجاج واصبح كثيرا وفائضاً بحيث تضطر الشركات الى خزنه مـدة من الزمن قبل ضخه الى الاسواق لماذا لا تقوم وزارة الزراعة أو وزارة الصحة بالزام هذه الشركات بوضع تاريخ الانتاج على كل دجاجـة لكي يكون المستهلك على بينـة من امره فـلا يشتري دجاجاً انتهت فترة صلاحيته للأكل .

رجاء

سياج

في العـام الماضي نشرتم شكـوى المشتركين في مسبح حي العدل حول انخفاض السياج بحيث ان البعض يستطيـع تسلقـه والتفـرج عـلى السابحات والسابحين .

في حينه قلتم انه قد اتخذ قرار بتكملة بناء السياج وها قد مر عام والمواد متوفرة هل يمكن الاستفسار من امانة العاصمة عن سبب تأخر التنفيذ .

أم أحمد

بسبب (الحرشة)

حجز ٣٢ شاباً عاكسوا الفتيات في الموصل

في العدد ٨٦٢ نشرنا ملاحظة عن (الحرشة) في بعض شوارع الموصل ودعونا الشرطة الى ملاحقة هؤلاء .

وقد تلقت رقابة شعبية من عقيد الشرطة مدير شرطة محافظة نينوى كتاباً يبلغنا فيه انه تم القبض على ٣٢ من الشبـاب الـذين يقـومـون بمعاكسة الفتيات وتم تنفيذ الحجز بحقهم وفق الأصول وما زالت مفارزنا مستمرة بملاحقة هذه الظاهرة .

واحد + واحد

في كل محافظة البصرة لدينا مكتب مرور واحد لمنح اجازات السـوق .

وفيه موظف واحـد وتوجـد ايضاً لجنـة طبيـة واحـدة تجتمـع في الاسبوع مرتين ..

معد الامير ـ البصرة

ايضاح عن الزمالات

تلقت رقابة شعبية من وزارة التعليم العـالي والبحث العلمي الايضاح التالي ، الذي اعدته دائرة البعثات والعلاقات الثقافية حول موضوع الزمالات الذي سبق ان أثرناه في العدد «٨٦١» والعدد «٨٦٥» وفي حينه قلنا ان الجهات المعنية قد قبلت في الزمالات طلبة مقبولين في الجامعات ، فحصلوا بذلك على فرصتين في حين كان يفترض منح الزمالات للطلبة غير المقبولين في الجامعات .

يقول الايضاح :

«١ـ منح العراق هذا العام عدداً محدداً من الزمالات الدراسية وقد تم الاعلان عنها لخريجي الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي ممن لا تقل مجاميعهم عن (٤٢٠ درجة) كحد ادنى استنـادا لشروط الجـانب العراقي .

٢ ـ نظرا لان عدد المتقدمين كان اضعاف العدد المطلوب ، فسح باب المنافسة للمعدلات الاعلى لضمان قبولهم من قبل الدول المانحـة للـزمالات وبمـا يتوافق والشروط المطلوبة من كلا الجانبين .

٣ ـ اما بشان قبول الطلبة المقبولين في الجامعات فانه تم فقط قبول الطلبة الذين قبلوا بالكليات الانسانية من خريجي الفرع العلمي وكذلك الذين قبلوا في مؤسسة المعاهد الفنية الذين لم تسنح الفرصة لهم في القبول في الجامعات ويأتي ذلك انصافا لهم وبمـا ينسجم ورفـع مستـواهم العلمي».

الوظيفة .... وضعف البصر

الذي نعرفه ان هناك قوانين وتعليمات تقضي بتشغيل المعوقين في دوائر الدولة وتوفير فرص العمل لهم وسبل العيش الكريم لعوائلهم ، والمقصود بالمعوقين ليس معوقي الحرب وانما اولئك الذين أصيبوا بعاهة بسبب حادث أو مرض . ولذلك فان قضية المواطن كمال عبد الرزاق العجيلي تبدو غريبة فهو رغم (ضعف بصره) اكمل دراسته الجامعية (بكالوريوس لغة عربية) من كلية الاداب/جامعة بغداد للعام الدراسي ٨٢ ـ ١٩٨٣ وبدرجة جيد جداً بل كان من العشرة الاوائل على قسمه .

ونظراً لاعفائه من اداء الخدمة العسكرية لضعف بصره فقد ظهر تعيينه ضمن قوائم التخطيط المركزي على ملاك وزارة التربية ، وقد نسبته الوزارة مدرساً في محافظة الانبار . الى هنا تبدو القضية عادية ولكن المشاكل حدثت فيما بعد فإن مديرية تربية الانبار أحالته الى لجنة طبية أصدرت قرارها قائلة (غير لائق للتعيين) وهكذا رفضته وزارة التربية وعاد الى وزارة التخطيط التي اعادت توزيعه ثانية فنسبته الى وزارة الثقافة والاعلام التي رفضته ايضاً وعاد مرة أخرى الى وزارة التخطيط ... وجاءنا يتساءل عن مصيره ؟ ويقول :

- اذا كان ضعف بصري قد حرمني من اداء واجبي تجاه وطني في الخدمة العسكرية فهل يحرمني هذا من اداء واجبي في الخدمة المدنية ضمن اية وزارة أو مؤسسة .
- ما قيمة شهادتي الجامعية وتفوقي العلمي و ١٦ عاماً دراسياً مضنياً .

عجيب امور .... غريب قضية

في اسواقنا بيض مستورد وآخر محلي . البيض الذي نستورده من دول بعيدة ويأتينا بالقطارات أو الشاحنات ، نفتح الصندوق فنجد بيضة أو بيضتين مكسورتين فقط . أما البيض المحلي فان كل طبقة (وليس كل صندوق) لا تخلو من البيض المكسور .

لماذا ؟ هل هو أهمال ؟ أو نقص في الآلات أو أن بيض دجاجنا رقيق القشرة ...؟



المرفأ

اعداد : حسين سلمان

من التاريخ

الاسعافات الاولية !

في سنة ١٦٣٣ ظهر في أوربا أول كتاب يتضمن ارشادات طبية للاسعافات الاولية . وبعض هذه الارشادات تقوم على مبادىء علميـة . وأهم مـا ينقصها افتقـارها الى مسـألة تعقيم الجروح وتطهيرها . ومن الجدير بالذكر أن في هذه الارشادات إشارة الى عد النبض بواسطة ثواني الساعة !

هل تعلم ؟

ان طيور الحب فصيلة من الببغاء تعيش في افريقيا ، طول الواحد منها ١٥ سم وسميت كذلك لان الذكر والانثى يعاملان بعضهما باخلاص شديد ويذبل الواحد منهما اذا فصل عن الاخر .

طرفة

قيل لأحد الفضلاء كم لك من صديق ؟

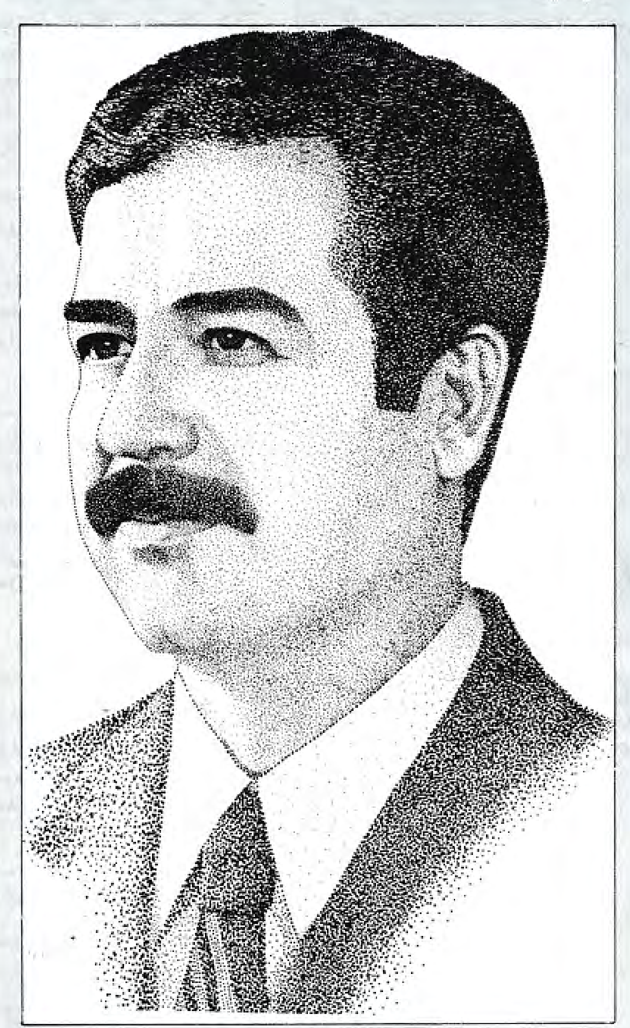
قال : لا أعلم لان الدنيا مقبلة علي والاموال موفورة لدي ولكن سأعرف ذلك لو زالت الدنيا .

من الصديق :
مازن داود
كلية التربية



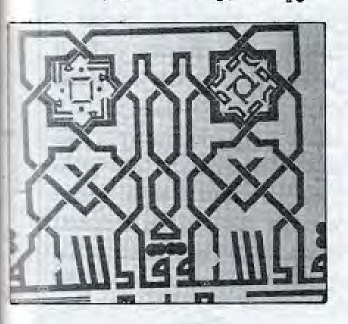
من رسوم الاصدقاء

رسم : بيار عبدالحميد محمد ـ الجامعة المستنصرية ـ قسم اللغة الفرنسية .



خط عربي

«قادسية صدام .. قادسية العرب جمعياً» من الصديق اياد محمد ثانوية الشهيد حماد شهاب



من هـو

لاعب عراقي مشهور ... لعب في المنتخب الوطني العراقي وكان يلعب في نادي الزوراء الرياضي .. اعتزل عن اللعب وهو في قمة نشاطه لاصابته الشديدة ثم بعد ذلك واصل اللعب . اسمه يتكون من سبعـة احرف فلو جمعت .

١ ـ ١+٢+٦= اقل عملة عراقية يتعامل بها لحد الآن .

٢ ـ ٦+٢+٥+٢= شاطىء البحر .

٣ ـ ٣+٤+٦+٣+٧= اسم شخص .

٤ ـ ٢+٤+٧= كلمـة يستخدمها الفنان لتطرب الجميع .

من الصديق : جمال لفتة مرزوق

الموفا

الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٧١

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١														●	
٢					●		●						●		
٣				●					●					●	
٤		●						●					●		
٥								●		●	●	●			
٦	●				●	●				●					●
٧			●				●						●	●	●
٨					●		●					●			
٩							●		●						
١٠	●	●		●						●	●				
١١						●					●		●		
١٢						●		●						●	
١٣			●							●					
١٤				●			●					●			
١٥					●				●						

شبكة هذا العدد من إعداد الصديق : ماجد يعقوب إسحق / نينوى .

أفقيا

١ ـ مطرب عراقي شاب .
٢ ـ أصدر أمراً ـ اسم علم ـ في الفم (م) .
٣ ـ يم ـ تقام فيه عروض الحيوانات والكروباتيك ـ أبغي او أريد .
٤ ـ يسابق ـ مزار ـ الامر من يقف .
٥ ـ ينتج عن التدخين ـ اسم ملك في احدى مسرحيات شكسبير .
٦ ـ رقد ـ يفرح ـ حشرة قافزة .
٧ ـ حرف نفي ـ ابتعد ـ دخل ثابت .
٨ ـ أكبر (م) ـ أجوبة ـ محد (م) .
٩ ـ سائران ـ مقارعة الاحتلال .
١٠ ـ أفراح ـ بعد الشتاء .
١١ ـ مقطة ـ توجع ـ نصف راتب .
١٢ ـ جديران (م) ـ تربية بدنية .
١٣ ـ هجم ـ جمهورية افريقية ـ من الخضر طيبة الرائحة .
١٤ ـ دار ـ مادة درامية مكتوبة ـ اكثر نعومة ـ من انواع الصواريخ .
١٥ ـ مبعوث ـ سياج (م) ـ التشارط بين اثنين .

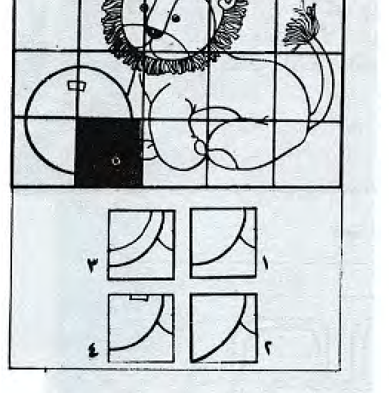
عمودياً

١ ـ نغتسل به ـ عتاب ـ غير متواضع .
٢ ـ ظهر ـ رغبات (م) ـ عاصمة فرنسا .
٣ ـ دولة كبرى ـ نبتاع ـ ثلثا توج .
٤ ـ في الصيف ـ مدينة في الهند ـ يزرع في لبنان .
٥ ـ بشر (م) ـ إختبار .
٦ ـ جملي ـ يركب في قناة الرمح (م) ـ دولة عربية .
٧ ـ يضيء (م) ـ فاشل في الامتحان .
٨ ـ مثلما (م) ـ لصان ـ زرع للزينة ذو رائحة طيبة .
٩ ـ نصف لقلق ـ عاصمة اسبانيا ـ نوع من الصخور (م) .
١٠ ـ خائن ـ من روما ـ عملة اجنبية (م) ـ ثلثا عاق .
١١ ـ ترك ـ غير كاذب ـ فقد زوجته .
١٢ ـ محبب ـ جواب ـ اماكن خالية من الزرع والبناء .
١٣ ـ من الافاعي (م) ـ مصائب ـ اسفله .
١٤ ـ تطلى به السطوح ـ أنيس ـ مكرر .
١٥ ـ راحل ـ يساعد بعضهم بعضاً .

ملاحظة : الالف والهمزة يعتبران حرفا واحداً كما يمكن قراءة التاء المدورة هاء .

المربع المفقود

هل تستطيع معرفة رقم المربع الصحيح المكمل لهذه اللوحة الناقصة ؟



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ا	ل	ن	ا	ب	غ	ة	ا	ل	ذ	ب	ي	ا	ن	ي
ل	ح	م	●	ن	ي	س	ا	ن	●	و	د	ا	[illegible]	ع
س	ك	و	ث	●	ن	ر	●	ا	ك	ت	س	ب	ن	ا
ل	ل	●	ق	ص	ي	د	ة	●	ج	ن	ي	ن	●	ف
ي	ا	ر	د	ة	●	●	ل	ي	ا	●	●	ا	ج	د
م	●	ا	ي	●	س	ج	ا	ب	ة	●	ة	●	ل	ل
ا	ل	ح	س	ن	ا	ث	●	ر	ج	ا	ن	م	ل	ا
ن	ي	ل	●	ص	ل	ا	ج	ق	ا	ب	ي	ل	●	ل
ي	ر	و	ق	غ	●	ف	م	●	●	ر	م	ا	د	ي
ة	ا	ن	ق	●	ر	●	ا	ل	م	ل	ا	ج	●	ل
●	ث	●	م	●	ا	ل	م	ج	ث	ا	ل	●	م	خ
س	●	ر	ة	ا	ف	ل	ا	●	ا	●	ا	ا	ا	●
و	ر	س	●	خ	ث	م	ت	ف	●	ن	●	ث	س	ع
م	ف	ث	د	ل	ن	●	●	ث	ا	ب	س	ث	ك	م
ر	س	ا	ل	ة	ا	ل	غ	ف	ر	ا	ن	●	ق	ع



المرفأ

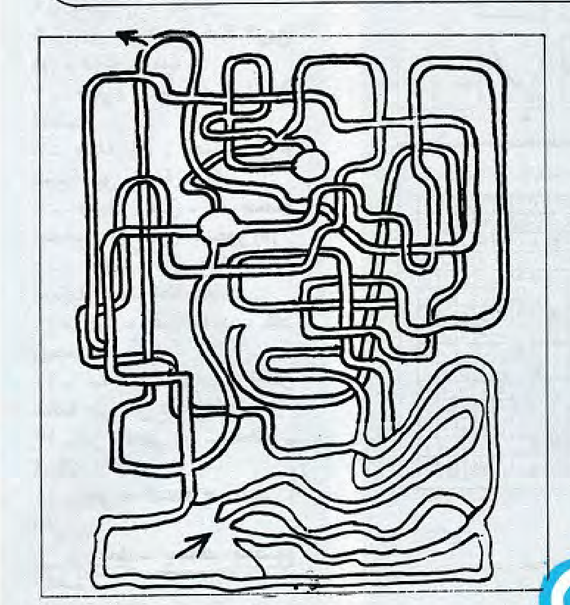
مختارات

قال الشاعر حاتم الطائي في الكرم :

وعـاذلة هبت بليـل تلومني — وقد غاب عيُوق الثريا مغردا
تلوم على إنفاقي المال ضلـة — اذا ضنَّ بالمال البخيل وصردا
تقول : الا أمسك عليك فانني — أرى المال عند المسكين معبَّدا
ذريني وحالي إن مالـك وافرٌ — وكل امرىءٍ جار على ما تعودا
أريني جواداً مات هُزلاً لعلني — أرى ماترين اوْ بخيلاً مخلدا
والا فكفي بعض لومك واجعلي — الى رأي من تلحين رأيك مسندا

من القارئة : سعاد صادق جاسم

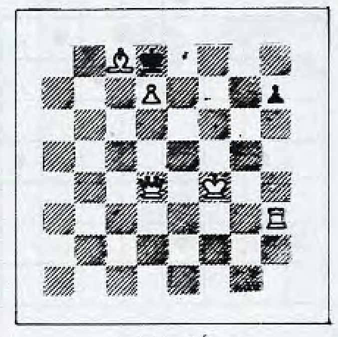
ما الطريق ؟



ماالطريق التي يجب ان يسلكها السهم كي يخرج من الطرف الاخر ؟



عالم الشطرنج كما رسمته فنانة عالمية .

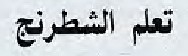


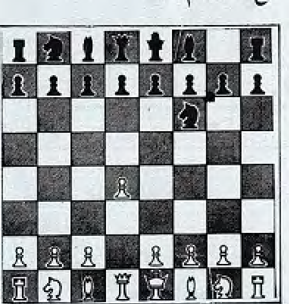
مسألة العدد

يلعب الابيض ويحقق المات في نقلتين .

تعلم الشطرنج

كانت نقلة الابيض الاولى :
ب - و٤ فرد الاسود بالنقلة :
ح - ف م٣ .





مع الامثال

١ - امر مبكياتك .. لا امر مضحكاتك :
ومعناه أن على الانسان ان يطيع من يأمره الى الرشد ويصلحه حتى وان كان ذلك يثقل عليه ويبكيه ، لا ان يطيع من يزين له اللهو والضحك فيكون ذلك سبباً في فساده وخسارته .

من الصديق : حيدر سليمان

المرفأ

اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود













لقطة

براءة الطفولة



قالوا عن المرأة

سقراط : اعظم النساء هي المرأة التي تعلمنا كيف نحب ونحن نكره .. وكيف نضحك ونحن نبكي .. وكيف نبتسم ونحن نتألم .

وقال المنفلوطي :

علموا المرأة ... علموها لتجعلوا منها مدرسة يتعلم فيها اولادكم قبل ان يتعلموا في المدارس وادبوها لتربي في حجرها المستقبل العظيم للوطن الكريم .

من الصديقة : اسراء الكاظمي



عيادة ألف باء



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى

هندسة الجينات ودورها

في الوقاية من الامراض المعدية

تعتبر الهندسة الجينية Genetic engineering من العلوم الحديثة نسبياً اذ يعنى بتغيير التركيب الكروموسومي للخلايا الحية وبالتالي التحكم في نوع الخلايا المنتجة وصفاتها .

ويؤمل لهذا العلم ان يلعب دوراً كبيراً في تقدم الطب في مجالاته المختلفة ومنها الوقاية من الامراض المعدية المتفشية بشكل كبير في الدول النامية وذلك عن طريق الحصول على لقاحات فعالة ضد هذه الامراض وبشكل اقتصادي .

تحتوي كل خلية حية على عدد محدود من الكروموسومات يتكون كل منها من عدد من الجينات وتتحكم هذه الجينات بنوع المواد البروتينية المتكونة في هذه الخلايا وبالتالي تتحكم في خواص هذه الخلايا وفعاليتها .

يحتوي جسم اي من الطفيليات او البكتريا او الفايروسات على بروتين خاص به وعندما يدخل جسم الانسان يعمل هذا البروتين على تحفيز جهاز المناعة للانسان لتكوين اجسام مضادة لهذا البروتين الغريب (الذي يعمل بذلك عمل جسم محفز Antigene فلو استطعنا استخلاص الجينات التي تنظم عملية تكوين هذه

الاجسام المحفزة ومن ثم ادخالها في التركيب الكروموسومي لبكتريا معينة ، تزرع هذه البكتريا بعد ذلك لتنمو وتتكاثر وتكون اجيالا عديدة من البكتريا التي تستطيع تكوين

الاجسام المحفزة لكونها تحتوي على الجينات التي تكون هذه الاجسام داخل تركيبها الكروموسومي .

نستطيع بعد ذلك فصل هذه الاجسام المحفزة المتكونة واستعمالها في تركيب لقاحات جديدة ومؤثرة .

هذا هو اساس فكرة استخدام علم هندسة الجينات في الوقاية .

ولتوضيح مجالات الاستعمال بشكل افضل نأخذ امثلة على ذلك .. مثلاً اغلب اللقاحات الفايروسية تصنع بانماء الفايروس المسبب للمرض داخل خلايا حيوانية ثم استخلاص الفايروسات واضعافها واعطاؤها للانسان .

تصنيع اللقاحات عن طريق تطبيق علم الهندسة الوراثية يعتبر اسهل واكثر اقتصادية ، كما ان هناك انواعاً من الفايروسات لاتنمو بشكل جيد في الخلايا المزروعة كفايروس الكبد نوع (heptitis-B)B الذي يستخلص لقاحه من مصل الشخص الحامل للفايروس في دمه .

ومصاريف انتاج اللقاح عن طريق الهندسة الوراثية اقل بكثير .

مثال آخر هو البكتريا لمرض الجذام لم يتمكن العلماء من انمائها لحد الآن في وسط اصطناعي .

وعن طريق الهندسة الوراثية يمكن ادخال جينات هذه البكتريا داخل التركيب الكروموسومي لخلايا اخرى سريعة النمو وبالتالي الحصول على مواد بروتينية او اجسام محفزة Antigenes خاصة ببكتريا الجذام يمكن الاستفادة منها في دراسة طبيعة هذه البكتريا بشكل افضل وبالتالي كيفية القضاء عليها او الوقاية منها .

ويمكن تكرار نفس ماسبق فيما يتعلق بالحصول على لقاح ضد طفيلي الملاريا مثلاً .

يتبين مما سبق ما يمكن ان يلعبه علم هندسة الجينات من دور كبير في المجال الوقائي .

وهناك الكثير من الابحاث والدراسات التي تجري حول هذا الموضوع ، بالاضافة الى الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه هذا العلم ضد مرض السرطان ايضاً .

فهل يستطيع هذا العلم انقاذ البشرية من بعض آلامها المتزايدة ؟؟

منقول بتصرف عن مجلة – Dactor الطبية

سؤال وجواب

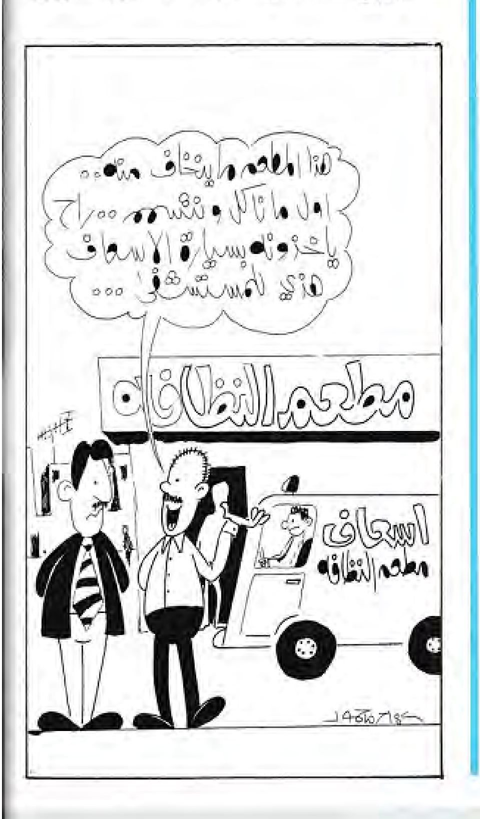
س: لماذا يُنصَح المدخنون بالانقطاع عن التدخين قبل العمليات الجراحية .. ؟

احمد مالك – بعقوبة

ج: الكثير من العمليات الجراحية التي تجرى في البطن او الصدر يصاحبها في الفترة التي تعقب العملية ضيق في التنفس بسبب تراكم افرازات الجهاز التنفسي داخل القصبات الهوائية وكون المريض غير قادر على السعال بشكل مؤثر لاخراج

هذه الافرازات بسبب الالم في جرح العملية المصاحب للسعال .

فاذا استمرت هذه الافرازات في التراكم ولم يستطع المريض اخراجها فانها ستؤدي بالتالي الى انسداد القصبات الهوائية وانحصار الهواء داخل الحويصلات المتصلة بهذه القصبات ، ثم يجري امتصاص الهواء المحصور تدريجياً



ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان الف باء - ركن عيادة القراء .

وانكماش الحويصلات على نفسها فيحصل بذلك انكماش في نسيج الرئة collapse وقد يحصل التهاب ثانوي داخل هذه الافرازات المتراكمة لكونهاوسطاً جيداًلنمو البكتريا مما يؤدي الى حصول خرّاج في الرئة .

وبالنسبة للمدخنين فان احتمال حصول ماذكر يكون اكثر بكثير من الاشخاص غير المدخنين . وذلك لان المدخن يكون في الغالب مصاباً بالتهاب القصبات المزمن الذي تزداد فيه افرازات الاغشية المخاطية في الجهاز التنفسي بسبب تخدشها بالدخان وبالتالي تحفيزها على الافراز ، وازدياد هذه الافرازات عندالمدخنين يشكل مشكلة كبيرة في الفترة التي تعقب العملية للاسباب التي ذكرت ، هذا بالاضافة الى سهولة حصول التهاب في الرئة بعد العملية لكون المدخن مصاباً في الغالب بالتهاب القصبات المزمن كما ذكرنا. ولكل هذا يُنصح المدخنون بوجوب ترك التدخين قبل العملية باطول فترة ممكنة.

ردود سريعة

ك.ن.ف. - محافظة واسط

النسبة التي ذكرتها قد تكون كافية لاحداث الاخصاب والحمل . على العموم يمكنك مراجعة طبيب البولية الاختصاصي لعمل تحاليل جديدة واتخاذ مايلزم .

ن. ن. جـ محافظة بغداد

اهم شيء في علاج عسر التغوط هو الاستجابة للرغبة الطبيعيةفي التغوط وعدم اهمالها .. ومن جهة اخرى يساعد الاكثار من شرب الماء وتناول المواد السليلوزية كالخضروات الطازجة في الاقلال من حالة الامساك. الادوية يمكنك اخذها باستشارة الطبيب .

صباح ناصر العلاي - الدغارة

في الغالب يكون سبب ما ذكرته هو نقص فيتامينات يمكنك الاكثار من تناول الفواكه والخضروات الطازجة.

كلمات داخل اطار



الذين يرعبهم النقد !

رغم ان فنان المجلة عباس فاضل شن حملة كاريكاتيرية ضد (الدلالات) الا ان النتيجة كانت سلبية ، فقد استمرت هذه الظاهرة ! ذلك لأن (الدلالات) المحترمات لا يخشين النقد !!

ولو كان الامر هكذا بالنسبة لبعض الكتاب والفنانين والصحفيين ايضا ، لهان الخطب ، وآمنا بالامر الواقع ! ولكن هولاء الزملاء الذين ينادون بالنقد العلمي والموضوعي والتاريخي يفصحون عن حقائق معاكسة تماماً .

فالكاتب الذي يرد أسمه في مقابلة صحفية .. أو يشار الى عمل ما من اعماله ، أو يقارن اسمه باسماء اخرى ، أو لم يرد أسمه اطلاقاً ، في حالة من حالات النقد ، تراه يشن حملة منظمة ضد ذلك الناقد أو الصحفي أو الفنان ..

وعلى كل فهذه الظاهرة ليست جديدة .. ولكن الجديد فيها انها تأخذ مدى أوسع مما نطمح اليه لتقبل النقد الموضوعي .. أوتقبل الآراء والاجتهادات التي لا يمكن أن تؤدي الى دور سلبي مضاد لاعمال كاتب كبير أو فنان قدير .. انها في أسوأ الحالات اراء تقال .. فاذا كانت صائبة عززت موقف المبدع .. واذا كانت آراء نقدية غير صائبة فانها لا تسيء الى الكاتب بل تسيء الى الآخر !

السنا اليوم بحاجة الى أدباء لا تهزهم كلمة ما عابرة .. أو حتى غير عابرة .. اذا كنا نريد ان نصدق أو نؤمن بمواهبهم واثرها الايجابي في حياة مجتمعنا وحياتنا الثقافية والروحية ؟ !

ترى هل النقد الذي قصدناه ، كنقد الفنان عباس فاضل وغيره ضد الظواهر السلبية ، بحاجة الى مزيد من التكرار والقسوة ..

نعتقد نعم .. كيما لا تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة .. ونحن في زمن البناء والايمان بالانسان الجديد .. فماذا تقولون ؟

■ عادل كامل

كلمة المحرر

اجراء سليم ومقنع، اتخذه اتحاد الكرة بصعود فريق الصليخ الى مصاف فرق الدرجة الاولى مع فريق النفط، وكذلك هبوط اربعة فرق من الدرجة الاولى وصعود فريقين من الدرجة الثانية، واجراء كهذا، قوبل من الوسط الرياضي بارتياح كبير، كونه يمثل فرصة جديدة لفرق الدرجة الثانية في زيادة مستواها الفني وتقديم عروض جيدة تؤهلها في المرحلة الاولى بفريقين بدلاً من فريق واحد، وهبوط اربعة فرق من الدرجة الاولى ستحتل المراكز الاخيرة في لائحة الدوري القادم، ان هذا الاجراء سيزيد من حدة التنافس الشريف بين الفرق، ويساهم في تحمل المسؤولية من قبل اللاعبين والمدربين لاجتياز كافة العقبات التي رافقت فرقهم خلال فترة الدوري السابق، وبلا شك ان الموسم المقبل سيشهد مستوى جديداً ومتطوراً يخدم في محصلته النهائية واقع كرة القدم في العراق، وتطلعاً نحو مستقبل افضل لكافة منتخباتنا الوطنية على الساحتين العربية والدولية.

■ غازي شايع.



رئيس نادي التجارة:

■ بدأنا بتنفيذ المراحل الأخيرة لنادٍ نموذجي في حي الدورة

■ تشكيل فرق جديدة للنادي، وعبد كاظم مدرب جيد.. ولكن!

اول مفاجآت بطولة الكأس، خروج نادي التجارة من البطولة بعد خسارته امام فريق اليقظة الديواني، الذي يلعب في الدرجة الثانية، وهذا ما يبرهن على ان كرة القدم لا تخلو من المفاجآت.

لكن لابد من وجود اسباب مقنعة وراء خسارة الفريق، وعلى هذا اتصلنا بالسيد فلاح مرزا محمود رئيس النادي، الذي حدثنا قائلاً:

ـ ان المدرب الناجح هو الذي يكتشف المواهب ويختارها للصعود، وليس المدرب هو من يعتمد على اللاعب الجاهز.. اما عن نتيجة المباراة لفريقنا فكانت طبيعية لفريق تركه مدربه دون علم الهيئة الادارية.

○ وكيف حدث ذلك؟

ـ لابد من الاشادة بالمدرب عبد كاظم فهو مدرب جيد، لكنه في المراحل الاخيرة وخصوصاً اثناء استعدادنا لبطولة الكأس، اراد ان يعتمد على لاعبين جاهزين بحجة غياب عدد من اللاعبين عن الفريق، واخبرناه بضرورة الاعتماد على الوجوه الجديدة، مع العلم ان هناك أكثر من لاعب دولي اتصل بي للعب ضمن الفريق الا اننا رفضنا ذلك، بسبب ان الوجوه الجديدة لابد ان تقدم المزيد من الجهود لاثبات مكانتهم بالفريق.

ـ اثناء مباراتنا مع فريق اليقظة، فوجئنا بغياب المدرب، وقمنا بجمع اللاعبين من بيوتهم ودون خطة لعب لفريقنا وخسرنا المباراة وخرجنا من البطولة، مما ادى الى قيامنا بمفاتحة الاتحاد المركزي لكرة القدم الذي اصدر قراراً بحرمانه من التدريب سنة كاملة.

○ وماذا عن البناية الجديدة للنادي؟

ـ بدأنا بتنفيذ المراحل الاخيرة من بناية النادي، والذي يشتمل على ملعبين لكرة القدم، اضافة الى قاعة داخلية تمارس فيها العاب الكرة الطائرة والسلة واليد والتنس والعاب اخرى، وتم تبليط مساحة (٢٠٠٠)م^2 وقريباً ستغطى الملاعب بمادة [التارتان] بعد الاتفاق مع وزارة الشباب بتنفيذ ذلك، وعند الانتهاء من تشييد النادي، سيكون باستطاعة شباب وشابات مناطق الدورة والسيدية من الاشتراك بالنادي واللعب مع فرقه.

واضاف: ان الدعم المتواصل من السيد وزير التجارة الاستاذ حسن علي وايعازه بتوفير كل احتياجات النادي، أهلنا الى التوسع بفرق النادي الرياضية وعلى هذا سيشهد الموسم المقبل فرقاً جديدة تلعب باسم النادي وهي: السلة، الكراتيه، الجودو، الملاكمة لثلاث فئات، المصارعة، وكرة الطاولة.

محطات

تنس:

التوجه الى انشاء ملاعب خاصة لرياضة التنس وخصوصاً في المناطق الشعبية، سيساهم في خلق قاعدة عريضة للعبة، ترفد المنتخب بلاعبين جدد، دون الاعتماد على نفس اللاعبين في كل بطولة.

اقتراح

ركضة المولد التي تقام سنوياً احتفاء بعيد ميلاد السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين، حبذا لو ان مديرية الرياضة الجماهيرية تعتمدها سنوياً باستدعاء لاعبين من مختلف الاقطار الشقيقة والصديقة، ليصار الى ماراثون دولي، تحت نفس الاسم.

توعية:

قيام حوار رياضي في الاذاعة او في التلفزيون، تناقش فيه الفوائد الكبيرة التي يحصل عليها المواطن من مزاولته الرياضة، تشارك في الحوار الاتحادات المركزية للفعاليات الرياضية: وفرصة للحد من تكرار الاخبار الرياضية في البرامج الاذاعية!





دوري السلة

حصيلة متوازنة - لكنها قلقة !

○ اخيراً ، خفت حدة فاعلية سلتنا المحلية بانتهاء شريط فعالياتها المتقدمة المتمثلة بدوري اندية القطر الممتاز وصار كل شيء في خبر كان عدا الذي يستحق الحديث عنه من قبل وسط المراقبين والمهتمين بمستقبل فرقهم في اطار مراجعة النفس وتحديد المواقف .

○ المحصلة ولا شك جاءت متوازنة مع جهد الفرق المبذول على طول خط المنافسات ومواكبة لتقديرات المتابعين الذين راقهم ما شاهدوه بفضل تنظيم دقيق اتبعه اتحاد اللعبة ونجح في تطبيقه المنفذون ..

○ فريق الرشيد (البطل الحالي) سجل تفوقاً بنجومه وعروضه فاستحق انتزاع الكأس من رفوف حامل اللقب السابق (فريق الجيش) الذي تأثر مستواه بغياب عنصريه المهمين عدنان ناجي وجمال فاضل .

○ فريق الجيش .. ظل رهاناً لا يخيب الظنون حتى آخر المشوار بفضل انسجام العابه وقدرة لاعبيه البدنية العالية غير انه ارتضى بالمركز الثاني بعدما وجد نفسه مرهقاً في المباراة الفاصلة مع الرشيد .

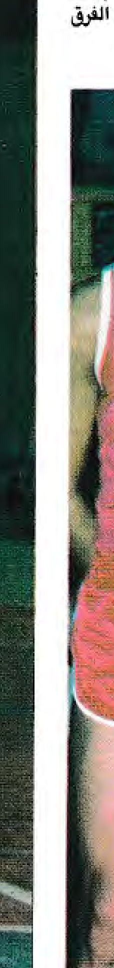
○ الشرطة والشباب اجهدا نفسيهما للبقاء في دائرة التنافس على اللقب فاصطدما بحاجز التفوق التكنيكي والعددي للاعبين الماهرين بابتعادهما عن مسعاهما ورضيا بالمركزين التاليين . اما الكرخ فكان الورقة غير المكشوفة واللاعبة بأفكار المدربين المنافسين بدون شك سابق إنذار رغم انه لعب بمجموعة شباب كادت تقلب التوقعات رأساً على عقب مع ان القائمين على اعدادها لم يحسبوا حسابها ولم يراهنوا على تألقها .

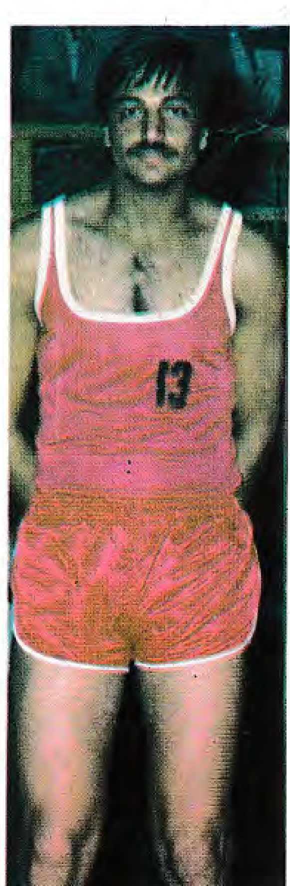
○ الفرق اعلاه شكلت مجموعة التفوق ولكن ماذا عن العدد المماثل الذي يشكل نصف لائحة الدوري الأسفل ؟

ـ الضيفان الجديدان على دوري ١٩٨٥ (الأعظمية والفتوة) لم يوفقا في مجاراة المنافسين لاسباب ترتبط بالاعداد وبتكامل تشكيلتيهما فقنعا بالركون عند الذيل والعودة بخفي حنين الى قائمة فرق الدرجة الاولى والطلبة مع الرافدين والموصل في مواقع المراوحة منذ أعوام .. إلا أن هذه الصورة لن تتكرر ليس لفرق النصف الآخر وانما للنصف المتقدم التي يؤشرها تفوق شباب بعض الاندية في دوري الشباب الملازم للدوري الممتاز .

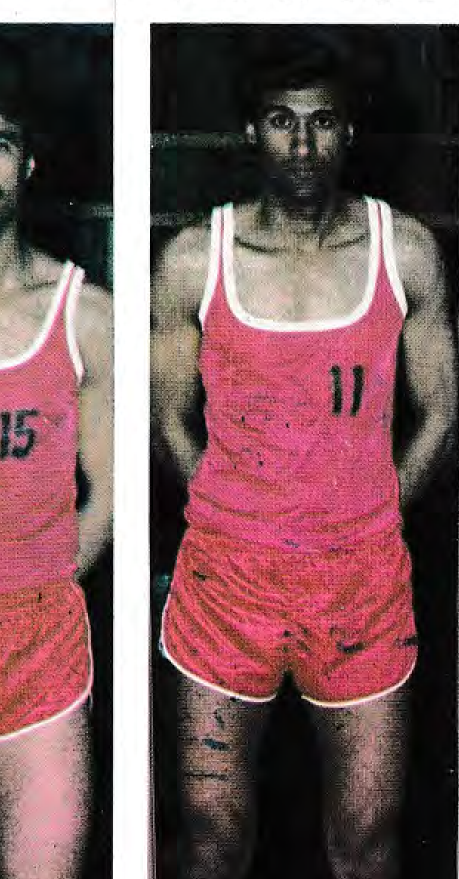
○ هناك علائم تدعم مواقف الكرخ (حامل كأس بطولة الشباب) والاعظمية في الدوري الممتاز القادم استناداً لاحرازهما المرتبتين المتقدمتين ولكن ذلك يرتبط بمسعى بقية الفرق لاحباط مسعاهما ، واذا ما تم عقد مثل هذا التنافس ، فاننا سنسعد بمشاهدتها الموسم القادم تنعكس فوائدها على اللعبة حيث كسب الشباب الجدد ومزاحمة الصغار الكبار .. والخلاصة ان حصيلة الدوري جاءت متوازنة ولكنها قلقة تبعاً لتهيئة الفرق للموسم الجديد .

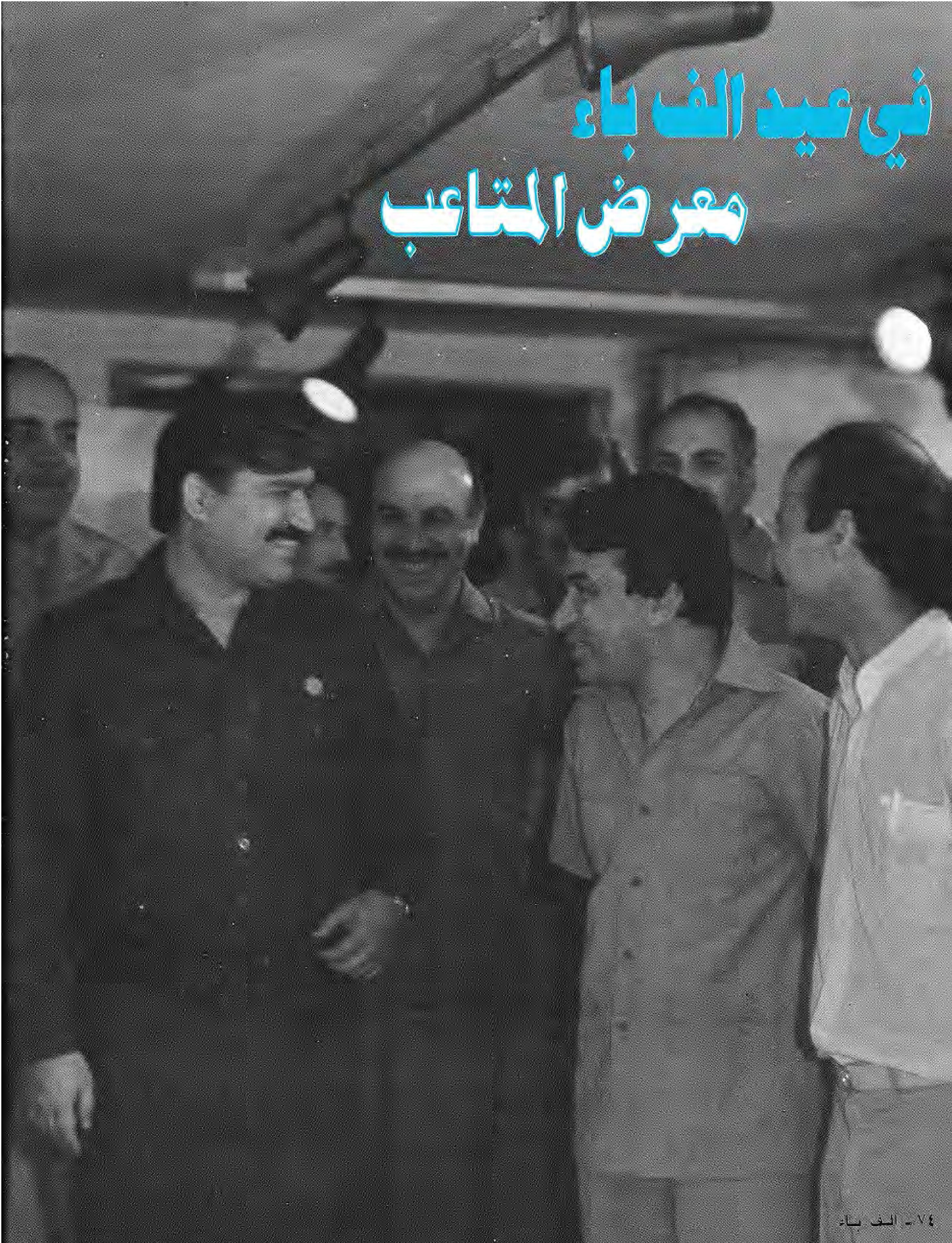












في عيد الف باء
معرض المتاعب

افتتح الاستاذ لطيف نصيف جاسم ، وزير الثقافة والاعلام ، معرض الكاريكاتير الذي أقامته مجلة «الف باء» بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتأسيسها ، على قاعة الرشيد في ١٩٨٥/٥/٢١ .

وقد اقتصر المعرض على اعمال رسامي «الف باء» مؤيد نعمة ، وعباس فاضل ، وكفاح محمود عبيد ، وخضير عباس الحميري ، وهي الاعمال المنتقاة من بين ما نشرته المجلة منذ ١٩٨٤/٥/٢١ .

كان لحفل الافتتاح وقع عميق في نفوس الزوار ، اذ ان هذا التركيز في الاختيار ، قد وضعهم امام أفضل ما نشرته الف باء ، من رسوم كاريكاتيرية ، تراوحت بين السياسي والاجتماعي والاخلاقي .. وقد ترك تنظيم المعرض اثراً جميلاً بما تميز به من اتقان واناقة في العرض ، اذ برزت جماليات اللوحة الكاريكاتيرية بما تستحقه من عناية .. فقال البعض ..

ان ما يشاهده في هذه اللوحات ، لم يشاهده بهذا الشكل الجميل في المجلة قط !

شارك الرسامون الاربعة بعدد متساو من اللوحات (١١ لوحة لكل فنان) .. فوقفنا امام لوحات مؤيد نعمة ، برسومها ذات الخطوط الحادة والمعبرة ، وافكارها التي لا تقل حدةً ! وفي جميع لوحاته لا يكاد يتخلى الفنان عن خلفيته الثقافية : انه اكثر «حرية» في المسائل الثقافية والفنية ، مما هو عليه في الامور الاخرى .

وتمتاز لوحات الفنان عباس فاضل ، بحيوية وخيال .. وكان موضوعه الأثير هو «الدلالات» ، وماجرّ عليهن وعليه من لعنات ! ان الفنان عباس دؤوب في صقل موهبته ، في بحث عن اصالته كرسام كاريكاتير ، ونعتقد أنه سيصل الى نتيجة مشرفة ، ما دام فن الكاريكاتير هو مشغلته الاولى والاخيرة .

الفنان كفاح محمود ، بسيط الافكار ، جيد التعبير في خطوطه ... لكن الكاريكاتير ليس الفن الذي يشغله كلياً ... انه رسام تشكيلي ، شاهدنا له معرضاً شاعت فيه رهافة اللون وتجريديته ... اما بالنسبة لرسومه الكاريكاتيرية ، فحبذا لو تكامل شكلاً ومضموناً ... ففي احيان عديدة تكون الفكرة هي الاساس الذي ينطلق منه الخيال ، فتفيض عليه الخطوط وتحلق معه ...

وقد اقتحم الزميل خضير عباس ساحة الكاريكاتير من مجال آخر لا علاقة له بالفن اكاديمياً ، مع ذلك ، فانه ، منذ أن بدأ العمل في الف باء عام ١٩٧٩ ، وهو في تطور مستمر ، دون الابتعاد عن (الخفة) في الخطوط والافكار معاً ... وهذا امر يخصه ، اذ لا نستطيع معه الا ان نأمل ...

أن «الف باء» ، في معرضها هذا قد اعطت المكانة اللائقة لفن نطمح له ان يساهم مساهمة فعالة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاخلاقي ، وان تتعمق فيه الرغبة في التطور والتأثير ، كما هو فعل الكلمة ، في صحافتنا .

ان اللوحات الاربع والاربعين هذه ، لرسامي مجلتنا ، تعلن عن امر اكيد ، هو ان فن الكاريكاتير ، يملك من العافية ما يبشره بأيام حافلة بالابداع والاتصال ، والمتاعب ايضاً !

لقد كان المعرض ، مساهمة عزيزة ، من رسامينا الاربعة ، في الاحتفال بذكرى صدور مجلتهم ...

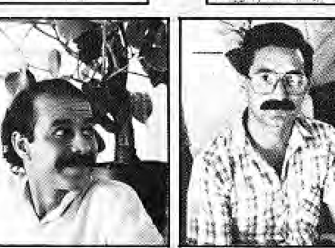
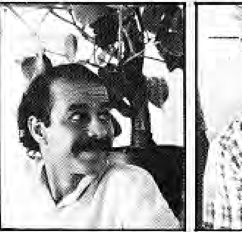
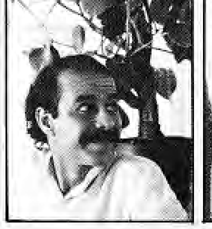










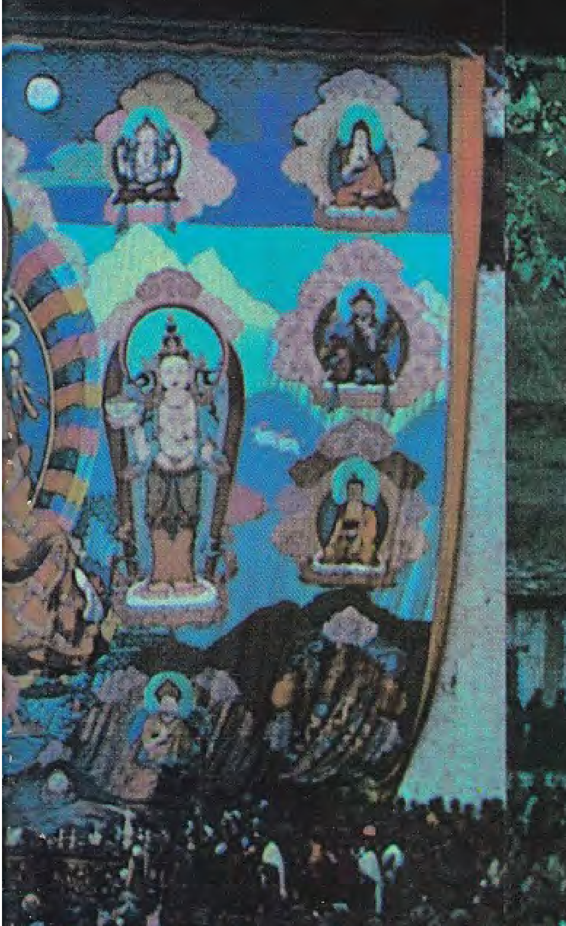






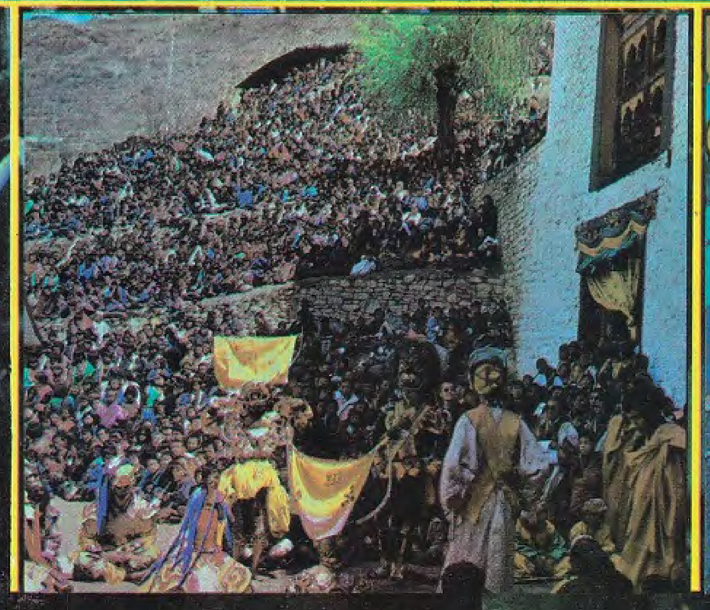

مؤيد نعمة — خضير عباس — كفاح محمود — عباس فاضل



طقوس في مملكة التنين !



يعتبر المصور الفوتغرافي النمساوي الفنان ايرنست هاز علما من اعلام الفوتغراف المعاصر. وقد استقر هذا الفنان في الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٥١. وان تحقيقاته المصورة والمعبرة بلغة الفوتغراف تتلقفها اشهر المجلات العالمية في عالم الغرب. واضافة الى ذلك انجز ايرنست هاز سلسلة من الافلام التلفزيونية تحت عنوان «فن الرؤية» كما عمل مستشاراً سينمائياً في عدة افلام منها فلم «قصة الحي الغربي». ونال جوائز عالمية عديدة في عالم الفوتغراف.





مملكة أمنة في قمم هملايا

في شمال شرق شبه القارة الهندية، وبين بعض قمم جبال هملايا العملاقة ترقد مملكة صغيرة تقودنا اجواؤها الى ماضٍ عريق يمتد عبر القرون الوسطى. انها مملكة «بوتان» عالم هذه المملكة يمتاز بقدسية خاصة. انه عالم قديم بتقاليده وطقوسه الحضارية والاجتماعية والدينية.

تقع عاصمة بوتان الملكية «تيمبو» على ارتفاع ٢٤٠٠ متر وسط منطقة ساحرة بجمال طبيعتها الغنية بالغابات والشلالات والوديان النضرة والشعاب الجبلية، والمغرقة برومانسيتها المتوحشة البدائية.

هذه المملكة تمتلك كنوزاً فنية ثمينة تتجسد في القلاع العديدة المنتشرة على حافات القمم الجبلية، وفي المعابد الدينية الغنية برسومها الجدارية الفطرية الرائعة، التي غالبا ما تكون ذات علاقة وثيقة بمجرى تاريخ هذه المملكة.

بانوراما الطقوس الدينية

يعتبر عيد «بارو» الذي يقام سنويا في أوائل نيسان ويستمر طوال اربعة ايام، من اشهر الاعياد الشعبية في بوتان.

تقام الاحتفالات الدينية لهذا العيد في الدير الرئيسي للمدينة الذي يقع على سفح جبلي يطل على بارو ويدعى هذا الدير ب«بيت النمر». وكما يعتقد البوتانيون، فان "بادمازامبافا" قد واجه في هذا الدير نمرا طائراً وصرعه. وفي اليوم الاول تبدأ احتفالات العيد مع بزوغ الفجر، عندما ترتفع صورة جدارية عملاقة لآلهة الخير البوذية «تانكا» على جدار معبد "بيت النمر" فتتجمع حولها مواكب الكهنة والحجاج، ومن ثم تبدأ طقوس الاحتفال الديني، وان هذه اللوحة الفنية العملاقة مصنوعة من الحرير وتظهر في وسطها صورة الأب الروحي «بادمازامبافا»، تحيط به رموز الخير التي تحرس بوتان من قوى الشر، كما يعتقد الاهالي.

يبدأ الكهنة باداء رقصات شعبية قديمة سريعة الايقاع وهم مبرقعون بازياء صارخة الالوان وباقنعة الجن والعفاريت، ويمثلون في هذه الحال آلهة الرعب التي تهزم الاعداء. وهذه المشاهد الراقصة، التي يساهم فيها ابناء المنطقة ايضا، تعبر عن حالة التصوف التي يعيشها الكهنة والحجاج أثناء احتفالات هذا العيد، ومن ثم لينتقلوا بعد انتهاء الطقوس الراقصة الى داخل المعبد ليعيشوا طوال ساعات وساعات حالات التامل الروحي، ومع اطلالة فجر اليوم الرابع من عيد بارو تبدأ مراسيم رفع صورة «بانطا» العملاقة في جو صامت وهادىء حيث يحمل الكهنة الصورة الحريرية الى داخل المعبد بمرافقة فرق الكهنة وحلقات الرقص التي يؤديها الحجاج بكل خشوع.

ترجمة واعداد: غانم محمود

كاريكاتير



عباس فاضل

لأن الاحتفال بعيد
المجله صار برمضان . أخذ
كل واحد حصته من الكيك
لبيته ياكله بالفطور .



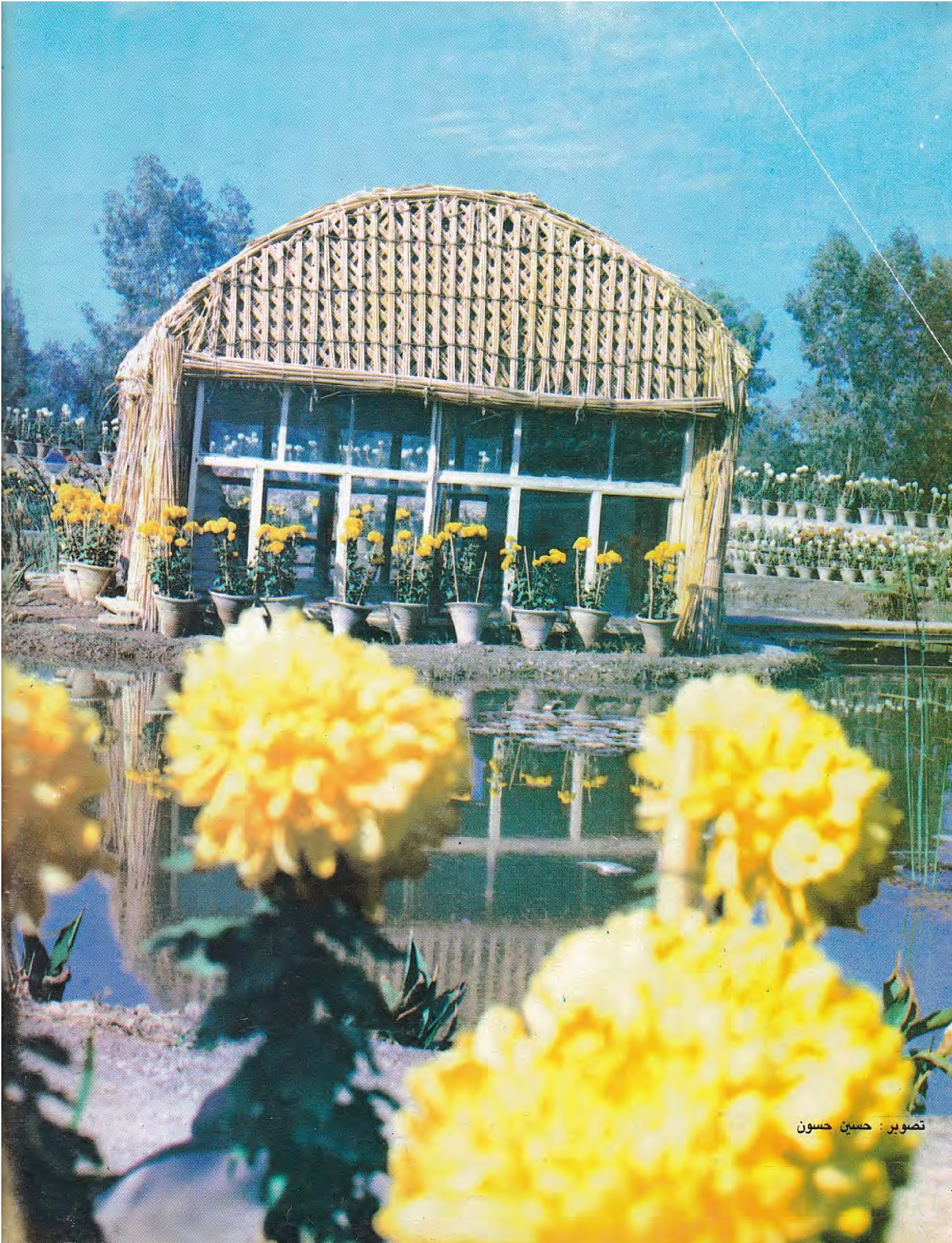








يبين التلفزيون
هالسنه صايم ..



تصوير : حسين حسون